



رابطة العالم الإسلامي  
إدارة الثقافة والإعلام

# قراءات في التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية

الأستاذ الدكتور/

صالح بن علي أبو عراد

العدد ٢٥٢

السنة السادسة والعشرون ١٤٣٤ هـ



كتاب شهري محكَّم يصدر  
عن إدارة الثقافة والإعلام  
برابطة العالم الإسلامي

المشرف العام  
أ. د. عبدالله بن عبد المحسن التركي

الأمين المساعد  
د. عبد الرحمن بن عبدالله الزيد

المشرف على إدارة الثقافة والإعلام  
د. حسن بن علي الأهدل

مدير الثقافة  
عبدالله بن علي النمري

مدير التحرير  
د. موفق بن عبدالله العوض

الإخراج والتصميم الفني  
حاتم مبارك حميدة

عنوان المراسلة

ص. ب: ٥٣٧ مكة المكرمة

إدارة الثقافة والإعلام

موقع الرابطة والبريد الإلكتروني:

[www.themwl.org](http://www.themwl.org)

[dawatulhaq@themwl.org](mailto:dawatulhaq@themwl.org)

هذا الكتاب لا يعبر بالضرورة عن رأي الرابطة

## ضوابط النشر في سلسلة دعوة الحق

- ١- أن يقدم البحث خدمة للدعوة الإسلامية ويعالج جانباً من مستجدات الأمة وقضاياها.
- ٢- ألا يكون قد سبق نشره أو قدّم للنشر لأيّ جهة أخرى.
- ٣- أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة والمنهجية العلمية وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- ٤- أن يكون البحث موضوعياً لا يستهدف به تجريح الهيئات والشخصيات.
- ٥- ألا يقل البحث عن مائة وعشرين صفحة ولا يزيد على مائتي صفحة من صفحات السلسلة.
- ٦- يخضع البحث المقدم للتحكيم العلمي.
- ٧- أن يرفق المؤلف سيرته الذاتية وقائمة بأهم مؤلفاته.
- ٨- لا تعيد الرابطة البحث للمؤلف.
- ٩- يفضل أن يكون تنسيق البحث على النحو التالي:  
( أ ) مقاس الصفحات ٢١×١٤ سم.  
( ب ) الهوامش: أعلى، أسفل، يمين، يسار (٢) سم.  
( ج ) الخط لوتس لينوتيب أو مهند، حجم (١٦) عادي.  
( د ) العناوين الرئيسة حجم (٢٠) أسود.  
( هـ ) مع إرفاق البحث على قرص ممغنط ( CD ).  
والله ولي التوفيق.



يمكن الاطلاع على ما صدر عن السلسلة من خلال  
موقع الرابطة :

[www.themwl.org](http://www.themwl.org)

بريد المراسلة : [dawatulhaq@themwl.org](mailto:dawatulhaq@themwl.org)

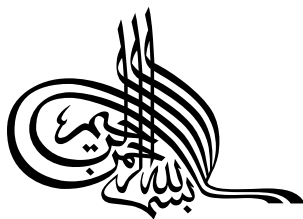
رابطة العالم الإسلامي  
إدارة الثقافة والإعلام  
سلسلة دعوة الحق كتاب شهري محكم

## قراءات في التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية

أ.د / صالح بن علي أبو عرّاد

أستاذ التربية الإسلامية المُشارك  
ومدير مركز البحوث التربوية  
بكلية التربية في جامعة الملك خالد بأبها

١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م



## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وليّ الصالحين، وخالق الناس أجمعين.  
والصلاة والسلام على نبينا محمد المعلم الأمين، وعلى آله  
وصحبه والتابعين، أما بعد:

فما لا شك فيه أن قضية التربية والتعليم تُعد من أهم وأبرز  
القضايا التي تحفظ للأمم أصالتها، وتُحدّد هويتها؛ وترسم  
معالم مستقبلها، لاسيما وأن لها دورًا فاعلاً في تربية وتعليم أبناء  
الأمة وتشكيل عقليّاتهم وتوجيه فكرهم وثقافتهم، ومن ثم  
بناء حضارتهم والرقى بها إلى موقعها الريادي.

وحيث إن هذه القضية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواحد من أهم  
المجالات العلمية المتمثلة في مجال (العلوم التربوية) التي  
تندرج تحت مظلة العلوم الاجتماعية، والتابعة بدورها لفرع  
العلوم الإنسانية؛ فنحن في أمس الحاجة لتصحيح مسار هذه  
العلوم، وإعادة النظر في منهجيتها، والعمل على توجيهها  
توجيهاً إسلامياً يتناسب ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف  
وتعاليمه، ويُسائر معطيات الحياة المعاصرة دونما تعارضٍ أو  
تصادم مع ثوابت الدين ومُرتكزاته لما لذلك من أثر كبير في  
الحفاظ على شخصية الأمة المستقلة، وتأكيد هويتها المتميزة.  
وهنا ملاحظةٌ جديرةٌ بالاهتمام والتأمل، وتتمثل في أنه إذا كانت  
قد جرت العادة بتصنيف العلوم التربوية بمختلف فروعها

وميادينها ضمن العلوم الإنسانية؛ فإن ذلك لا ينطبق تمامًا على العلوم التربوية في مجتمعنا المسلم، لأن تسمية العلوم الإنسانية بهذا الاسم جاءت ترجمةً لكلمة Humanities المستخدمة في الغرب كما يُشير إلى ذلك الأستاذ/ محمد قطب في أحد مؤلفاته. ومعلوم أن ( العلوم الإنسانية ) ، مصطلحٌ علميٌّ غربيٌّ يُشير إلى مجموعة العلوم التي تستمد مصادرها، ومناهجها، ومفاهيمها، وأهدافها، ومبادئها، وقيمها، وأساليبها، ومضامينها، من فكر الإنسان، وتجاربه، وخبراته، ومجريات حياته في مكان ما وزمنٍ معين، فهي بذلك علومٌ تنطلق من الفكر الإنساني البحث، ولذلك سُميت بالعلوم الإنسانية التي تشتمل على عددٍ من الفروع كعلم التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، وعلم التاريخ،... إلخ ).

وبذلك يمكن القول: إن الدعوة إلى توجيه العلوم توجيهاً إسلامياً، ليست إلا دعوةً لتصحيح مسار المعرفة البشرية كلها في إطار الفكر التربوي الإسلامي الصحيح، الذي ينطلق من المنطلقات والمصادر الإسلامية الرئيسة، وهي المصادر الربانية الثابتة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها.

وانطلاقاً مما سبق ذكره، فإن مادة هذا البحث ستحاول - بإذن الله تعالى - الإجابة عن عددٍ من الأسئلة ذات العلاقة بعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، اعتماداً على قراءاتٍ كثيرةٍ لما كتبه بعض الكُتاب والباحثين المهتمين بهذا الميدان في محاولةٍ

لتسليط الضوء على أبعاد وجوانب هذه العملية ، وجمع شتاتها في بحثٍ واحدٍ ليسهل على المهتمين به العودة إليه عند الحاجة. أما فصول هذا الكتاب فقد جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

الفصل الثاني: تعدد المصطلحات في هذا المجال والمقارنة بينها.

الفصل الثالث: دواعي وأهداف التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

الفصل الرابع: أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

الفصل الخامس: سيرة التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومسيرتها.

الفصل السادس: الجهات التي أسهمت في عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

الفصل السابع: مصادر التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية. الفصل الثامن: عناصر التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية وشروطه.

الفصل التاسع: أسس عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومنهجيته.

الفصل العاشر: أهم العوائق والعقبات التي تعترض سير عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

الفصل الحادي عشر: التصور المقترح لتفعيل عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.



وقد دعمت البحث بنقولات من الكتابات والبحوث والدراسات السابقة لعددٍ من الكُتّاب والباحثين في هذا المجال؛ ثم حاولت استنباط تصورٍ مقترحٍ يمكن من خلاله تفعيل عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في مجتمعنا الإسلامي. وختاماً؛ أسأل الله العظيم، رب العرش الكريم، أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله في موازين الحسنات، وأن يتجاوز عمّا فيه من النقص والخطأ والتقصير، وأن يكتب لنا جميعاً التوفيق والسداد، والهداية والرشاد، والحمد لله رب العباد.

**أخوكم الدكتور / صالح بن علي أبو عراد**

أستاذ التربية الإسلامية المشارك

ومدير مركز البحوث التربوية في كلية التربية

بجامعة الملك خالد في أبها

أبها - ص . ب : ( ١٥٧ )

**E-Mail : abo\_arrad @ hotmail.com**

رقم الهاتف الجوال [ ٠٥٠٤٥٠٩٧٤٩ ]

## الفصل الأول

### مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية

تمهيد .

أولاً: مفهوم عملية التوجيه الإسلامي بعامة.

ثانياً: مكونات مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

ثالثاً: دعامة مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

رابعاً: تعريف المؤلف للتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.



## تمهيد:

لا يخفى أن الحاجة إلى توجيه العلوم توجيهاً إسلامياً وخاصة العلوم التربوية لم تأت من فراغ، وإنما جاءت نتيجة طبيعية للشعور بأن العلوم التربوية والتي تندرج تحت ما يُسمى (العلوم الإنسانية) مصدرها الفكر الغربي، وتصوراتها وهي مخالفة لتصورات الفكر الإسلامي المستمد من (الوحي الإلهي) الذي جاء من عند الله سبحانه وتعالى، وذلك بخلاف الفكر الغربي وتصوراتها الذي ينكر ذلك كما يُشير إليه أحد الباحثين بقوله في وصف هذا التصور الغربي:

"فليس في هذا التصور مكاناً للإله، وصلته بالكون، والوحي والنبوات، ولا للجزاء والحياة والآخرة، ولا المثل العليا الأخلاقية، ولا لسائر الغيبات" (١).

وعلى الرغم من ذلك، فإن الفراغ العلمي الذي كانت تُعانيه مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية في عالمنا الإسلامي، ولا سيما في مجال العلوم الإنسانية بعامة والتربوية بخاصة في سنوات مضت؛ دعا إلى استيراد هذه العلوم بمناهجها وأفكارها وأنماطها الغربية كما هي دونما تعديل أو تبديل، وهو ما يؤكد أنه أحد الباحثين بقوله:

---

(١) الضياغة الإسلامية لعلم الاجتماع، المطيري ص ٤٣.

"إن مناهج العلوم الإنسانية في صورتها الحالية هي بحق إنتاجٌ غربيٌّ مُرتبطٌ أشد الارتباط بالتاريخ الثقافي للغرب، يُعبّر عن خصوصياته ومُشكلاته الفكرية، وقد كان تُسرب هذه المناهج إلى جامعات ومراكز البحث العلمي في العالم الإسلامي أمراً تفرضه الحاجة نتيجة الفراغ العلمي مع شدة الحاجة إلى التجديد؛ فكان لا بُد من استيراد العلوم الغربية أو استيراد مناهجها الجاهزة بدون تعديل أو تغيير"<sup>(١)</sup>.

لهذا فإن بعض النابيين والغيورين من أبناء الأمة الإسلامية قد اهتموا منذ فترة ليست بالقصيرة بإعادة النظر في هذه العلوم الإنسانية وضرورة العمل على توجيهها توجيهاً إسلامياً حتى يمكن من خلالها معالجة مختلف القضايا العالمية ذات العلاقة بهذا المجال.

### أولاً / مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم :

يمكن تسليط الضوء على مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم بعامة من خلال استعراضٍ سريعٍ لما ذكره بعض المهتمين بهذا المجال العلمي ، فهناك من يرى أن عملية توجيه العلوم الإنسانية وجهةً إسلاميةً تعني: "استخدام العلوم في مجال خدمة الإسلام وخدمة الدعوة الإسلامية"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) نقد مناهج العلوم الإنسانية، أمزيان، ص ٢٠٣.

(٢) أساسيات التأصيل، يالجن، ص ٣٢.

وهو بهذا المعنى يرى أن مفهوم هذه العملية مفهومٌ دعويٌّ يستوجب تسخير هذه العلوم لخدمة قضايا الدعوة إلى الدين الإسلامي الحنيف.

في حين يرى باحثٌ آخر أن عملية التوجيه الإسلامي للعلوم تعني " تغطية الشريعة الإسلامية لكل جوانب الحياة في المجتمع تربوياً وثقافياً واقتصادياً وسلوكياً، بالإضافة إلى المحافظة على كيانه وروحها، والاستجابة لمختلف حاجات الإنسان في إطار القرآن الكريم والسنة المطهرة "(١).

ولعل هذا يتفق إلى حدٍ كبيرٍ مع من يرى أن عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية تعني:

" التوجُّه نحو العمل لإزالة كل ما تُشيره هذه العلوم من تقليل شأن الإسلام في مفهوم العلم، وما تحمله من اعتراضات على منهجه فيه، أو تناقضات مع نصوصه وتشريعاته، أو فلسفته وتوجيهاته، مع إزالة كل لبسٍ وغموضٍ حول مسأله وقضاياها الذي أحدثه تصوُّرٌ جاهلٌ بالدين، أو عدوٌّ حاقدٌ على الإسلام والمسلمين "(٢).

---

(١) أسلمة المناهج، الجندي، ص ٥٩.

(٢) مفهوم التوجيه الإسلامي، عبدالجليل، ص ١٢٢.

ثانياً/ مكونات مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية:

من خلال استعراض المفاهيم السابقة لمفهوم عملية التوجيه الإسلامي للعلوم بعامة نرى أنه لا بُد من الإشارة إلى بعض المكونات التي يمكن من خلالها تحديد مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية على وجه الخصوص؛ وإلى هذا المعنى يُشير أحد الباحثين بقوله:

"يمكن تحديد مكونات مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم على الوجه الآتي:

١ - استنباط التصور الإسلامي للإنسان، والمجتمع، والكون، من المصادر الشرعية (الكتاب، والسنة الصحيحة، وإسهامات علماء المسلمين).

٢ - استيعاب العلوم الاجتماعية الحديثة، ونقدها في ضوء هذا التصور الإسلامي.

٣ - بناء نسقٍ علميٍّ متكاملٍ يضم ما صَحَّ من نتائج العلوم الحديثة ويضعه في إطار التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والكون.

٤ - اختبار ذلك النسق العلمي في أرض الواقع للتحقق من صدق هذا الاجتهاد البشري<sup>(١)</sup>.

---

(١) منهج التوجيه الإسلامي، إبراهيم رجب، ص ١.

ثالثاً / دعامتا مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية:

وبناء على استيعابنا للمكونات السابقة لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم، فإنه يمكن القول بأن مفهوم هذه العملية بالنسبة للعلوم التربوية يقوم على دعامتين أساسيتين، يُشير إليهما أحد الباحثين بقوله:

" يقوم مفهوم التوجيه الإسلامي للعلم التجريبي على دعامتين رئيسيتين هما:

١ - إعادة صياغة هذه العلوم صياغةً تُخلصها مما يمكن تسميته بالروح العلمانية السائدة في وقتنا الحاضر؛ ويُعيد إليها صلتها بالخالق سبحانه، أو الذي يخدم أغراض الثقافة الإسلامية وينسجم مع أصولها الإيمانية والعقدية، ومع فروعها أو مكوناتها.

٢ - أسلمة الأغراض والوظائف والضوابط والأخلاقيات التي تُستخدم فيها هذه العلوم؛ بمعنى التركيز على عدم استخدام هذه العلوم كوسيلةٍ من وسائل الظلم والعدوان؛ أو أداةً للخراب والدمار، وانتهاك الأموال والأعراض، بأي صورةٍ من الصور. إضافةً إلى عدم انتهاك أحكام الشريعة في أيٍّ من المعارف العلمية باسم العلم، أو البحث العلمي، أو التقدم التقني، أو ثورة المعلومات"<sup>(١)</sup> [بتصرف].

---

(١) المنهج الإسلامي الجديد للتربية، المودودي، ص ٣٧ - ٣٩.

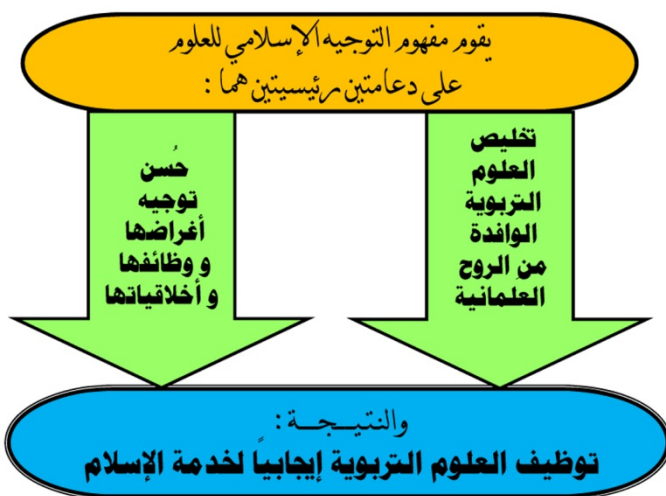


وفيما يلي شكلٌ توضيحيٌّ يوضح مكونات مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.



الشكل رقم ( ١ )

### مكونات مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية



رابعاً/ تعريف المؤلف للتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية:

ومن خلال استعراض ما كُتب حول المفهوم العام لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم بعامة وللعلوم التربوية بخاصة؛ فإن الكاتب يُلْصق إلى أن تعدد الرؤى بالنسبة لهذا المفهوم عند الباحثين لا يُغيّر من المفهوم العام لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، التي يتفق الجميع على أنها لا ترفض أي تقدم علمي، ولا تتعارض مع أي تطورٍ منهجي، لأنها تكون بذلك متفكّكةً في العموم مع المنهج الإسلامي الذي يدعو إلى الاهتمام بالعلم، والعناية بالمعرفة، والحث على التجديد، والتشجيع على الابتكار، والبحث عن الأفضل والأحسن والأجل والأكمل في شتى الميادين والمجالات العلمية والعملية.

أما التعريف الذي يأخذ به الكاتب لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في هذه الدراسة فيتمثل في :

"توظيف العلوم التربوية لخدمة قضايا الإسلام والمسلمين في ضوء التصور الإسلامي للكون، والإنسان، والحياة".





## **الفصل الثاني**

### **تعدد المصطلحات والمقارنة بينها**

تمهيد.

- أولاً : مصطلح أسلمة العلوم أو (أسلمة المعرفة).
- ثانياً: مصطلح التأصيل الإسلامي للعلوم.
- ثالثاً: مصطلح التوجيه الإسلامي للعلوم.
- رابعاً: مقارنة المصطلحات.



## تمهيد:

من الملاحظ في قضية التوجيه الإسلامي للعلوم أن هناك تعددًا للمصطلحات واختلافًا في المسميات التي استخدمها العلماء والباحثون والدارسون في هذا الميدان للتعبير عن هذه العملية، ولعل ذلك راجعٌ إلى كون هذه العملية لم تبلور بعد بالشكل المطلوب، ولم تحظ بالنصيب الوافر من الاهتمام الذي ينبغي أن تحظى به، وهو ما يُشير إليه أحد المهتمين بقوله:

"ونظرًا لأن هذه القضية لا تزال حصيلة جهودٍ فردية، فقد تعددت المسميات لهذه الدعوة ، علمًا بأنها تهدف إلى شيءٍ واحد، هو إقامة هذه العلوم على أساس التصور الإسلامي السليم ، للحياة والكون والإنسان" <sup>(١)</sup>.

وانطلاقًا من ذلك فإن الفصل الحالي سيتناول التسميات المختلفة لمصطلح التوجيه الإسلامي للعلوم تبعًا لتاريخ ظهور كل منها، ثم المقارنة بين تلك المصطلحات والتسميات المختلفة عند مجموعةٍ من الكتّاب والباحثين في هذا الميدان.

أولاً/ مصطلح أسلمة العلوم (أسلمة المعرفة):

يُعد هذا المصطلح أول المصطلحات التي ظهرت في هذا الميدان، وأقدمها استعمالاً، ويُعرفه أحد الباحثين بقوله:

---

(١) الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع، المطيري، ص ٤٨.

"إن إعادة صياغة العلوم في ضوء الإسلام هو ما نعنيه بكلمة أسلمة العلوم، ونعني بها إعادة صياغة المعلومات وتنسيقها، وإعادة التفكير في المقدمات والنتائج المتحصلة منها، وتقويم الاستنتاجات التي انتهت إليها، وإعادة تحديد الأهداف على أن يكون كل ذلك بطريقة تجعل فروع المعرفة المختلفة تُثري التصور الإسلامي، وتخدم أهداف الإسلام"<sup>(١)</sup>.

في حين يرى باحث آخر أن مصطلح أسلمة المعرفة أو أسلمة العلوم لا يخرج عن كونه "دعوة إلى تصحيح مسار المعرفة في إطار الفكر الإسلامي"<sup>(٢)</sup>.

وهناك من يرى أن المقصود بمصطلح أسلمة المناهج "وضع مناهج العلوم من حيث أهدافها، ومحتواها، وأساليب تدريسها وتعلمها، وعملية تقويمها، في إطار من التصور الإسلامي"<sup>(٣)</sup>.

ويُعرفها أحد المهتمين بهذا النوع من الدراسات وهو الأستاذ الدكتور/ أبو القاسم حاج حمد بقوله:

"أسلمة المعرفة تعني فك الارتباط بين الإنجاز العلمي الحضاري البشري والإحالات الفلسفية الوضعية بأشكالها

---

(١) أسلمة المعارف، الفاروقي، ص ٤٩ - ٥٠.

(٢) مفهوم التوجيه الإسلامي، القطان، ص ٦٨.

(٣) تصور مقترح لأسلمة الخطط الدراسية، عطيفة، ص ٢١.

المختلفة، وإعادة توظيف هذه العلوم ضمن ناظمٍ منهجيٍّ دينيٍّ غير وُضعيٍّ" (١).

وأخيراً ؛ فإن أحد الباحثين يرى أن أسلمة العلوم تعني: "صبغ هذه العلوم بالصبغة الإسلامية، وتناولها بعمق إسلامي بحيث تستخدم مصطلحات إسلامية بدلاً من المصطلحات الغربية غالباً وذلك مثل السُّنن الاجتماعية بدلاً من الظواهر الاجتماعية، والتدبير بدلاً من التخطيط .. الخ" (٢).

وهذا يعني أن مصطلح ( إسلامية العلوم ) يختلف عن مصطلح ( أسلمة العلوم )، على اعتبار أن إسلامية العلوم تعني الإقرار بأن العلوم إسلامية في الأصل، في حين يُقصد بأسلمة العلوم بيان أسبقية الإسلام للعلوم، ومحاولة إضفاء الصبغة الإسلامية على هذه العلوم بشكلٍ أو بآخر.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن من الباحثين في هذا المجال من يرى عدم صحة استخدام مصطلح ( أسلمة ) ويُبرر ذلك بأن أهل اللغة يبنوا خطأه من جهة اللغة؛ وهذا يعني أنه لا سبيل إلى استعمال هذا المصطلح بعد ذلك. ولكن مهما قيل حول هذا المصطلح صحيحاً أو غير صحيح، فهو مصطلحٌ شائعٌ ومُتشرٌ وسوف تتم مقارنته مع غيره من المصطلحات الأخرى في عرضنا التالي.

---

(١) إسلامية المعرفة، العلواني، ص ٧ - ٨.

(٢) أضواء على التأصيل الإسلامي، النادي الأدبي في أبها ص ١٦.



## ثانيًا / التأصيل الإسلامي للعلوم:

يأتي هذا المصطلح تالياً لمصطلح الأسلمة في الترتيب الزمني ، ويعني إرجاع الشيء إلى أصله، وهذا الأصل قد يكون ديناً، أو مذهباً، أو مكاناً، أو فلسفةً، أو غير ذلك.

وهو مصطلحٌ يُعرِّفه أحد الباحثين بأنه: "بناء العلوم الاجتماعية على نهج الإسلام"<sup>(١)</sup>.

ويقول عنه أحد كبار الكتاب: "تقوم فكرة التأصيل أساساً على أن للمسلمين نظرهم الخاصة للإنسان وحياته وآفاقه وأهداف وجوده. وهذه النظرة مخالفة لما تراه النظريات الغربية للإنسان"<sup>(٢)</sup>.

في حين يرى غيره أن "تأصيل المعرفة يعني وضعها في نسقها الإيماني القويم المؤسس على الاعتقاد بالوهمية الله، وربوبيته للوجود بما يشمل من الغيب المستور، والكون المنظور"<sup>(٣)</sup>.

ويعرّف مصطلح التأصيل الإسلامي بأنه:

---

(١) أساسيات التأصيل، يالجين، ص ٣٦.

(٢) مفهوم التأصيل الإسلامي، قطب، ص ٣.

(٣) تأصيل المعرفة، علي الطاهر، ص ١.

"العودة إلى الأصول الإسلامية الأولى للعلوم الاجتماعية وتنقية ما علق بها من شوائب نظرية وأفكارٍ غربية لا تتفق وما جاء به الإسلام" <sup>(١)</sup>.

كما أنه قد يُعرّف بأنه: "عودة المسلمين إلى المنابع الإسلامية الأصيلة في تلك العلوم" <sup>(٢)</sup>.

وهناك من يرى أن التأصيل يعني:

"الغوص في أعماق التراث الإسلامي للبحث عن الأصول أو الجذور الإسلامية لهذه العلوم؛ ومن ثم الوصول إليها" <sup>(٣)</sup>.

ثالثاً / التوجيه الإسلامي للعلوم:

مصطلح حديث الاستعمال نسبياً، وقد نشأ في ظل مجموعة الاعتراضات التي وجهت إلى مصطلح (التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية)، والتي من أبرزها أنه مصطلح اقتصر على العلوم الاجتماعية والإنسانية فقط، وأن البديل المناسب له يتمثل في مصطلح (التوجيه الإسلامي للعلوم) الذي يُمكن تعريفه بأنه "ممارسة النشاط المعرفي في أوسع معانيه، وفي مختلف فروعه، كشفاً، وتجميعاً، وتركيباً،

---

(١) تقرير عن جهود الجامعة، جامعة الإمام، ص ١.

(٢) شخصية المعلم وأداؤه، علي راشد، ص ٩.

(٣) أضواء على التأصيل الإسلامي، عبد الفتاح إبراهيم، ص ١٦.

وتوصيلاً، ونشراً، من زاوية التصور الإسلامي للكون وحياة الإنسان<sup>(١)</sup>.

وقد يعرف مصطلح التوجيه الإسلامي للعلوم بأنه "العمل على إصلاح منطلقات المعرفة، وإعادة بنائها بما يجعلها قادرةً على النماء والعطاء"<sup>(٢)</sup>.

كما أن هناك من يعرفه بأنه: "مجموعة من الإرشادات التي تتعلق بمقاصد تحصيل العلوم، وبطرق دراستها، ووجوه استخدامها في ضوء التربية الإسلامية"<sup>(٣)</sup>.

#### رابعاً/ مقارنة المصطلحات:

لا شك في أهمية تحديد مصطلحات الموضوع المراد دراسته قبل الدخول في تفصيلاته؛ لأن التحديد يساعد على وضوح منهجية البحث وخطوات سيره، وفيما يلي يورد الباحث مقارنةً بين المصطلحات السابق ذكرها حيث أنها الأكثر شيوعاً في هذا الميدان وهي:

- أسلمة العلوم .
- التأصيل الإسلامي للعلوم.
- التوجيه الإسلامي للعلوم.

---

(١) معوقات توجيه العلوم، طعيمة، ص ٥٧٢.

(٢) مفهوم التوجيه الإسلامي، القطان، ص ٧٣.

(٣) أساسيات التأصيل، يالجن، ص ١٠٠.

ومن الطبيعي أن تكون هناك بعض الفروق الدقيقة بين هذه المصطلحات؛ وهو ما أشار إليه أحد الباحثين بقوله:

" وتوجيه العلوم توجيهًا إسلاميًا أدق في الدلالة على الهدف من الدعوة إلى أسلمة العلوم أو إسلامية المعرفة، لأن التوجيه الإسلامي للعلوم يأخذ بعين الاعتبار الحقائق العلمية الموضوعية ويصوغ فلسفتها من منظور إسلامي"<sup>(١)</sup>.

في حين يرى باحث آخر عند مقارنته بين هذه المصطلحات أن التأصيل يعني "تقعيد العلوم وبناء ما يمكن بناؤه على نهج الإسلام، أما التوجيه الإسلامي فيعني باختصار ترشيد العلوم إلى المقاصد الإسلامية من حيث طرق دراستها ووجوه الاستفادة منها من المنظور الإسلامي"<sup>(٢)</sup>.

وهناك من حاول توضيح الفرق بين هذه المصطلحات فقال:

"إذا نظرنا إلى عنوان الفكرة وهي تأصيل العلوم، أو أسلمة العلوم كما يُعبّر بعض الدارسين نجد أن العنوان قد لا يتناسب والخطّة، أو قد لا يسلم من النقد المنهجي عند التوسع في هذا الموضوع مستقبلاً، إذ الأسلمة تقتضي إسلام العلوم، والعلوم لا إرادة لها ولا عقل كالجملادات الأخرى، فلا يمكن إطلاق الإسلام عليها. وفيما يتعلق بالتأصيل فهذا مصطلح

---

(١) مفهوم التوجيه الإسلامي، القطان، ص ٦٨.

(٢) أساسيات التأصيل، يالجن، ص ١٦٧.

سليمٌ إلى حدٍ كبيرٍ في مجال العلوم الاجتماعية. وهناك مصطلح آخر وهو توجيه العلوم توجيهًا إسلاميًا وهذا المصطلح يصلح أن يكون عامًّا في جميع العلوم، إذ أننا نستطيع توجيه العلوم توجيهًا يخدم الإسلام<sup>(١)</sup>.

وخلاصة ما سبق عرضه أن ما يقصده الباحثون والمتخصصون في هذا الميدان يصب في قالبٍ واحد، ويعطي معنى مشتركاً لهدفٍ واحدٍ مهما اختلفت المصطلحات أو تباينت المسميات، فالهدف النهائي لها جميعاً يتمثل في العمل على صبغ العلوم بالصبغة الإسلامية التي تُخلصها من الروح العلمانية السائدة؛ وهو ما يمكن تحقيقه - بإذن الله - من خلال عملية التوجيه الإسلامي لهذه العلوم .

وبذلك يكون المصطلح الذي سيعتمده الكاتب في هذه الدراسة محدداً في مصطلح ( التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية )؛ ويأتي اختيار الكاتب لهذا المصطلح لكونه أدق في الدلالة، وأعم في المعنى، وأشمل في المحتوى من بقية المصطلحات الأخرى.



---

(١) أضواء على التأصيل، عبد الفتاح إبراهيم، ص ٦٦.

## **الفصل الثالث**

### **دواعي عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية وأهدافه**

تمهيد.

أولاً: دواعي الأخذ بعملية التوجيه الإسلامي للعلوم  
الإنسانية.

ثانياً: أهداف عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.



## تمهيد:

ليس بخافٍ على الكثيرين أن معظم - إن لم تكن كل - الأنظمة التربوية والتعليمية في عالمنا الإسلامي المعاصر تعتمد اعتمادًا كبيرًا وربما كليًا على الفلسفات، والنظريات، والمناهج، والمذاهب الفكرية التربوية والتعليمية الوافدة من المجتمعات الأخرى سواء كانت شرقية أم غربية؛ ولهذا فإن الحاجة ماسةً وضروريةً لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية على وجه الخصوص، لكونها تأتي استجابةً لازمةً لحاجة البشرية الملحة في وقتنا الحاضر إلى إعادة النظر في مختلف العلوم والمعارف المعاصرة من الناحية المنهجية التي تفتقر إلى التوجه الإسلامي الصحيح الذي لا بد منه، ولا غنى عنه لتصحيح مسار هذه العلوم، وتحقيق أهدافها المنشودة؛ لاسيما وأن معظم المناهج التعليمية في عالمنا الإسلامي تعتمد اعتمادًا كليًا على معطيات ومسلّمات الفكر الغربي المعاصر المستمد من الحضارة الغربية المعاصرة؛ وهو فكرٌ حضاريٌّ تغلب عليه صفة ( العُلْمَنَة )، وهو ما يُشير إليه أحد الباحثين بقوله:

" لقد كان من الواضح عند التأمل والفحص، في فكرنا التربوي المعاصر، على صعيد النظر وعلى صعيد التطبيق، أن ( العُلْمَنَة ) قد نفذت إلى صميم نظامنا



التعليمي، وأحدثت الشرخ الكبير الذي عزل علوم الدنيا عن علوم الدين، وفَتَّت - بالضرورة - الإطار القيمي، والأخلاقي، والروحي، الذي كان يحكم ويُرشد نشاطنا التعليمي كله <sup>(١)</sup>.

من هنا فإن الفصل الحالي سيتناول محورين رئيسيين هما:  
أولاً / دواعي الأخذ بعملية التوجيه الإسلامي للعلوم الإنسانية.  
ثانياً / أهداف عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

أولاً / دواعي التوجيه الإسلامي للعلوم الإنسانية:

قد يكون أهم وأبرز الدواعي لتوجيه العلوم الإنسانية توجيهًا إسلاميًا كون ذلك التوجيه سبيلًا للحفاظ - بإذن الله تعالى - على شخصية الأمة المسلمة، وتحديد هوية المجتمع المسلم، من خلال العمل على إعداد شخصية الفرد المسلم، والأسرة المسلمة، والمجتمع المسلم، والأمة المسلمة إعداداً صحيحاً، يتفق مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليم رسالته الخالدة، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال مناهج التربية والتعليم التي تقوم بدور كبير ورئيس في تشكيل الهوية، وبناء الفكر، وتحديد معالم الشخصية المسلمة المستقلة وصياغتها المستقبلية؛ وهو ما يؤكد أنه أحد الباحثين بقوله:

---

(١) أزمة التعليم المعاصر، زغلول النجار، ص ٦.

"إذا أردنا أن نحافظ على شخصية الأمة المسلمة، وأن نوجد المجتمع المسلم؛ فلا مناص لنا من صياغة إسلامية لمناهج التربية والتعليم"<sup>(١)</sup>.

وهذا معناه أنه لا بُد من إعادة النظر فيها، والعمل على توجيهها التوجيه الإسلامي الصحيح الذي يكفل لها تنظيم مختلف شؤونها، وضبط شتى مجالاتها الدينية والدنيوية، وتصحيح منطلقاتها النظرية والعملية، ولا سيما أن الأمة المسلمة تسعى إلى الظفر بالريادة العالمية للأمم والأفراد والشعوب تحت مظلة الأمة الربانية. وهو ما عبّر عنه أحد كبار الكتاب بقوله:

"إن إنسان الأمة الربانية الذي يؤمن بالله سبحانه، ويرى ضرورة إنقاذ البشرية من هوة الإلحاد التي ترّدت فيها؛ فإن عليه أن يبذل ما في وسعه لانتزاع القيادة من الطائفة (الاربابية) التي تسيطر على العالم اليوم، ثم يقيم مقامها قيادة عالمية صالحة"<sup>(٢)</sup>.

وفضلاً عن ذلك يرى عددٌ من الباحثين أن هناك أسباباً ودواعي أخرى تستدعي الاهتمام بعملية التوجيه، قال أحد الباحثين: "أن الحاجة لعملية التوجيه راجعةٌ إلى عدة أمور منها:

---

(١) نحو صياغة إسلامية، إسحاق أحمد، ص ١١.

(٢) المنهج الإسلامي الجديد، المودودي، ص ٢٠.

١- أن العلوم الإنسانية لا تخضع - كالعلوم الطبيعية -  
للمعايير العلمية الثابتة التي تجعلها مُسلمة نظمناً إلى  
صحتها وسلامتها، كما أنها ليست من العلوم الشرعية  
المنصوص عليها.

٢- أن العلوم الإنسانية من أكثر العلوم خضوعاً للأهواء  
والأيديولوجيات والنظريات وتدعيم الدعوات أو  
دحضها وهدمها.

٣- أن العلوم الإنسانية نمت وترعرعت في أرض غير  
أرضنا، ولهذا فإن ميولها واتجاهاتها ومرئياتها وتفسيراتها  
غريبةٌ عنا في كثيرٍ من الأمور.

٤- أنها أُقيمت على مُسلماتٍ وأُصولٍ غير مُسلماتنا  
وأصولنا، ثم إن بعض جوانبها أكثر خضوعاً من  
غيرها لتخدم أغراضاً اجتماعية مُعينة؛ ولهذا فنحن  
بحاجة إلى إقامتها في مجتمعنا المسلم على أساسٍ من  
أصولنا الإسلامية، عن طريق توجيه هذه العلوم  
وجهة إسلامية تأسيساً، ودراسةً، واستخداماً، حسب  
حاجتنا إليها" <sup>(١)</sup> [بتصرف].

---

(١) أساسيات التأصيل والتوجيه؛ يالجن ص ٧٨ - ٧٩.

وإذا كان هناك من قد يحتج بأن الحضارة الغربية المعاصرة قد أحرزت تقدماً حضارياً لافتاً للنظر في بعض الجوانب العلمية المعاصرة، الأمر الذي ترتب عليه أن تكون رائدة في هذا الجانب وحده؛ فإن واقع الحال يفرض علينا أن نُشير إلى أن هناك جوانب أخرى على قدر كبير من الأهمية لم تتمكن حضارة الغرب من مجرد الاقتراب منها؛ وهو ما يورده أحد الكُتاب نقلاً عن الدكتور/ زغلول النجار في محاضراته التي ألقاها بتاريخ ١٣ / ١ / ١٤١٨ هـ، في مؤسسة الملك فيصل الخيرية بعنوان: (إشكالية التخلف العلمي في العالم العربي)، وفيها يقول:

"إن الغرب يتقدم علينا في مجال واحد من مجالات العلم (بالمفهوم الإسلامي للعلم الذي يظهر في هرم العلوم بالشكل رقم ٢)، وهو مجال العلوم البحتة - أدنى مراتب العلم - ، بينما نحن المسلمون لنا قصب السبق في أرفع الدرجات من هذا الهرم وهو العقيدة الصحيحة، وبذلك يُمكننا عندما تتوافر لدينا الوسائل الصحيحة، والإرادة الصادقة، والعمل الجاد الدؤوب، أن نسبق الغرب، ثم نأخذ بيده من ضيق الدنيا، وعلومها المادية المدمرة، إلى سعة الدنيا والآخرة" (١).

---

(١) هموم تربية، المعرفة، سيد أشرف، ص ١٨ - ١٩.

الشكل رقم ( ٢ )

( هرم العلوم والمعارف البشرية والسمائية ) نقلاً عن مجلة المعرفة العدد ( ٣٦ )



( هرم العلوم والمعارف البشرية والسمائية )

نقلاً عن مجلة المعرفة العدد ( ٢٦ )

وهذا يعني أن الغاية المنشودة من عملية التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف العلمية والأدبية والتربوية تتمثل في العمل على تخليصها وتنقيتها من مختلف التصورات المادية والإلحادية المنتشرة في الغرب أو الشرق ، والمبنية على وجهات النظر الفلسفية البشرية القاصرة، والعمل على إخضاعها بالكلية لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وقيمه، وضوابطه، وتوجيهاته، وآدابه النابعة من الأصول والمصادر الإسلامية الرئيسة المتمثلة في (القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة)؛

بحيث تستمد منها أهدافها، ومنطلقاتها، ومفاهيمها، ومبادئها، وقيمها، وكل شأنها. مع مراعاة أن تكون عملية التوجيه مواكبةً في كل ذلك لظروف العصر ومتغيراته المستمرة والمتجددة؛ وملائمةً لتحقيق مصالح البشرية المختلفة في كل زمانٍ ومكان.

وانطلاقاً مما سبق فإنه يمكن القول: إن المجتمعات الإسلامية قد جرّبت مختلف النظريات والمناهج والفلسفات التربوية؛ فلم تجن منها إلا التخلف والتأخر والتقهقر في كل المجالات والميادين؛ لاسيما بعد سقوط كثيرٍ من النظريات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغيرها في مختلف المجالات العلمية والمعرفية مثل نظريات: (دارون، وماركس، ودوركايم، وفرويد وغيرها)، فأصبح البحث عن البديل الأصيل النافع هو المطلوب وبإلحاح لتفسير الحقائق والوقائع، وتحديد مسار البشرية في هذه الحياة؛ وهو ما لا يمكن أن يكون إلا بعودة الأمة إلى تراثها التربوي الإسلامي الأصيل النافع من القرآن الكريم والسنة المطهرة؛ الذي جاء وحياً من الله تعالى، وهو بذلك أفضل وأجمل وأكمل من أي اجتهاداتٍ تربوية بشرية قديمة كانت أم حديثة.

وإضافةً إلى ما سبق ذكره:

يختصر بعض الباحثين الدواعي الأساسية لصياغة العلوم الاجتماعية عموماً صياغةً إسلاميةً فيما يلي:

(١) التصورات الغربية الفاسدة الموجهة لهذه العلوم .  
(٢) كون هذه العلوم صَبَّتْ اهتمامها على الجزء المنظور من الواقع، ولم تعترف بالجزء الغيبي منه، لذلك فهي لا تُعَبِّرُ عن الحقيقة كاملة.

(٣) كون النظريات والقضايا والحلول التي وُجِّهَتْ هذه العلوم، هي قضايا تخص جزءاً من العالم يُسمى الغرب، ومن الخطأ تعميمها على بقية أنحاء العالم<sup>(١)</sup>.



---

(١) الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع، المطيري، ص ٤٧ - ٤٨.

ثانيًا / أهداف عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية:

يُقصد بالأهداف مجموعة الأغراض والمقاصد التي تسعى عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية إلى تحقيقها والوصول إليها وهي على وجه العموم كثيرة ومتعددة ومتنوعة، وقد أشار عددٌ من الباحثين والدارسين في هذا الميدان إليها بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشر، فعلى سبيل المثال؛ هناك من يرى أن الهدف الرئيس من هذه العملية يتمثل عمومًا في ضرورة تخليص هذه العلوم من النظرة الخاطئة التي ينظر بها البعض إليها؛ إضافةً إلى قبول التحدي الحضاري؛ وهو ما يُشير إليه أحد الكتاب بقوله:

"إن التوجيه الإسلامي للعلوم يهدف إلى تخليص التعامل مع هذه العلوم من عقلية السطحية والتلفيق، ومن عُقد النقص والهوان على الذات التي ما تزال رواسبها مُستحكمةً إلى حدٍ كبيرٍ منذ عصر الصدام مع الحضارة الأوروبية الغازية حتى الآن. والتي يُشيعها - مع الأسف - أنصاف العلماء والمتعلمين؛ وبخاصة أولئك الذين أخذوا من الحياة الأوروبية - أي ثقافة القوم ونظام تربيتهم وحياتهم - بسبب.



كما يهدف هذا التوجيه إلى قبول التحدي، وذلك بالحد من استيراد التكنولوجيا، تمهيداً لإشاعة المناخ المناسب للتقدم العلمي؛ لأنه لا مشاركة لنا في هذا التقدم، ولا توظيف لعقولنا وخبراتنا في هذا الباب إلا بإشاعة هذا المناخ، أو العودة إلى رحابه مرة أخرى" (١).

وهنا يمكن ملاحظة أن الدعوة إلى عملية التوجيه الإسلامي للعلوم ما هي إلا محاولة لتخليص هذه العلوم الوافدة من أمرين رئيسين، أحدهما يتمثل في النظرة الخاطئة إليها ممن يتعاملون معها بتعامل خاطئ وغير صحيح، والثاني ذلك المحتوى الذي تشوبه بعض الشوائب المختلفة التي تُسهم مجتمعةً في عدم قبوله في مجتمعاتنا الإسلامية.

كما يُحدّد باحثٌ آخر أهداف عملية توجيه العلوم توجيهًا إسلاميًا فيما يلي:

أ ( تصحيح مفهوم العلم في الإسلام ، فالعلم في المنظور الإسلامي له مفهوم شامل لمجالات المعرفة كلها سواءً في مجال الغيب الذي لا يُعرَف إلا بالتلقي، أو مجال الشهادة الذي يُعرَف بالعقل والحواس .

---

(١) التوحيد الإسلامي للعلوم، زرزور، ص ٤٤ - ٤٥.

ب) التحرر من العبودية الفكرية المتمثلة في كون  
التصور الغربي للثقافة والتربية والحضارة هو التصور  
الغالب في عالمنا الإسلامي، ولا تزال المناهج التعليمية في  
موضوعاتٍ كثيرةٍ تُحاكي الغرب في منهجه ودراساته.

ج) تحقيق التناسق بين المادة والروح أو عالم  
الشهادة وعالم الغيب؛ فالعلوم الغربية تُفسر الظواهر  
الكونية والإنسانية تفسيراً مادياً بحتاً، ولا تؤمن  
بالغيبات التي لا تُدرك بالحوس ولا تخضع للتجارب  
المخبرية. وهذا فيه حصرٌ للعلم في دائرة المحسوسات  
والمشاهدات، وإغفالٌ للجانب الغيبي الذي يتميز به  
التصور الإسلامي، فهو ينسبُ الظواهر الكونية إلى  
مشيئة الله وقدرته عز وجل، ويؤمن بعالم الشهادة وعالم  
الغيب، وبالمادة والروح ويجمع بينها في وحدة تربط  
الكون بخالقه العظيم جل في علاه.

وبذلك يمكن القول: إن العلوم الطبيعية في  
التصور الإسلامي تكشف عن سنن الله في الكون، في  
حين تكشف العلوم الإنسانية عن سنن الله في الإنسان  
والحياة، وهذا الكشف يستخدم الباحث فيه الحواس  
والعقل معاً.

د ) إعادة ثقة العالم الإسلامي بنفسه وإلغاء فكرة  
التغريب القائمة على أساس أن العلوم غربية و الحضارة  
غربية، وأنه لا سبيل للعالم الإسلامي إذا ما أراد اللحاق  
بركب الحضارة والتطور إلا أن يحذو حذو الغرب  
ويسير في فلكهم" <sup>(١)</sup>. [بتصرف].

ومن هنا؛ فإنه يمكن إجمال الأهداف المرجو تحقيقها  
من عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في ما يلي:

" محاربة ظاهرة الاغتراب عن الدين التي ظهرت  
في هذا العصر عند كثير من الدارسين لهذه العلوم.  
والعمل على إعادة رسم الصورة المشرقة للإسلام في  
ضوء معطيات العصر. والعمل على إعادة بناء الذات  
المتكاملة التي تجمع بين العلم والإيمان، والتي توازن  
بين مطالب الروح والجسم، والعمل للعالم والآخر.  
إضافةً إلى إعادة الصبغة الدينية للعلوم والمعارف  
المادية. وإثراء هذه العلوم - وبخاصة الإنسانية منها -  
بما يتضمنه القرآن الكريم من هدايات وكشفٍ للكثير  
من الحقائق. والكشف عن كثير من وجوه إعجاز  
القرآن الكريم؛ وبيان ما تتضمنه آياته من سبقٍ علمي،

---

(١) مفهوم التوجيه الإسلامي، القطان، ص ٧ - ٨٥.

إلى جانب العمل على توحيد المعارف والثقافة الإسلامية. ومن ثم ربط حاضر الأمة بماضيها لإعادة الأصالة في البحث العلمي"<sup>(١)</sup>.

وهناك من يُلخص أبرز وأهم الأهداف التي تسعى عملية التوجيه الإسلامي للعلوم إلى تحقيقها بقوله:

"إن من أهم ما يهدف إليه التوجيه الإسلامي للعلوم: حماية الأجيال من السقوط في مناخ المترجمات والمنقولات دفعاً للعجز، ورفعاً للشعور بالهوان، وإحياءً للثقة، وبعثاً لروح التحدي والقدرة على المنافسة والعطاء، وانتقالاً إلى عصر التفكير والاجتهاد والإبداع، وصولاً أو ارتقاءً إلى مقام الشهادة على الناس الذي ناطه الله تعالى بهذه الأمة من بداية الطريق، وفي نهاية المطاف"<sup>(٢)</sup>.

بينما ترى ندوة التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية التي تم عقدها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنه يمكن تحديد "الأهداف الأساسية لعملية التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية في الأمور التالية:

---

(١) مفهوم التوجيه الإسلامي، عبدالجليل، ص ١٢٣.

(٢) التوجيه الإسلامي، زرزور، ص ٦١ - ٦٢.

١ - الاستناد إلى مبادئ الشريعة الإسلامية مصدرًا للإرشاد الفردي والتوجيه التربوي والضبط الاجتماعي من خلال إرسائها لقواعد التعامل بين الإنسان ونفسه، والإنسان وأخيه الإنسان، والإنسان وموقفه من الكائنات الأخرى، ومن الخالق جل وعلا.

٢ - تجلية ما في الشريعة الإسلامية بعامة، والقرآن الكريم والحديث الشريف بخاصة من سُنن وقضايا الاجتماع البشري لتكون معيارًا ومنهجًا لنظرة إسلامية ناقدة، يُقَوِّمُ على أساسها من يُعهد إليه بعملية التأصيل كل ما يظهر على ساحة الفكر الأجنبي تقويماً يعتمد على هذه النظرة الإسلامية الناقدة.

٣ - إعادة صياغة العلوم الاجتماعية في إطار مدرسة إسلامية يُقترح تسميتها (المدرسة الإسلامية في العلوم الاجتماعية)، بحيث تكون لها مقوماتها وأسسها ومعاييرها مناهجها وأهدافها الخاصة بها.

٤ - بث الوعي الاجتماعي الإسلامي بعامة وطلاب الجامعات بخاصة، حتى يستطيعوا استيعاب علوم العصر مهما تعددت اتجاهاتها، وتباينت منعطفاتها في إطار رؤية إسلامية ناقدة تقيهم من الانزلاق في مهاوي

الفكر المضلل، أو الغزو الأيديولوجي المنحرف، وحتى يؤدي هذا الوعي إلى وضوح رؤية إسلامية هادية تتأصل في وجدان الإنسان المسلم، وتحدد فكره وسلوكه في علاقته بالله وبالناس وبالمجتمع.

٥- الاستفادة من تراث المفكرين الاجتماعيين المسلمين الرواد، وإبراز أصالتهم في الفكر المنهجي باعتباره قاعدةً لمنهج المفكرين المحدثين والمعاصرين.

٦- إبداع الباحث المسلم من خلال رؤيته الإسلامية الناقدة للفكر الاجتماعي المعاصر لقضايا وتعميمات تُعبر عن المجتمع الإسلامي وواقعه بحيث تكون لها صفة الجدة والابتكار، بعيدةً عن التقليد والمحاكاة والتبعية.

٧- الإفادة من عملية التأصيل في مجال الدعوة الإسلامية، وذلك في إطار نظرة إسلامية ذاتية، لا شرقية ولا غربية، نظرة قوامها الحكمة والموعظة الحسنة، حتى يكون للإعلام الإسلامي طبيعته المميزة، ونظرته القيمية الثابتة"<sup>(١)</sup>.

ومن مجموع ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن الاختلاف الواضح في تحديد أهداف عملية التوجيه الإسلامي للعلوم

---

(١) التأصيل الإسلامي للعلوم، زكي إسماعيل، ص ٣١ - ٣٢.

التربوية عند كثيرٍ من الباحثين والمهتمين بهذا الشأن يرجع إلى اختلاف وجهات النظر وتباين الرؤى فيما بينهم وهو أمرٌ طبيعي في العلوم الإنسانية التي تعتمد على مصادر اجتهادية مختلفة؛ إلا أن هذه الأهداف على الرغم من اختلافها وتعددتها لا تخرج عن كونها تسعى - في مجموعها - إلى ضمان استخدام هذه العلوم التربوية في الجوانب النافعة والمفيدة والخيرة، والعمل على تسخيرها بصورةٍ إيجابيةٍ في بناء وتربية شخصية الإنسان المسلم المتميزة، وتنمية مختلف جوانب الحياة في المجتمع الإسلامي وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي وثوابته وتوجيهاته ودعوته العالمية.



## **الفصل الرابع**

### **أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية**

تمهيد.

أولا : أهمية التوجيه الإسلامي لمحتوى العلوم والمعارف  
بعمامة.

ثانيا : أهمية التوجيه الإسلامي لمحتوى العلوم التربوية  
بخاصة.





## تمهيد:

ليس هناك من شك في أن عملية التوجيه الإسلامي للعلوم تحظى بقدْر كبير من الأهمية الواضحة التي لا يمكن إغفالها أو تناسيها، وبخاصة أن هذه العلوم تُعنى عنايةً أكيدةً ببناء ورعاية مختلف جوانب الحياة الإنسانية (الروحية، والعقلية، والجسمية، والأخلاقية، والاجتماعية، وغيرها). فكان لا بُد من النظر إليها نظرةً إسلاميةً واعيةً تتواءم مع مختلف جوانب حياة الإنسان المسلم، من خلال تسخيرها الفعلي لدراسة أحواله الشخصية والمجتمعية، وتلبية متطلباته وحاجاته، والعمل على مُعالجة مشكلاته، وهو ما لا يمكن أن يتم إلا إذا كانت مُستمدةً في منطلقاتها، ومناهجها، وأهدافها، وشروطها، من تعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي الحنيف وقيمه التربوية السامية التي لا شك ولا ريب أنها تختلف تمام الاختلاف عن تلك العلوم التربوية المستمدة أو المستوردة من الغرب؛ إذ إن " العلوم التي تبحث في الإنسان وتبحث في الكون لا تكون إسلاميةً ما لم تُبن على عقيدة الإسلام ونظرتة إلى الحياة " <sup>(١)</sup>.

وحتى نكون منصفين فلا بد من ملاحظة أنه قد تكون هناك بعض نقاط الالتقاء والتوافق في بعض الجزئيات المتعلقة

---

(١) أسلمة التعليم، الأشقر، ص ١٢.

بحياة الإنسان، وظروفه الاجتماعية؛ إلا أن نظرة الإسلام إلى الإنسان تظل مختلفةً اختلافاً كاملاً عن نظرة الغرب إليه؛ وهذا هو السبب الرئيس الذي يدعونا إلى القول بأهمية وضرورة العناية بالتوجيه الإسلامي للعلوم بصورة عامة؛ وللعلوم التربوية بصفة خاصة.

وفيما يلي عرضٌ لأهمية عملية التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف بعامة، ثم أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية بصفة خاصة.

أولاً / أهمية التوجيه الإسلامي لمحتوى العلوم والمعارف بعامة:

تكمن أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم بعامة في كونها مفهوماً علمياً شاملاً يتسع لمختلف جوانب الحياة، وليس مقصوراً على جانبٍ دون آخر. وهو بذلك "ليس حاجةً للمسلمين وحدهم في واقعهم المعاصر، إنما هو أمرٌ لازمٌ للبشرية كلها، ليُخرجها من الظلمات إلى النور"<sup>(١)</sup>.

وإذا كان "التصنيف الموضوعي المبدئي للمعارف والعلوم يُقسّم موضوعات مباحث هذه المعارف والعلوم إلى:

١ = العلوم الشرعية: مثل علوم العقيدة وأصولها، والفقه وأصوله، والقرآن وعلومه، والحديث وعلومه.. إلخ.

---

(١) حول التأصيل الإسلامي للعلوم، قطب، ص ٩.

٢ = العلوم الإنسانية والاجتماعية: من مثل الاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، وعلم النفس، والفلسفة، والأدب، والفنون.. إلخ.

٣ = العلوم الطبيعية، المحايدة: من مثل علوم الفيزياء، والكيمياء، والفلك، وطبقات الأرض، والهندسة، والرياضيات، .. إلخ. <sup>(١)</sup>.

فإن علينا ونحن أبناء الأمة المسلمة إذا أردنا أن نُفيد مما لدى الآخرين من علوم ومعارف وخبرات وتجارب؛ أن يكون أخذنا لها أخذًا دقيقًا ومنضبطًا ومدروسًا، وأن يكون عملنا بها فيما تدعو إليه الحاجة، ووفق ثوابت وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وهو ما يُعبر عنه أحد الباحثين بقوله:

" فإذا أردنا أن نستفيد بما لديهم من خبرةٍ ومعرفةٍ بالعلوم التطبيقية والتجريبية فلا ضير، شريطة أن نُعامل هذه العلوم كموادٍ خام، ونقوم بإعادة ترتيبها بحيث تخلو من عناصر الإلحاد والشهوة وغير ذلك. ونُعيد صياغتها بما يتفق مع شريعتنا ورسالتنا؛ فتتصرف فيها ونتحكّم، ولا ندعها تتحكّم فينا وتتصرف كما هو الواقع الآن " <sup>(٢)</sup>.

---

(١) إسلامية المعرفة، عمارة، ص ٢.

(٢) نحو صياغة إسلامية لمناهج العلوم، عفيفي، ص ٢٦٣.

ومعنى هذا أن الحاجة إلى عملية توجيه العلوم والمعارف تختلف - ولا شك - باختلاف هذه الأقسام الثلاثة؛ إذ إن العلوم الشرعية لا تحتاج إلى عملية التوجيه؛ لأنها تشتمل في أصلها على المصدر والمقياس الذي سيتم من خلاله توجيه بقية العلوم والمعارف الأخرى.

في حين تأتي العلوم الإنسانية والاجتماعية وما في حكمها في حاجة ماسة وضرورية إلى عملية توجيه إسلامي؛ لأن موضوعها الرئيس ومحور ارتكازها يتمثل في النفس الإنسانية على المستويين الفردي والاجتماعي. وهي شديدة التأثير بالظروف والعوامل الحياتية وما فيها من تجارب وخبرات زمانية ومكانية؛ إضافة إلى تأثيرها بمختلف الفلسفات البشرية، وما تشتمل عليه من الآراء والأفكار ووجهات النظر المتباينة؛ فكان من الضروري أن تخضع هذه العلوم وما في حكمها لعملية توجيه إسلامي للعلوم حتى تضبط اختلافها وتُصحح مسارها.

أما العلوم الطبيعية فتأتي في المرتبة التالية للعلوم الإنسانية والاجتماعية إن لم تتساو معها في الحاجة إلى عملية توجيه إسلامي، فعلى الرغم من أنها تعتمد في الأساس على مجموعة من الحقائق والقوانين العلمية التي لا نزاع فيها، ولا خلاف

حولها بين الناس؛ إلا أنها في حاجة ماسةٍ وضروريةٍ وهامةٍ لعملية التوجيه لتركز على ضبط هذه الحقائق العلمية، وحُسن توظيفها، وتسخيرها علمياً وعملياً لما جاءت به تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وخدمة للمصالح الإنسانية سواءً على مستوى الفرد أو الجماعة؛ حتى تكون - بإذن الله - نافعةً ومفيدةً لا ضارةً ومدمرةً.

والمعنى أن عملية التوجيه الإسلامي للعلوم تُعد ضرورةً مُلحةً لتصحيح الأوضاع الاجتماعية المعاصرة، وإعادة تشكيل الشخصية المسلمة المعاصرة التي تؤدي بدورها إلى تحقيق التجانس الفكري والتماسك الاجتماعي بين أبناء الأمة في كل زمان ومكان.

وفي هذا الشأن يرى أحد العلماء الكبار أنه لا بُد من إحداث تغيير يصفه بقوله:

" هذا التغيير الجذري لنظام التعليم ، وتكوينه الإسلامي، أمرٌ لا غنى عنه، ولكنه يحتاج إلى وقتٍ طويلٍ، ويحتاج إلى مواهب ومؤهلاتٍ عظيمةٍ، ووسائل كثيرة " <sup>(١)</sup>.

---

(١) نحو التربية الإسلامية الحرة، الندوي، ص ٣٩.

ثانيًا/ أهمية التوجيه الإسلامي لمحتوى العلوم التربوية بخاصة:

لا تختلف أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية عن أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف بصفة عامة، فكلاهما على قدر كبير من الأهمية، إلا أن هناك من الباحثين من يرى أن أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية على وجه الخصوص تتمثل في كونها "دعوة إلى أن يفكر العالم؛ ويشاهد؛ ويجرب؛ ويستنتج؛ وهو مؤمن بالله [ ربًّا ]، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً، وأن القرآن كلام الله لأن هذه نفسها حقائق موضوعية عنده دليل عقلي على صحتها، وأنها ليست دعاوى اعتقادية بل هي إيمانٌ يقوم على علم"<sup>(١)</sup>.

وهناك من يرى أن أهمية هذه العملية تأخذ أبعادًا أخرى تؤثر أثرًا بالغًا في تصحيح مسيرة الأمة المسلمة وتعمل على تحقيق أهدافها ونيل غاياتها، وهو ما أورده أحد الباحثين بقوله:

"يمكن تحديد أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في ما يلي:

- ١ - إعادة العزة والكرامة والتضامن والوحدة للأمة المسلمة.
- ٢ - توضيح الرؤية الكلية الصحيحة للإسلام في شتى جوانب الحياة، ومن ثم تطبيق النظام الإسلامي في مختلف هذه الجوانب.

---

(١) إسلامية العلوم، جعفر شيخ إدريس، ص ١٦.

٣- دعم الصحوة الإسلامية المعاصرة، ومنحها قوة الصمود من الداخل لتحقيق أهدافها وغاياتها البعيدة.

٤- القضاء على أخطر الأمراض التي تَنْخَرُ كيان الأمة، ألا وهو مرض التفكك الداخلي الذي عَطَّلَ مسيرة الأمة، وشَلَّ مركزها" (١).

وليس هذا فحسب؛ فهناك من يرى أن أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ترجع إلى كون هذه العلوم تنتمي إلى زُمرة العلوم الإنسانية "التي تحمل معها كثيرًا من المفاهيم الغربية في نظرتها إلى الحياة، وهي التي يجب علينا أن نُلح في تصفيتها من الشوائب، وتمييز الخبيث من الطيب فيها، وأن نسعى جادين لتأصيلها تأصيلًا إسلاميًا" (٢).

كما أن هناك من يرى أن للتوجيه الإسلامي للعلوم أهمية قصوى في بناء المناهج التعليمية؛ إذ أن أخطر أدوات الغزو الذي تواجهه الأمة المسلمة هو ما يوجه إلى الميدان التعليمي، وهو ما يؤكد أحد الباحثين بقوله:

"التوجيه الإسلامي للعلوم هو الأساس الثالث من الأسس العامة لاختيار خبرات المناهج الدراسية وتنظيمها، إذ

---

(١) الأسس والمبادئ، زين محمد شحاتة، ص ١٧٥.

(٢) مفهوم التوجيه الإسلامي، القطان، ص ٧٣.



أن عدم توجيه هذه الخبرات وفق قيم المجتمع ومعتقداته يؤدي إلى تلوث الفكر السائد فيه نتيجةً للغزو الفكري من الخارج"<sup>(١)</sup>.

وأخيراً، فإن من الباحثين المسلمين من يرى أن أهمية عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية يجعل منها نقطة البدء في تحرير المسلمين من التبعية الأجنبية، ومن هيمنة الفكر الوافد الذي يفصل بين العلم والدين، وفي ذلك يقول:

"ترجع أهمية التوجيه الإسلامي للعلوم في أن المفهوم الإسلامي يقوم على التكامل ما بين المنهج والتطبيق، وبين الفكر والأخلاق، وبين الروح والمادة، وبين الدنيا والآخرة، وبين الإلهي والبشري، وبين الفرد والمجتمع، وتنمية القيم الأخلاقية والإنسانية لدى الإنسان والمجتمعات البشرية"<sup>(٢)</sup>.

والخلاصة أن الحاجة إلى عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ضرورية جداً لأنها خير ما يمكن أن نحافظ به على هوية الأمة وشخصيتها المتميزة التي لا يمكن أن تتحقق إلا بإعادة النظر في النظام التربوي بأكمله، وبخاصة تلك المناهج التربوية والتعليمية التي متى تم توجيهها وتصحيح مسارها وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومبادئه وتوجيهاته أمكن

---

(١) الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج، محمود شوق، ص ١٥٧.

(٢) معوقات توجيه العلوم، ناصر الداود، ص ٦١٩.

حل كثيرٍ من المشكلات التي نعاني منها في واقعنا المعاصر، وقد أكد هذا المعنى عددٌ من الباحثين الذين أكدوا ذلك انطلاقاً من كون "مناهج التربية الإسلامية هي التي تصوغ الفرد المسلم، والأسرة المسلمة، والمجتمع المسلم وفق مبادئ الإسلام العظيم ورسالته العالمية. فإذا أردنا إذن أن نحافظ على شخصية الأمة المسلمة، وأن نوجد المجتمع المسلم، فلا مناص لنا من صياغةٍ إسلاميةٍ لمناهج التربية والتعليم"<sup>(١)</sup>.



---

(١) نحو صياغة إسلامية، إسحاق فرحان، ص ١١.



# **الفصل الخامس**

## **سيرة و مسيرة**

### **التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية**

تمهيد.

أولاً: المؤتمرات العلمية المخصصة للتوجيه الإسلامي  
للعلوم التربوية.

ثانياً: الندوات العلمية المخصصة للتوجيه الإسلامي  
للعلوم التربوية.



## تمهيد:

ليس بخافٍ أن العلوم التربوية المعاصرة قد نمت - كما هو معروفٌ للجميع - و تطورت في بلاد الغرب، تلك البلاد التي كانت - ولا تزال - تعيش أجواءً خاصةً وظروفاً معينةً يُعبر عنها أحد كبار الكُتاب بقوله:

" غنيٌّ عن البيان أن العلوم الاجتماعية قد نمت وتأصلت في أوروبا في ظل أجواء نفسية وفكرية معينة، أثّرت في توجيهها، وهي أجواء الصراع بين الكنيسة والعلم، أو بين الدين والحياة بصفةٍ عامة، وأن هذا الصراع قد خلّف بصماته الواضحة عليها؛ فنشأت إما مُعاديةً للدين، أو في القليل مبتعدةً عنه، مُتنصّلةً من الاتصال به أو الاستمداد من وحيه. ثم أصبح هذا في حس الناس هناك هو (المنهج العلمي) الذي يجب أن تسير عليه البحوث العلمية، والذي تُعتبر أي مُخالفةٍ له خلافاً في الفكر، ونقضاً (لروح العلمية) و(الموضوعية) وإفساداً للبحث العلمي" (١).

---

(١) حول التأصيل الإسلامي، قطب، ص ٦.

وهذا يعني أن الأمر ليس مقصوراً على هذه العلوم الاجتماعية فقط؛ إذ إن العلوم البحتة التي تعتمد اعتماداً كلياً على المنهج العلمي، قد تأثرت - هي الأخرى - بهذا الصراع فتج عنه منهجاً بعيداً عن الدين أو غير معترف به في كثير من الأحيان.

وفي ظل هذه الظروف جاءت الدعوة إلى توجيه العلوم توجيهاً إسلامياً لمحاولة التصدي لهذه الإشكالية والعمل على علاجها بما يُناسبها، فكانت الانطلاقة منذ ما يزيد على ثلاثة عقود من الزمان سواء فيما يتعلق ببداية طرح الفكرة من قبل بعض المهتمين، أو من خلال محاولة تبنيها والعمل على رعايتها من بعض الجهات، أو البحث في أصولها وأبعادها ونتائجها في الندوات والمؤتمرات، إلى غير ذلك مما له علاقة وثيقة بمسيرة عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في عصرنا الحاضر. وإلى ذلك يشير أحد الباحثين بقوله:

"... وضع الفاروقي اللبنات الأولى في صرح (إسلامية المعرفة) وفي موضوع مهم جداً، وهو موضوع (صياغة العلوم الاجتماعية صياغة إسلامية). وفتح الباب لمن جاء بعده لعقد الندوات والمؤتمرات للتعلم في الموضوع من مختلف الجوانب،

فعقد المعهد العالمي للفكر الإسلامي ندواتٍ عدة تتصل  
بالموضوع لبلورة هذه الصياغة والوصول بها إلى مشارف  
التطبيق والتنظير العلمي<sup>(١)</sup>.

ولعله من المناسب أن نشير في هذه النبذة التاريخية إلى  
جزءٍ من مسيرة عملية التوجيه الإسلامي للعلوم بصفةٍ  
عامةٍ، وللعلوم التربوية بصفةٍ خاصة، والتي يُمكن  
استعراضها من خلال تسليط الضوء على بعض المؤتمرات،  
والندوات، واللقاءات العلمية التي نظمت لخدمة عملية  
التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

---

(١) نحو تكامل العلوم، مصطفى عشوي، ص ٦٢.



أولاً / المؤتمرات العلمية المخصصة للتوجيه الإسلامي للعلوم  
التربوية:

عُقدت الكثير من المؤتمرات العلمية التي تهتم بتوجيه  
العلوم التربوية سواءً على مستوى العالم العربي أو العالم  
الإسلامي، وقد جاءت هذه المؤتمرات حسب تاريخ انعقادها  
على النحو التالي:

أ) بدأت الانطلاقة الرسمية الأولى للعودة إلى التعليم  
الإسلامي بانعقاد المؤتمر العالمي الأول للتعليم  
الإسلامي، بعنوان ( أزمة التعليم الأزمة الفكرية  
الأساسية ) وتأثيرها على عقول الأجيال المسلمة  
الصاعدة. وكان قد عُقد في رحاب جامعة الملك عبد  
العزيز فرع مكة المكرمة خلال الفترة من ( ١٢ - ٢٠ ربيع  
الثاني ١٣٩٧هـ الموافق ٣١ مارس - ٨ أبريل ١٩٧٧م ).

ب) المؤتمر العالمي الثاني للتعليم الإسلامي وعنوانه ( الندوة  
الدولية للمفاهيم والمناهج الإسلامية ) الذي عقدته  
جامعة الملك عبد العزيز وجامعة القائد الأعظم تحت  
إشراف وزارة التربية والتعليم في حكومة باكستان  
بمدينة (إسلام آباد) خلال الفترة من ( ٢٨ / ٤ - ٣ / ٥  
/ ١٤٠٠هـ الموافق ١٥ - ٢٠ مارس ١٩٨٠م ).

ج) المؤتمر العالمي الثالث للتعليم الإسلامي وعنوانه  
(الندوة الدولية لتطوير الكتاب المدرسي) الذي نظمه  
معهد البحوث والتربية الإسلامية بمدينة (داكا) في  
بنغلادش بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز في جدة  
خلال الفترة من (٢٩ / ٤ - ٦ / ٥ / ١٤٠١ هـ الموافق  
٥ - ١١ مارس ١٩٨١ م).

هـ) المؤتمر العالمي الرابع للتعليم الإسلامي وعقد برعاية  
اتحاد الجامعات الإسلامية بإندونيسيا والمركز العالمي  
للتعليم الإسلامي بجامعة أم القرى في (جاكرتا)  
بإندونيسيا في الفترة من (٤ - ٩ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ  
الموافق ٢٣ - ٢٨ أغسطس ١٩٨٢ م).

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه كان لهذه المؤتمرات الأربعة  
أثراً كبيراً وإيجابيةً في خدمة عملية التوجيه الإسلامي  
للعلوم التربوية وهو ما يُشير إليه أحد الباحثين بقوله:  
"ومن الناحية التاريخية فقد أحدثت المؤتمرات الأربعة  
الأولى حول التربية الإسلامية حركةً في الوعي  
الإسلامي، وولّدت الإحساس بالعواقب المدمرة لنظام  
التعليم العلماني؛ بالإضافة إلى الحاجة لتغيير أساس  
النظام التربوي"<sup>(١)</sup>.

---

(١) نبذة عن حركة التعليم الإسلامي، سيد أشرف، ص ٢٢.

(و) المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية وعقد في (القاهرة) تحت إشراف المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية في الفترة من ٨ - ١٣ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ٨ - ١٣ مارس ١٩٨٧ م .

( ز ) مؤتمر ( نحو بناء نظرية تربوية إسلامية مُعاصرة ) الذي عقد في ( عمّان ) بالملكة الأردنية الهاشمية في الفترة من ( ٢ - ٤ / ١ / ١٤١١ هـ الموافق ٢٤ - ٢٧ / تموز ( يوليو ) ١٩٩٠ م ) .

( ح ) مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم أقامته جامعة الأزهر بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية ، في ( القاهرة ) خلال الفترة من ( ٢٧ / ٤ - ٢ / ٥ / ١٤١٣ هـ الموافق ٢٤ - ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٢ م ) .

( ط ) مؤتمر ( تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي ) وعقد في جامعة الأزهر بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية ، في القاهرة خلال الفترة من ( ٢٩ - ٣١ مايو ١٩٩٦ م ) .

( ي ) مؤتمر ( العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة ) وانهقد في جامعة اليرموك بعمّان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من ( ٢٩ / ٦ إلى ٢ / ٧ / ١٩٩٨ م ) .

( ١٠ ) مؤتمر (التربية الإسلامية وبناء المسلم المعاصر)  
وانعقد في جامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال الفترة من ( ٢٢  
- ٢٤ محرم ١٤٢٧هـ ).

ولعل أهم مانج عن هذه المؤتمرات وأمثالها في العالم  
الإسلامي هو استشعار علماء الأمة الإسلامية لما تواجهه أمتهم  
من غزوٍ خطيرٍ يستهدف النيل من هويتها، والعمل على إلغاء  
خصوصيتها. واتفاقهم على أن الحاجة ملحة لاستنباط مجموعةٍ  
جديدةٍ من العلوم الإنسانية التي تتفق مناهجها مع الإسلام  
لإحلالها محل العلوم الإنسانية الغربية التي تُدرّس في جامعات  
البلاد الإسلامية؛ ولذلك فقد ناشدت هذه المؤتمرات  
حكومات الدول الإسلامية الأخذ بتوصيات هذه المؤتمرات  
وجعلها موضع التنفيذ، إضافةً إلى تشجيع ودعم إجراء  
البحوث والدراسات في هذا الميدان، والعمل على طبعها  
ونشرها وتوزيعها بلغات مختلفة في كافة أنحاء العالم.

- ثانيًا / الندوات العلمية المخصصة للتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية:
- لم يقف الأمر عند عقد مؤتمرات للتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية بل تعداه إلى عقد العديد من الندوات واللقاءات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:
- أ - الندوة العالمية الأولى للفكر الإسلامي في (لوجانو) بسويسرا عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، وكان من نتائجها الدعوة إلى إنشاء المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- ب - ندوة (أسلمة المعرفة) عُقدت بمدينة (إسلام أباد) في باكستان، خلال شهر ربيع الأول من عام ١٤٠٢هـ، الموافق للفترة من ٤ - ٨ يناير ١٩٨٢م).
- ج - ندوة (خبراء أسس التربية الإسلامية) نظمتها جامعة أم القرى بمكة المكرمة في الفترة من (١١ - ١٦ / ٦ / ١٤٠٠هـ الموافق ٢٦ إبريل - ١ مايو ١٩٨٠م).
- د - ملتقى (الفكر الإسلامي) وتم عقده بمدينة (سطيف) في الجزائر حول (الإسلام والعلوم الاجتماعية)، عام ١٩٨٧م.
- هـ - ندوة (التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية) عقدتها عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية في (الرياض) خلال الفترة من ( ٥ - ٦ / ٦ /  
١٤٠٧ هـ الموافق ٣ - ٤ فبراير ١٩٨٧ م).

و - ندوة ( الفكر الإسلامي الثانية ) نظمها المعهد العالمي  
للفكر الإسلامي خلال الفترة من ( ٨ - ١١ محرم  
١٤١٢ هـ ) بمدينة (واشنطن) في الولايات المتحدة  
الأمريكية.

ز - ندوة ( حول مفهوم التأصيل الإسلامي ) نظمها عمادة  
البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
في (الرياض) بتاريخ ( ٣٠ / ١٢ / ١٤١٣ هـ ).

ح - ندوة ( إسلامية المعرفة ) تحت شعار ( نحو برنامج  
للبحث العلمي في إسلام العلوم ) نظمها معهد إسلامية  
المعرفة التابع لجامعة الجزيرة في مدينة ( الخرطوم )  
بالسودان، خلال الفترة من ( ٢ - ٤ فبراير ١٩٩٤ م ).

ط - ندوة (حول إسلامية المعرفة) عُقدت في كلية معارف  
الوحي والعلوم الاجتماعية في الجامعة الإسلامية العالمية  
بماليزيا في الفترة من ( ٧ - ١١ يونيو ١٩٩٦ م ).

ي - ندوة ( المعرفة ومسألة الأسلمة ) نظمها المعهد العالمي  
للفكر الإسلامي خلال الفترة من ( ٢٤ - ٢٥ / محرم /

١٤١٨ هـ الموافق ٣٠ - ٣١ مايو ١٩٩٧ م) بمدينة (شاه  
علم) في ماليزيا.

وكان من نتائج هذه الندوات الدعوة إلى تشكيل لجانٍ  
مؤهلة من ذوي الكفاءات لدراسة ومراجعة مختلف العلوم  
الإنسانية للوقوف على أوجه القصور فيها، ومعالجتها،  
وتصحيحها، لتتناسب وثوابتنا الإسلامية، وانتقاء المصطلحات  
العلمية المناسبة في شتى العلوم، والفنون، والآداب، ودعوة  
الجامعات عموماً إلى الإسهام بتوفير المؤلفات والمناهج  
الدراسية المتعلقة بالتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.



## **الفصل السادس**

### **الجهات التي أسهمت في عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية**

تمهيد .

أولاً / المؤسسات الجامعية.

ثانياً / المؤسسات البحثية.

ثالثاً / الكتب والمؤلفات .

رابعاً / المجلات والكتب العلمية.





## تمهيد:

من أبرز الجهات التي أسهمت في عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية بطرقٍ مختلفةٍ وأساليب شتى ما يلي:

أولاً / المؤسسات الجامعية المهتمة بالبحث العلمي:

وتشتمل الجامعات والمراكز العلمية التابعة للجامعات، والمعاهد، والمنظمات، والمكاتب المتخصصة، وغيرها من المؤسسات المختلفة التي تنتشر في أنحاء متفرقة من العالم، بعضها تابع لجهات رسمية وبعضها مستقل، ومنها ما هو مختص بالجانب التربوي خاصةً، ومنها ما يشمل اهتمامه الجوانب العلمية والمعرفية عامةً ومن ضمنها الجانب التربوي. ومن هذه المؤسسات ما يلي:

### ١- الجامعات العربية والإسلامية:

وهي مؤسساتٌ تربويةٌ تعليميةٌ تُمثلُ قمة المنظومة التعليمية في واقعنا المعاصر، ويأتي في طليعتها جامعات المملكة العربية السعودية مثل: جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وجامعة أم القرى في مكة المكرمة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

إضافةً إلى "بعض الأقسام في الجامعات المصرية، والجامعة الإسلامية في باكستان، والجامعة الإسلامية في ماليزيا، وبعض الجامعات السودانية"<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك أيضاً "جامعة الأزهر في القاهرة، وبعض الكليات الإسلامية في تركيا مثل: كلية الإلهيات التابعة لجامعة أنقره التي تُعتبر من أقدم الكليات، وكلية الإلهيات التابعة لجامعة مرمره في استانبول.... إضافةً إلى جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، والجامعة الإسلامية في غزة بفلسطين، وجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة في الجزائر"<sup>(٢)</sup>.

## ٢- المركز العالمي للتعليم الإسلامي في جامعة أم القرى:

وهذا المركز تم أنشاؤه في عام (١٣٩٧هـ) بمكة المكرمة، وهو تابع لمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

ويُعد هذا المركز من ثمرات انعقاد المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي في مكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، وقال أحد الباحثين عن المركز:

---

(١) دراسات في التأصيل الإسلامي، صالح الضبيع، ص٢٤.

(٢) إنجازات الجامعات الإسلامية، زكي إسماعيل، ص٤١٢ - ٤٣٦.

"وبقي المركز فترةً طويلةً يُمارس نشاطه في التأصيل تحت إشراف منظمة المؤتمر الإسلامي، وقد خطط لإقامة المؤتمرات العالمية (الثاني، والثالث، والرابع) للتعليم الإسلامي، وأصدرت تلك المؤتمرات توصياتٍ جليةٍ تُصبّ كلها في عملية التأصيل أو التوجيه، حتى انضم [أي المركز] إلى جامعة أم القرى بالأمر السامي الكريم رقم (٢٢٣ / ٨)، وتاريخ (٩ / ٢ / ١٤٠٢ هـ)"<sup>(١)</sup>.

### ٣- معهد إسلام المعرفة (إمام):

وهو معهدٌ بحثيٌّ مؤسسيٌّ يتبع لجامعة الجزيرة في السودان، وقد "أنشئ في (يناير عام ١٩٩١ م) بجامعة الجزيرة ليكون مؤسسةً للأبحاث المتقدمة والدراسات العليا في مجال إسلام المعرفة. وأبرز أهدافه ما يلي:

\* القيام بالبحوث الجادة في مجال منهجية المعرفة الإسلامية القائمة على الجمع بين القراءتين (الوحي والكون).

\* العمل على تأصيل العلوم، وربط أهدافها بالمقاصد الإسلامية النابعة من الوحي الكريم.

---

(١) التوجيه الإسلامي لأصول التربية، عبدالرحمن الحازمي، ص ١٢.

\* التواصل المتبصر مع التراث المعرفي الإنساني والفكر الإنساني؛ وذلك من خلال التصديق عليه بالمنهجية المعرفية القرآنية.

\* العمل على إيجاد مناهج دراسية لكافة العلوم تقوم على نظرية المعرفة الإسلامية تُدرّس للطلاب ضمن المناهج الجامعية<sup>(١)</sup>.

كما يأتي من أبرز إنجازات المعهد منح الدرجات العلمية فوق الجامعية، وتنظيم الندوات والمحاضرات، وإصدار المطبوعات ذات العلاقة بقضايا أسلمة المعرفة وتوجيه العلوم توجيهًا إسلاميًا.

ثانياً / المؤسسات البحثية المهمة بالبحث العلمي:

وتشمل هذه المؤسسات: المعاهد والمراكز العلمية، والمنظمات الرسمية، والجمعيات، والمكاتب، والمؤسسات المختلفة التي توزعت في أنحاء متفرقة من العالم، ومنها ما هو تابع لبعض الجهات الرسمية، وبعضها مستقل، كما أنها قد تكون مهمةً بالجانب التربوي بخاصة، أو بالجوانب العلمية والمعرفية بعامة ومن ضمنها الجانب التربوي. ومن هذه المؤسسات ما يلي:

---

(١) معهد إسلام المعرفة، الغلاف.

## ١ - المعهد العالمي للفكر الإسلامي :

وهو معهدٌ علميٌّ تم إنشاؤه في مدينة (واشنطن) عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو كما جاء في إحدى مطبوعاته :  
" مؤسسة فكرية ، إسلامية ، ثقافية ، مستقلة ، أنشئت في الولايات المتحدة في مطلع القرن الخامس عشر - الهجري ( ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ) ، وتتلخص رسالة المعهد فيما يلي :

- توفير الرؤية الإسلامية الشاملة في تأصيل قضايا الإسلام الكلية وتوضيحها ، وربط الجزئيات والفروع بالكليات والمقاصد والغايات الإسلامية العامة .
- استعادة الهوية الفكرية والثقافية والحضارية للأمة الإسلامية من خلال جهود إسلامية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ومعالجة قضايا الفكر الإسلامي .
- إصلاح مناهج الفكر الإسلامي المعاصر لتمكين الأمة من استئناف حياتها الإسلامية ودورها في توجيه مسيرة الحضارة الإنسانية وترشيدها وربطها بقيم الإسلام وغاياته .

ويستعين المعهد لتحقيق أهدافه بوسائل عديدة منها :

- عقد المؤتمرات والندوات العلمية والفكرية المتخصصة .
- دعم جهود العلماء والباحثين في الجامعات ومراكز البحث العلمي ، ونشر الإنتاج العلمي المتميز .

- توجيه الدراسات العلمية والأكاديمية لخدمة قضايا الفكر والمعرفة" <sup>(١)</sup>.

وليس هذا فحسب فالمعهد يقوم منذ إنشائه ومن خلال فروع المتعددة في أنحاء مختلفة من بلدان العالم بعقد المؤتمرات، وإقامة الندوات، وتنظيم اللقاءات المهمة بالتوجيه الإسلامي للعلوم، إضافةً إلى عملية إعداد البحوث والدراسات، وإصدار الكتب والمطبوعات في مختلف مجالات العلوم والمعارف. كما أن للمعهد بعض الاتفاقات للتعاون العلمي المشترك مع عددٍ من الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية في أنحاء مختلفة من العالم.

## ٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ( أليكسو ):

وهي "منظمةٌ عربيةٌ مُتخصصةٌ أنشأتها جامعة الدول العربية وتُعنى أساساً بتطوير الأنشطة المتعلقة بمجالات التربية والثقافة والعلوم على المستوى الإقليمي والقومي وتنسيقها" <sup>(٢)</sup>.

وقد تم الإعلان عن قيام هذه المنظمة في (٢٥ يوليو ١٩٧٠م) الموافق ٢٢ جمادى الأولى ١٣٩٠ هـ. ويُشير كتاب المنظمة إلى أن عدد الدول الأعضاء المشاركة في المؤتمر العام في

---

(١) المعهد العالم للفكر الإسلامي، الغلاف الأخير.

(٢) المنظمة العربية للتربية، كتاب المنظمة، ص٤.

عام ١٩٧٠م كان ثمانية ، إلا أن العدد الكلي الآن بلغ (٢١) دولة . ويقع مقر المنظمة في تونس .

أما أهداف وغايات هذه المنظمة فمنها:

" \* السعي لوصول الفكر العربي الإسلامي والخبرات العربية بالأفكار والتجارب المعاصرة في سياق القضايا التي تواجه العالم في إقرار السلام بمفهومه العريض ، وتأمين حقوق الإنسان وتحقيق نظام عالمي جديد وعادل ، وإبراز المداخل العربية والإسلامية في التصدي لمعالجة هذه القضايا .

\* تنمية الثقافة العربية الإسلامية من داخل البلاد العربية وخارجها في إطار عالمية المعرفة ، والإسهام إيجابياً في إقرار الأسس الجوهرية العالمية ، الهادفة إلى إبراز القيم السامية في المجتمع الدولي" (١) .

### ٣- مكتب التربية العربي لدول الخليج:

تأسس بقرار من أول مؤتمر عام عقده وزراء التربية والتعليم والمعارف بالدول الأعضاء عام ١٣٩٥هـ الموافق لعام ١٩٧٥م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

---

(١) المنظمة العربية للتربية ، كتاب المنظمة ، ص ٥ .



وهو كما تُشير إلى ذلك بعض مطبوعاته "هيئةً عربيةً خليجيةً، تعمل في نطاق الدول الأعضاء لخدمة الأهداف التربوية، والعلمية، والثقافية، والتوثيقية، المحددة في نظامه. أما أهداف المكتب فمنها:

العناية بالثقافة العربية الإسلامية وشؤون الفكر العربي الإسلامي المعاصر، والعمل على إبرازهما بالتركيز على البرامج والنشاطات الثقافية في مراحل التعليم العام والجامعي<sup>(١)</sup>.

وللمكتب جهودٌ ملحوظة - منذ إنشائه - في خدمة مسيرة التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية على وجه الخصوص عن طريق تنظيم بعض الندوات ، وإصدار العديد من الإصدارات المشتتة على الكثير من الأبحاث والدراسات المتخصصة.

٤ - مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي (المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت - مآب -): وهي " مؤسسة إسلامية عالمية ، مقرها مدينة (عمّان) عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية . كانت هذه المؤسسة قد أنشئت عام ١٩٨٠م باعتبارها جمعية ثقافية تحمل اسم ( المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ( مؤسسة آل البيت)، وباشرت عملها في عام ( ١٩٨١م )؛ إلا أن نظامها عدّل عدة

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج طوح وإنجازات، ص٩ - ١١.

مراتٍ كان آخرها التعديل الذي جاء بتاريخ ٢٣ / ٨ / ٢٠٠٠م، وفيه تم تغيير اسمها لتُصبح ( مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي )، وأن تكون منبراً حراً للفكر في المجالات الثقافية والاجتماعية والتربوية، يواكب مُستجدات العصر- ومُعطيات الحضارة، ويُحافظ على الجذور والثوابت <sup>(١)</sup>.

وقد أشارت بعض مطبوعات المؤسسة إلى أنها " تهدف إلى تحقيق ما يلي:

- أ- التعريف بالدين والفكر الإسلامي، وتنقية الثقافة الإسلامية مما علق بهما من شوائب، وتصحيح المفاهيم والأفكار غير السليمة عن الإسلام .
- ب- إبراز تصور إسلامي مُعاصر وموحد لقيم المجتمع ونُظمه، مع استشراف المستقبل وارتداد آفاقه، ومواجهة قضايا العصر ومُشكلاته وتحدياته المتجددة بمواقف وحلول عملية إسلامية من هدي الكتاب والسنة.
- ج- إبراز نظرة الإسلام لآل البيت وإنجازاتهم في التاريخ وفي بناء الحضارة الإسلامية.
- د- إبراز العطاء الإسلامي والحضاري وأثره في التقدم العالمي والحضارة الإنسانية، والنهوض بالدراسات

---

(١) مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، ص ٣ - ٧.

والبحوث الإسلامية في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وإحياء التراث العربي والإسلامي ونشره.

هـ- توضيح المنهج العلمي للعلوم والمعارف من منطلق إسلامي، وتوجيه الجامعات ومراكز البحوث الإسلامية والعربية إلى الاهتمام والعناية بذلك.

و- التعاون مع مراكز البحوث، والجامع، والمؤسسات، والهيئات العلمية، والجامعات بما يتفق مع أهداف المؤسسة<sup>(١)</sup> [بتصرف].

٥- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

يُعد هذا المركز كما ورد في أحد الكتيبات الصادرة عنه "أحد الأجهزة المستقلة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، أُسس في ١١ / ٩ / ١٤٠٣ هـ، ومقره مدينة (الرياض). وتتلخص أهدافه في الإسهام في تطوير حركة البحث العلمي وتشجيعها على أسس علمية موضوعية في كل المجالات المتعلقة بالدراسات والحضارة الإسلامية بفروعها المختلفة؛ إضافةً إلى إسهامه بشكل علمي وفاعل في تحقيق أهداف المؤسسة ورسالتها التي أنشئت من أجلها"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٤ - ٢٥.

(٢) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ص ٥.

## ٦ - جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية:

هي جمعية علمية إسلامية متخصصة، تأسست عام (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م)، ومقرها مدينة (عمّان) بالأردن، وتهدف كما ورد في بعض مطبوعاتها إلى ما يلي:

- الإسهام في الإنتاج الفكري الإسلامي بالبحوث العلمية، والتمحيص الناقد لمعطيات المجتمعات المعاصرة، والتعريف بمثل هذا الإنتاج، ونشره بوسائل الإعلام والاتصال المختلفة.
- القيام بدراسات استطلاعية في مختلف فروع المعرفة، والتي يكون لها مردود للنفع العام للمجتمعات الإسلامية.
- المساهمة في إنشاء برامج البحوث ودعمها وتمويلها، وخصوصاً في القضايا التي تواجه المجتمعات الإسلامية: أفراداً، وعلماء، ومؤسسات.
- تشجيع أعضاء الجمعية على القيام ببحوث ودراسات في مجالات تخصصاتهم في جميع حقول المعرفة، والاهتمام بتقديم المعالجات الإسلامية للقضايا والمشكلات الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ التي تشكو منها المجتمعات الإنسانية.

- إبراز تفوق الإسلام في قدرته على معالجة المشكلات المعاصرة على كل الفلسفات والمذاهب المطروحة.

وقد حرصت الجمعية على مجموعةٍ من الوسائل لتحقيق هذه الأهداف مثل:

"تنظيم الندوات والمحاضرات ، نشر المؤلفات والبحوث، التعاون مع المؤسسات المختصة في البحوث والدراسات في مختلف المجالات المعرفية والبحثية ، عقد المؤتمرات السنوية والفصلية والموسمية، تأسيس مكتبة إسلامية متخصصة في جميع مجالات البحوث والدراسات الإسلامية المعاصرة، إنشاء مركز إسلامي متطور يخدم النشاط الفكري الإسلامي، توثيق التعاون مع منظمات البحث الأخرى في الداخل والخارج"<sup>(١)</sup>.

وتحقيقاً لذلك، فقد قامت الجمعية بالعديد من النشاطات المختلفة مثل: عقد وتنظيم بعض المؤتمرات والحلقات الدراسية، تأليف الكتب الدراسية ، إصدار الكثير من المؤلفات والمطبوعات، عقد العديد من الندوات واللقاءات والمحاضرات المتخصصة في الفكر الإسلامي.

---

(١) جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، ص٤.

## ٧ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي :

وهي " أول هيئة إسلامية عالمية متخصصة في شئون الشباب ، وقد تأسست عام ( ١٣٩٢ هـ ) ، الموافق ( ١٩٧٢ م ) ، ومقرها في مدينة ( الرياض ) عاصمة المملكة العربية السعودية ، من أهدافها :

- خدمة الفكر الإسلامي الصحيح على أساس من التوحيد الخالص .

- تعميق أسباب الوحدة الفكرية ، وتقوية روابط الأخوة الإيمانية بين الشباب المسلم .

- تعريف العالم بالإسلام بجميع الوسائل على أوسع نطاق .  
- توضيح ودعم الدور الإيجابي للشباب والطلاب في بناء المجتمع الإسلامي " (١) .

وقد ترجمت الندوة عنايتها واهتمامها بقضايا التوجيه والتأصيل من خلال (لجنة التأصيل الإسلامي للعلوم) التابعة لها ، وهي لجنة تُعنى بقضايا التوجيه في ميادين العلوم الاجتماعية والإعلام ، وتنظم لها اللقاءات والندوات والمحاضرات ، وتُصدر بعض الإصدارات المقروءة والمسموعة الخاصة بهذا الشأن .

---

(١) التأصيل الإسلامي للعلوم ، رجب ، الزبيدي ، الغلاف الأخير .

### ثالثاً / المجلات و الكتب العلمية:

وهي مجموعة من المطبوعات التي تصدر في أنحاء متفرقة من العالم وتهتم بنشر الدراسات والأبحاث في ميدان العلوم الإنسانية عامةً، وقد تتطرق إلى موضوع التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، وهي وإن كانت غير كثيرة في الساحة؛ إلا أنها معروفة وتُسهم بجهود طيبة ومتواصلة في هذا الشأن. ولعل من أبرزها:

أ - مجلة المسلم المعاصر: وهي مجلة فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية. تُصدر عن (مؤسسة المسلم المعاصر) منذ عام ١٣٩٤هـ في (بيروت) بلبنان تحت إشراف الدكتور/ جمال الدين عطية.

ب - دعوة الحق: وهي سلسلة شهرية في شكل كتاب دوري، تصدر عن (رابطة العالم الإسلامي) بمكة المكرمة، وقد صدر العدد الأول من هذه السلسلة في ربيع الثاني عام ١٤٠١هـ وقد صدر عنها حتى شهر ذي الحجة ١٤٣٣هـ (٢٥٠) كتاباً.

ج - كتاب الأمة: وهو عبارة عن سلسلة دورية تصدر عن (مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر)، وقد صدر العدد الأول من هذه السلسلة قبل ثلاثة عقود من الزمن في جمادى الآخرة عام

١٤٠٢ هـ، وصدر منها إلى الآن ما يربو على ( ١٤٠ ) إصدارًا، علمًا بأن هذه السلسلة تستهدف العمل على إعادة إخراج الأمة المسلمة من سباتها، وبناء خيريتها، وتربيتها على منهج الوسطية والاعتدال والأصالة، من شروط النشر في هذه السلسلة الاهتمام بالقضايا والموضوعات المطروحة للبحث بمعالجة قضايا الحياة المعاصرة، ومُشكلاتها، وأن تُسهم بما يمكنها من التحصين الثقافي والمعرفي، وتحقيق الشهود الحضاري للأمة، وترشيد مسيرة الأمة في ضوء القيم الإسلامية، وأن تتسم الموضوعات والقضايا بالجدية، والأصالة، والإحاطة، والموضوعية، والمنهجية، وأن تُشكّل إضافةً جديدةً؛ وألاّ يكون قد سبق نشر البحث.

د - مجلة رسالة التربية وعلم النفس: وهي مجلةٌ علميةٌ مُحكّمةٌ تُعنى بالدراسات التربوية والنفسية، وتصدر عن (الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - جستن) التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض، وكان العدد الأول منها قد صدر في شهر شعبان ١٤١٠ هـ/ مارس ١٩٩٠ م.

هـ - مجلة إسلامية المعرفة: وهي مجلة فكرية فصليةٌ مُحكّمةٌ صدر (العدد الأول) منها في شهر المحرم ١٤١٦ هـ الموافق لشهر يونيه ١٩٩٥ م، وتصدر عن (المعهد العالمي للفكر الإسلامي) بواشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية.



وتُعد هذه المجلة " منبرًا مفتوحًا لتداول العقول ، وتناظر الأفكار والآراء. يهدف إلى:

- إعادة صياغة المعرفة الإنسانية وفق الرؤية الكونية التوحيدية من خلال الجمع بين القراءتين: قراءة الوحي وقراءة الكون.

- الإصلاح المنهجي للفكر الإسلامي وإعطاء الاجتهاد مفهومه الشامل بوصفه يُمثل التفاعل المستمر لعقل الإنسان المسلم مع الوحي الإلهي سعيًا لتحقيق مقاصده، وأحكامه، وتوجيهاته، فكرًا، وسلوكًا، ونظمًا، ومؤسساتٍ، في إطار الأوضاع الاجتماعية والتاريخية المتغيرة.

- العمل على تطوير وبلورة البديل المعرفي الإسلامي في العلوم الإنسانية والاجتماعية على أساسٍ من التمثيل المنهجي للرؤية الكونية التوحيدية، والقيم الأساسية، والمقاصد العليا للإسلام من ناحية، والتمثل العلمي النقدي لمعطيات الخبرة العلمية والعملية الإنسانية في عمومها وشمولها من ناحيةٍ أخرى<sup>(١)</sup>.

و- مجلة التأصيل: وهي مجلةٌ فكريةٌ فصليةٌ تُعد رافدًا من روافد المنهجية الإسلامية الجديدة في البحث العلمي الذي يقوم

---

(١) المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الغلاف.

على التسليم بأن ( الكون ) بكل من فيه وما فيه يُعد مصدرًا هامًا من مصادر المعرفة.

تصدر مجلة التأصيل عن (إدارة التأصيل بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي) في مدينة (الخرطوم) بالسودان. وكان قد صدر العدد الأول منها في ديسمبر عام ١٩٩٤م، الموافق لشهر رجب عام ١٤١٥هـ.

وهي مجلة علمية مُحْكَمَةٌ تصدر على شكل "دورية فصلية تهتم بالدراسات المتعمقة التي تبحث في مصادر ومناهج المعرفة وفلسفة العلوم وتاريخها، وتُحلل التراث المعرفي الإنساني سعيًا نحو استخلاص علومٍ ومنهجيةٍ إسلاميةٍ مؤسسيةٍ على مُعطيات الوحي والكون" (١).

ز - مجلة أبحاث الإيمان: الصادرة عن (المركز العالمي لأبحاث الإيمان) بالخرطوم في السودان، وقد صدر العدد الأول منها مع بداية العام ١٤١٦هـ.

ح - مجلة التجديد: وهي مجلة علمية نصف سنوية مُحْكَمَةٌ باللغة العربية، تصدر عن (الجامعة الإسلامية العالمية

---

(١) مجلة التأصيل، وزارة التعليم، ب.

بماليزيا)، وقد صدر العدد الأول منها في شهر رمضان  
١٤١٧هـ / يناير ١٩٩٧م.

ط - مجلة تفكر: وهي مجلة علمية مُحْكَمَةٌ نصف سنوية تصدر  
عن معهد إسلام المعرفة (إمام) التابع لجامعة الجزيرة في  
السودان، وقد صدر العدد الأول منها في عام  
(١٤٢٠هـ) تقريباً، وتهتم بقضايا إسلام المعرفة النظرية  
والتطبيقية. تتكون المجلة من الملفات الآتية: فلسفة العلوم  
والفلسفة، ظاهرة الوحي، الظاهرة الاجتماعية، الظاهرة  
الطبيعية، التراث المعرفي الإسلامي، الفكر الإنساني، الواقع  
الإسلامي، العولمة، أوراق للنقاش، التقارير والمراجعات<sup>(١)</sup>.

ولأن جهود عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية لم  
تنحصر في الجهات والمؤسسات الرسمية؛ فإن هناك العديد من  
أبناء الأمة الإسلامية الذين يُعد موضوع التوجيه الإسلامي  
للعلوم التربوية همهم الأول وشغلهم الشاغل، فهم أصحاب  
اهتماماتٍ فرديةٍ وجهودٍ ذاتيةٍ، وهو ما يتضح في كثيرٍ  
من الأبحاث والدراسات والكتب والمقالات التي تُشر لهم في  
مؤسسات النشر المختلفة بين حينٍ وآخر.

---

(١) معهد إسلام المعرفة، واد مدني، ص ٢.

## شكل رقم (٣)





## **الفصل السابع**

### **مصادر التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية**

تمهيد .

أولا : الوحي الإلهي .

ثانيا: العقل البشري .

ثالثا: الكون .

رابعاً: التراث الإسلامي .

خامساً: الصالح والإيجابي من الفكر التربوي المعاصر .



## تمهيد:

مما لاشك فيه أن العمل في ميدان التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية يستلزم التعرف على المصادر الأصلية التي تنطلق منها هذه العملية؛ على اعتبار أن هذه المصادر هي التي تحدّد طبيعة ومنهجية عملية التوجيه، وهي التي يُمكن استخلاص الأهداف والغايات منها؛ إضافةً إلى أثرها الكبير في صياغة المحتوى العلمي والمعرفي لهذه العلوم.

ولعل من أبرز مصادر التوجيه الإسلامي للعلوم التي ذكرها بعض الباحثين ما يلي:

### أولاً ( الوحي الإلهي :

ويُقصد به ( القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ) نظرًا لما اشتملا عليه من عقائد وشرائع، وأنباء وأخبار، وعلوم ومعارف، إضافةً إلى الغيبات والسُّنن الكونية التي يستحيل على الإنسان إدراكها أو معرفتها إلا بالوحي الإلهي الذي قال فيه الحق سبحانه وتعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وفي هذا الشأن يقول أحد الكُتّاب: "إن الوحي كمصدر للتوجيه الإسلامي ، هو كلمة الله وإرادة الحق التي أوحى بها

---

(١) سورة العلق ، آية رقم (٥).



إلى نبيه ورسوله محمد ﷺ ليلبغها إلى الناس كافة . وجوهر ما يقدمه الوحي للناس هو توضيح طبيعة علاقة الإنسان بالله، وغاية وجود الإنسان في الكون، ودليل حركة الإنسان في الحياة، ومصير هذا الإنسان في ما وراء الحياة"<sup>(١)</sup>.

ومعنى هذا أن المصادر المعرفية للعلوم الإنسانية بعامة سواء أكانت مصادر تاريخية، أو تجريبية، أو غيرها، تقوم وتعتمد على درجة نسبية من اليقين الذي لا يُمكن أن يتحقق بدرجة كاملة؛ إلا عن طريق المصدر الرئيس المتمثل في "الوحي الإلهي الذي في شأنه تقديم معلوماتٍ مُهمّةٍ و يقينية تُغطي الحقبة الماضية للإنسانية، وتُفسر تماماً تخمينات علماء الاجتماع وفلاسفة التاريخ، وهي تخميناتٌ لا تخلو من ميول أيديولوجية تُكرس مفاهيم عقديّة جاهزة"<sup>(٢)</sup>.

وبذلك يتأكد لنا أن هناك علاقةً قويةً بين الوحي الإلهي من جهة، والعلوم الإنسانية من جهةٍ أخرى، وهي علاقةٌ تتمثل في أنها يشتركان في العناية الكاملة بالإنسان في كل جوانب حياته، وكل جزئياتها، وهو ما يتأكد حينما نعلم أن "علاقة الوحي بالعلوم الإنسانية علاقةٌ متعددة الجوانب، ومن

---

(١) قضية المنهجية في الفكر الإسلامي، أبو سليمان، ص ٢٠.

(٢) نقد مناهج العلوم الإنسانية، أمزيان، ص ٢٠٨.

الصعب أن نُلَمَّ بمختلف أطرافها في هذا الحيز الضيق. وأهمية العلاقة بين الوحي والعلوم الإنسانية تكمن في أن كليهما يُعالج موضوعاً مُشتركاً هو عالم الإنسان بكل أبعاده المادية، والنفسية، والعقلية، والتنظيمية، والأخلاقية... وهي مواضيع لا بُد وأن يقول فيها الوحي كلمته الفاصلة، ولا يُتصور أن يستقل بدراستها الإنسان بمعزلٍ عن رقابة الوحي وتوجيهه" (١).

أما أهمية هذا المصدر فيُشير إليها باحثٌ آخر بقوله:

"إن كل علم إسلامي لا بد أن يستمد مصادره الأولى، وأُسسه من القرآن والسنة، لأن الوحي نَظَمٌ كثيرًا من شئون الحياة الفردية والاجتماعية تنظيمًا لا يجوز لأي مسلم مهما كان الخروج عليه؛ مما يعني أنه إرادة الله الذي يعلم كل ما يصلح للإنسان، منفردًا أو في جماعة، ومهما حاول البشر من أي جنس؛ فإنهم لن يجدوا أفضل مما أَرَادَهُ اللهُ لهم" (٢) [بتصرف].

ثانيًا ( العقل البشري :

وهو المنحة الربانية التي أكرم الله بها الإنسان، وزوده بها حتى يتمكن من إدراك الأشياء من حوله على ما هي عليه. ويأتي العقل البشري في المركز الثاني على اعتبار أنه خاضعٌ في الأصل لما جاء في المصدر الأول المتمثل في الوحي الإلهي قرآنًا وسُنَّة.

---

(١) نقد مناهج العلوم الإنسانية، أمزيان، ص ٢٢٢.

(٢) نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية، إسحاق فرحان، ص ١٣٠ - ١٣١.

ويُعد هذا العقل البشري "موجّه الإنسان ودافعه ووسيلته إلى إدراك موقعه وغايته من الحياة، ووسيلته في طلب علم الغيب والتلقي عن رسالات الوحي. وهو الذي يُميز بين الوحي الخَيْر الصحيح الموثق، وبين الدجل والخرافة والكهانة الكاذبة الفاسدة الضالة"<sup>(١)</sup>.

من هنا، فإن كل ما حول الإنسان في هذا الكون من الكائنات والمكونات يمكن أن يكون من مصادر المعرفة التي يمكن للإنسان أن يُفيد منها، وأن يُحكّم عقله فيها وفي مُعطياتها المختلفة فما كان صواباً وإيجابياً ومُتفقاً مع المصدر الأول (الوحي الإلهي) أخذ به وقبّله واعتمد عليه، وما كان مُتعارضاً معه، أو غير إيجابي فهو مرفوض ومردودٌ وغير مقبول. معنى ذلك أن دين الإسلام الذي هو دين العلم والمعرفة، ودين التفكير والتأمل لا يمكن أن يُلغي دور العقل البشري السليم ومنطقه السديد وأثره ووظيفته في عملية التوجيه الإسلامي للعلوم شريطة أن يقف عند حدوده، وألاً يخرج عن نطاقه الذي يُسمح له بالعمل فيه.

---

(١) قضية المنهجية في الفكر، أبو سليمان، ص ٢.

### ثالثاً ( الكون:

ويُقصد به ما حول الإنسان من ملكوت السماوات والأرض وما فيها من نجوم وأفلاك، وبحار وأنهار، وجبال ووديان، ودواب وطيور، وغير ذلك من المخلوقات الأخرى، إضافةً إلى السُنن الكونية والآيات الربانية، التي لا غنى للإنسان عن معرفتها والتفاعل معها بين الحين والآخر.

وحتى يمكن اعتبار الكون مصدرًا من مصادر التوجيه الإسلامي للعلوم؛ فلا بد من دراسة العلاقات المختلفة التي تربط بين حوادث الكون وظواهره وسُننه المختلفة، ومعرفة مدى تطابقها مع النظرة الإسلامية للعلم والمعرفة؛ فإذا ما تم للإنسان التعرف على كليات هذا الكون عن طريق دراسته وتأمله والتفكير في مخلوقاته وسُننه وحوادثه ومُجرباته، ومحاولة تحليلها وتفسيرها، والإفادة الإيجابية منها تحقيقًا لمعنى التسخير الذي قال فيه جل جلاله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>. أمكن اعتبار الكون بما فيه ومن فيه مصدرًا من مصادر عملية التوجيه الإسلامي للعلوم.

---

(١) سورة النحل: آية رقم ١٢.

## رابعاً ( التراث الإسلامي الإيجابي:

ويُقصد به مجموع تراث السلف الصالح الخالي من الشوائب، والبدع، والضلالات، والأكاذيب، والظنون، ويشتمل هذا التراث على الكثير من الآراء، والأفكار، والاجتهادات، والإبداعات، والتصورات، والتطبيقات، والممارسات التي صدرت عن علماء المسلمين، وأئمتهم، وفقهائهم، ومفكرهم، قال أحد الباحثين: "فالتراث الإسلامي هو ما ورثناه عن آبائنا من عقيدة، وثقافة، وقيم، وآداب، وفنون، وصناعات، وسائر المنجزات الأخرى المعنوية والمادية"<sup>(١)</sup>.

ومعنى هذا أن مجموع تراث الأمة الإسلامية بكل ما فيه من مؤلفات، ومُصنفات، وكتابات، وفنون، وإبداعات، وأفكار، ومضامين، ونحوها، يُعد مصدراً غنياً وزاخراً من مصادر عملية التوجيه الإسلامي للعلوم، على اعتبار أن ذلك كله صدر عن علماء مسلمين كان لهم فضل الاجتهاد في ظروفٍ وأزمنةٍ مختلفةٍ تلبيةً لحاجات المجتمع ومتطلباته، وتفاعلاً مع أوضاعه وظروفه.

ونظراً لأن مجموع هذا التراث لا يخرج عن كونه اجتهاداتٍ بشريةٍ أملتُها الكثير من الظروف والعوامل المختلفة؛ فإن علينا ألا نقبل بكل ما جاء في هذا التراث على إطلاقه؛ وإن نخضعه للنظر والتحقيق والدراسة، فما كان منه صالحاً ونافعاً ومفيداً ومتفقاً مع ما

---

(١) التراث والمعاصرة، أكرم ضياء العمري، ص ٢٧.

جاء في كتاب الله العظيم، وسنة رسوله الكريم، عليه أفضل الصلاة والتسليم؛ قبلناه وأخذناه وعملنا به، وما كان مخالفاً لهما تركناه ورفضناه وبحشنا عن سواه. وإلى هذا المعنى يُشير أحد الباحثين بقوله:

"وإذا كانت مصادرنا الموثقة من القرآن والسنة تُعطينا نظريةً خُلقيّةً عميقةً وشاملةً وفاعلةً؛ فإن التراث أدباً وتاريخاً واجتماعاً يُقدم النماذج والتطبيقات التاريخية التي تُعمّق القيم الخُلقيّة الإسلامية في القلوب، وتُعطيها أبعادها التفصيلية المتنوعة، على أن التراث يحتاج إلى عملية إفراز واختيار، إذ فيه شوائب كثيرة، وانحرافاتٍ عن التصور الصحيح نتيجة التفاعل بين أدواق الكُتُب والفكرة الإسلامية، وعدم التزام العديد منهم بتصوير القيم القرآنية بدقة" <sup>(١)</sup>.

### خامساً ( الصالح والإيجابي من الفكر التربوي المعاصر:

ويُقصد بذلك مجموع الدراسات والأبحاث والملاحظات العلمية والطروحات الفكرية التربوية المعاصرة التي يُمكن الاستفادة منها في القضايا والمشكلات التربوية المختلفة، لاسيما وأن المجال التربوي يُعد مُتطوراً ومُتجدداً وغير ثابتٍ أو مستقر؛ فكان لا بُد من الانفتاح المُنضبط والإيجابي على مُختلف المعطيات الحضارية المعاصرة شرقيةً كانت أم غربيةً للاستفادة مما وصل إليه التقدم العلمي في مُختلف المجالات، مع مراعاة أن تتم الاستفادة من الجانب

---

(١) التراث والمعاصرة، العمري، كتاب الأمة، ص ٤٩.

الإيجابي فيها والذي لا يتعارض بأي حالٍ مع ثوابتنا الشرعية وتعاليم ديننا السمحة. وإلى هذا المعنى أشار أحد الباحثين قائلاً:

"ورجوع المجتمع المسلم إلى مصدر الدين في تحديد فلسفته وأهدافه التربوية، لا يمنعه من الرجوع إلى المصادر الفردية والاجتماعية والعلمية التي تذكرها عادةً كتب التربية الحديثة في معرض حديثها عن مصادر الأهداف التربوية، والتي تتمثل عادةً فيما كشفت عنه الدراسات والأبحاث والملاحظات العلمية من حاجاتٍ جسميّة، وعقليّة، وروحيّة، ونفسية، واجتماعية للفرد"<sup>(١)</sup>.

وبعد ؛ فهذه باختصار أبرز المصادر الرئيسة التي يرى كثيرٌ من الباحثين أنه يمكن الاعتماد عليها والرجوع إليها عند القيام بعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.

### شكل رقم (٤)

#### مصادر عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية



(١) فلسفة التربية الإسلامية، عمر الشيباني، ص ٣٠٥.

## **الفصل الثامن**

### **عناصر وشروط**

### **عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية**

تمهيد .

أولاً: شروط عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.  
ثانياً: سمات القائمين بعملية التوجيه الإسلامي للعلوم  
التربوية.

-قضايا للحوار والنقاش.

-هوامش ومراجع الفصل الثامن.





## تمهيد:

لاشك أن هناك عناصر محددة لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية يمكن من خلالها الاجتهاد في تحقيق مجموعة الأهداف النبيلة والغايات السامية التي تسعى إليها، سواءً أكانت أهدافاً قريبة أم بعيدة.

وهنا أشير إلى أن المقصود بالعناصر تلك الأصول والركائز التي تعتمد وتقوم عليها عملية التوجيه وتتحقق من خلالها. وحيث إن عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية تعتمد على عناصر أساسية وأبرز تلك العناصر هي:

### أولاً - المحتوى العلمي المراد توجيهه:

ويُقصد به المادة العلمية التي يحتاج إليه أبناء المجتمع في مختلف المجالات والمراحل التعليمية سواءً أكان هذا المحتوى نابعاً من التراث الثقافي والفكري للمجتمع، أو من المعطيات العلمية الحضارية الوافدة والمتجددة في المجالات التربوية التي جاءت إلينا من مجتمعاتٍ أخرى شرقيةً كانت أم غربية، قديمة أم حديثة.

وهنا لا بُد أن نُشير إلى أنه يُشترط في هذا المحتوى العلمي الصدق والموضوعية، وأن نكون في حاجةٍ ماسةٍ إليه لغرض

تنمية وتطوير العملية التربوية بعامة في مجتمعنا المسلم، أو أن نطمح في توجيهه لخدمة مختلف مناحي حياتنا الاجتماعية المعاصرة والمستقبلية، وإثرائها بالجديد والمفيد من المعارف والعلوم مواكبةً للعصر، ومعايشةً لظروفه، ومُسايرةً للركب الحضاري الأممي، وتلبيةً لمتطلبات الحياة العصرية الحديثة التي تنعم بها البشرية في واقعنا المعاصر.

كما أن المحتوى العلمي المراد توجيهه يشتمل على مجموعة النظم التربوية والتعليمية المختلفة سواءً أكانت للمراحل التعليمية الأولية، أم الثانوية، أم الجامعية، أم العليا، إضافةً إلى شموله لمناهج وطرائق التدريس، وما تعتمد عليه من الوسائل التعليمية والتقنية المتنوعة التي تخدم مختلف مجالات وأقسام العلوم التربوية، إلى جانب شمولها لوسائل التقويم المستخدمة في هذه العملية.

وأخيرًا، فإن من الضروري جدًا أن يشتمل هذا المحتوى على التوجيه الملائم واللازم لطرائق البحث العلمي التربوي، والكيفيات التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف العملية التربوية بعامة.

## ثانياً - الموجّه الذي يقوم بعملية التوجيه:

ويُقصد به الباحث أو المختص أو المعني بهذا المجال المعرفي، والذين ينبغي أن يتَّسموا في مجموعهم بسماتٍ خاصة، وأن يمتلكوا قدراتٍ متكاملة، وكفاءاتٍ عالية، وإمكاناتٍ معينة تؤهلهم للقيام بمهام هذه العملية بكل ثقةٍ واقتدارٍ وجدية. ويتبع ذلك ما ينبغي أن يتصف به من يتصدى لهذا الأمر من الصفات الأخلاقية الفاضلة، ومن أبرزها وآكدها:

الصدق، والإخلاص، والأمانة، والاجتهاد في جعل هذه العلوم طاعة لله تعالى، والعمل على تلبية واحتياجات الفرد المسلم، ومن ثم تحقيق مصلحة المجتمع المسلم. وأنه على ذلك لأن كثيراً من المجتمعات المعاصرة (متقدمة أم غير متقدمة) تُعاني كثيراً من عدم التحلي بمثل هذه القيم والأخلاق الفاضلة، وهو ما أشار إليه أحد الباحثين بقوله:

"إن العلوم [ومن ضمنها العلوم التربوية] سلاح ذو حدين يمكن استخدامها في الخير، ويمكن استخدامها في الشر، ولا يضمن استخدامها في الخير إلا الإخلاص، وقصد وجه الله في التعلم والتعليم من أجل خدمة الدين والأمة. ولعدم وجود مثل هذه التوجهات القيّمة الآن فإن كثيراً من الدارسين يستخدمون العلوم لمآرب شخصية"<sup>(١)</sup>.

---

(١) أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي، يالجن، ص ١٠٦ - ١٠٧.

### ثالثاً - المجتمع المسلم:

وهو المجتمع أو الوسط الذي يتم فيه ومن أجله التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية؛ وهو مجتمعٌ يتميز بخصائص وصفاتٍ معينة، يختلف عن غيره من المجتمعات الأخرى وعن العالم الغربي على وجه الخصوص؛ فهو ذو عقيدة ربانية، وهوية مُتميزة، وشخصية مُستقلة، وأوضاع اجتماعية خاصة تختلف كل الاختلاف عن عقيدة غيره وهويته وخصوصيته وأوضاعه؛ ما يتطلب أن تكون له نظرة إسلامية خاصة للعلوم والمعارف عامة، وللعلوم الإنسانية خاصة، ويتعين على الموجه مراعاة تلك الهوية المجتمعية عند تحديد أهداف وغايات هذه العملية.

وهنا يمكن القول: إن الدعوة إلى التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف تأتي انطلاقاً من المسألة التربوية التي ترى أن التربية وليدة المجتمع؛ لكونها تُعبر عن آماله وطموحاته ورغباته، وتتواءم مع أفكاره ومعتقداته، وتُلبي مطالبه وحاجاته؛ فكان لا بُد أن "تستمد جذورها ومقوماتها من واقع المجتمع؛ فهي بذلك لا تُستورد من مجتمع آخر، إذ إن لكل مجتمع خصائصه وطبيعته، وفلسفته ووجهته وأهدافه، ولغته وتوجهاته، وعقيدته وعاداته، وتقاليده وآماله وآلامه، وطموحاته وتطلعاته، وإمكاناته

البشرية والطبيعية والبيئية التي تختلف باختلاف المجتمعات الإنسانية وتباينها"<sup>(١)</sup>.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن عناصر عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية لا يمكن أن تعمل على الوجه المطلوب ما لم تنطلق من هذه القواعد أو المنطلقات الأساسية لعملية التوجيه التي يجب أن تعمل على إبراز الهوية الإسلامية في شخصية الإنسان المسلم والمجتمع المسلم في الوقت نفسه.

### الشكل رقم (٥)

#### عناصر عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية



(١) المبادئ العامة للتربية، القزاز، أبو عراد، ص ٧٠.

أولاً/ شروط عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية:  
هناك عدة شروط لا بُد من توافرها في عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ، وهي في مجموعها شروطٌ تكفل لهذه العملية النجاح والاستمرار والعطاء، وتُحقق لها الانضباط والموضوعية والمصداقية، ويأتي من أبرز هذه الشروط "أن هذه الدعوة ينبغي أن تتصف بالأصالة، وأن تُعبرَ عن عقيدة أمتنا وتراثها الحضاري، وتعمل على التحديث والاستفادة من كل جديد نافع لإحداث النهضة الحضارية المنشودة التي تحقق للعالم الإسلامي العزة والكرامة، وتنهض به إلى مستوى علمي رفيع"<sup>(١)</sup>.  
كما أن هناك من يرى أن شروط عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية يجب أن تكون مُستقلةً في مصدريتها وغير معتمدةٍ على المصادر غير الإسلامية لكون المصدرية تُحدد الهدف من العملية، وهو ما أشار إليه أحد كبار الكتّاب بقوله:

"إن من شروط وسمات هذه العملية أن تعود إلى المصادر الإسلامية الأصلية (الكتاب والسنة)، فهي تستمد مفاهيمها الأساسية منها، ولا ترجع إلى المراجع الأوروبية أو إلى الفكر أو النظريات الغربية. ثم إنها تهدف إلى إنشاء علم إسلامي يتسم بسمات الإسلام، ولا يتعارض مع العقيدة؛

---

(١) مفهوم التوجيه الإسلامي، القطان، ص ٦.

لأن في ذلك تربية للأمة على العودة إلى المصادر الإسلامية الأصلية والاستقلال عن التبعية للغرب، فتكون النتيجة أن يصبح لنا كيانٌ متميزٌ قائمٌ بذاته، وأن تكون لنا نظرةٌ خاصةٌ مستمدةٌ من منبعٍ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه" (١).

ومعنى ذلك أن هناك عددًا من الشروط العامة التي يجب توافرها لضمان نجاح هذه المهمة ؛ ويمكن إجمالها في التالي:

- ١ ( موافقة عملية التوجيه للقرآن الكريم والسنة النبوية .
- ٢ ( التوافق مع الميول الفطرية السليمة .
- ٣ ( مواكبة ظروف العصر ومتغيراته .
- ٤ ( تحقيق منزلة الخيرية لهذه الأمة حتى تكون شاهدةً على الأمم الأخرى .



---

(١) مفهوم التأصيل الإسلامي، قطب، ص٤.



ثانياً/ سمات القائمين بعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية:

انطلاقاً من كون مهمة التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ليست بالمهمة اليسيرة التي يمكن أن يقوم بها أو يتولاها كل من لديه عاطفةً جياشة، أو اندفاعٌ لهذا الأمر أو حماسٌ لتنفيذه وتحقيقه؛ فإنه يشترط عددٌ من الشروط والسمات الشخصية التي لا بد من توافرها في من يقوم بمهمة التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية من العلماء والمختصين، نظراً لكونها " مهمةٌ لا يستطيع القيام بها إلا من أوتي القرآن وحظاً وافراً من العلوم والمعارف الاجتماعية والإنسانية المعاصرة، والمتوارثة بشكلٍ كافٍ لاكتشاف ذلك التداخل المنهجي بين القرآن، والكون، والإنسان" <sup>(١)</sup>.

وأكد هذا المعنى باحثٌ آخر قائلاً: "ينبغي أن يكون القائم على عمليتي التأصيل والتوجيه معاً ذا خلفيةٍ في الدراسات الإسلامية تُتيح له أن يشتق ويستنبط من الشريعة قواعد وأصولاً يتخذها إطاره المرجعي لامتحان وتقويم الأيديولوجيات من حيث أوجه الزيف أو الاستقامة أو الحياد فيها، كما ينبغي أن يكون المؤصل ضالماً في تخصصه، مُلمّاً بالبناء النظري والتطبيقي له، مُطلعاً على أحدث ما وصل إليه العلم في هذا التخصص" <sup>(٢)</sup>.

---

(١) إسلامية المعرفة، العلواني، ص ١٣.

(٢) إنجازات الجامعات الإسلامية، زكي إسماعيل، ص ٤٤٢.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن من أبرز هذه الشروط التي لا بُد ولا غنى عن توافرها في من يتولى مهمة التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ما أكدّه أحد كبار الكتاب بقوله:

"هناك شرطين ضروريين في من يمكنه العمل في هذا المجال، ولا يكفي واحدٌ منهما فقط، وهذان الشرطان هما:

أولاً/ يجب أن يكون المشتغل في هذا المجال شخصاً ملتزماً بتعاليم الإسلام، بمعنى أن يعيش الإسلام واقعاً، لأنه بغير هذا لا يستطيع أن يحس أو يتذوق الفكرة الإسلامية، ولا تنطلق عنه انطلاقاً طبيعياً، وهذا يستلزم أن يكون صاحب إطلاعٍ جيدٍ على الأصول الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة.

ثانياً/ أن تكون لديه المقدرة العلمية والخبرة اللازمة في الفن الذي سيكتب فيه" <sup>(١)</sup>.

وليس هذا فحسب، فقد أشار الدكتور/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي إلى عددٍ من الشروط التي لا غنى عن توافرها في من يتولى هذه المهمة من الباحثين والدارسين، وفي ذلك يقول:

---

(١) مفهوم التأصيل الإسلامي، قطب، ص ٥.

"ومن المسلمات الأساسية لعملية التأصيل ضرورة توفر بعض الخصائص لمن يحمل هذا المنهج، ومنها:

- ١- أن يكون ضليعاً في العلم بالنظريات الإنسانية والاجتماعية على نحو يجعله قادراً على الترجيح، ورد كل مفهوم إلى أصله الوثني أو الإلحادي، أو العقلي السليم.
- ٢- أن يكون ناقدًا أمينًا، فلا يجور على أصحاب النظريات بنوع ما من الجور، ولا يُقدِّم لقومه فكرًا يُجرب العقول والقلوب.
- ٣- أن يكون ملماً بمقاصد الإسلام ووكلياته، أو أن يكون - على الأقل - من ذوي الاستعداد القوي السماح للإفادة من علماء العقيدة، والشرعة بالمساءلة والمحاورة.
- ٤- أن يكون قوي الشخصية غير ضعيف، فإن ضعف الشخصية طريق واسع إلى المداهنة الفكرية.
- ٥- أن يكون مرناً غير متحجر، فإن المتحجر ينزع دومًا إلى قفل أبواب المعرفة والخير"<sup>(١)</sup>.

---

(١) أضواء على التأصيل الإسلامي، عبد الفتاح إبراهيم، ص ٢٠.

## الخلاصة:

ومن مجموع ما سبق طرحه فإنه يمكن لنا استخلاص بعض الشروط التي لا بُد من توافرها فيمن يتولى القيام بمهمة التوجيه الإسلامي للعلوم من المتخصصين والباحثين ونحوهم. وتتمثل هذه الشروط في ما يلي:

(١) الكفاءة العلمية، والفكرية، والعقلية التي تُمكن صاحبها من الابتكار، والإبداع، والتميز.

(٢) ضرورة الإمام بالعلوم الشرعية والعلوم التربوية.

(٣) توافر الأهلية الشرعية، والتقوى، والاستقامة، والصلاح، والمرونة. والقدرة على إدراك ومعرفة حقيقة ظروف الحياة والمجتمع والعصر الذي يعيش فيه.





## **الفصل التاسع**

### **أسس التوجيه الإسلامي**

### **للعلوم التربوية ومنهجيتها**

تمهيد.

أولاً: الأسس العامة لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم  
التربوية.

ثانياً: منهجية عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.  
ثالثاً: صياغة المناهج صياغةً إسلامية.  
- الخلاصة.



## تمهيد:

تتطلب عملية التوجيه الإسلامي للعلوم تخطيطاً علمياً سليماً يقوم على مجموعة من الأسس العلمية العامة التي تسعى في مجموعها إلى إنجاح هذه العملية وضمان استمراريتها بشكلٍ إيجابيٍّ مثمرٍ وفعالٍ، بعيداً عن الحماس الوقتي والعشوائية. وهو ما أشار إليه أحد الباحثين في هذا الشأن بقوله:

" إن التوجيه الإسلامي للعلوم ليس مجرد إخضاع إنتاج المبدعين من العلماء غير المسلمين لمقياسٍ إسلاميٍّ، وليس الأمر ترجمةً مباشرةً لأعمالٍ علميةٍ تمت في بيئاتٍ غير إسلاميةٍ ثم إضفاء الصبغة الإسلامية عليها. وليس لمجرد الدعوة لتحقيق وفاقٍ بين مُعطيات العلوم الحديثة ومطالب الدين الإسلامي وقيمه، وليس مجرد استقبال النظريات الغربية، وبث آيةٍ قرآنيةٍ هنا وحديثٍ شريفٍ هناك حتى يُصبح العلم موجَّهاً توجيهاً إسلامياً. الأمر بكل تأكيد أبعدُ من هذا"<sup>(١)</sup>.

بمعنى أن عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية لا بُد وأن تقوم على مجموعة من الأسس وهي:

---

(١) معوقات توجيه العلوم، طعيمة، ص ٥٥٧.



أولاً/ الأسس العامة لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم:

اهتم بعض الباحثين في ميدان التوجيه الإسلامي للعلوم بتسليط الضوء على بعض الأسس العامة لهذه العملية؛ فقد حددها أحدهم بأربعة أسسٍ عامةٍ حيث أشار إلى هذا المعنى بقوله:

"يرتكز مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم على أسسٍ عامةٍ، أهمها ما يأتي:

#### ( ١ ) عقيدة التوحيد:

توحيد الله تعالى هو الأصل الأول، وهو أكبر عاملٍ لنجاح البحث العلمي لما ينتج عن التوحيد من تحرر الباحث من رواسب الأوهام، والخرافات، والمفاهيم التقليدية المتوارثة، فيتدبر ويُمعن النظر مُتَجَرِّدًا من جميع القيود كي يصل إلى الحقيقة العلمية التي لا تشوبها شائبة من الشك. وإذا كانت مناهج البحث العلمي لها خلفيةٌ فلسفيةٌ وهي ذات أنماطٍ متعددة؛ فإنه يجب علينا - تَخُلُّصًا من هذه الخلفية - أن نركز في بحثنا العلمي على عقيدة التوحيد، وننطلق منها في التوجيه الإسلامي للعلوم لأنها تُعطينا التصور الكامل الثابت الصحيح للحياة كلها.

## ( ٢ ) استيعاب العلوم الحديثة:

فالدعوة إلى التوجيه الإسلامي للعلوم أو إسلامية المعرفة لا ترمي الميراث العلمي للحضارات السابقة وراءها ظهرياً لتبدأ بمعارف جديدة؛ ولكنها امتدادٌ لتلك الحضارات مع انتقاء واختيار. ولا يتأتى الانتقاء والاختيار إلا لمن أحاط بها إحاطةً وافية. والحضارة الإسلامية التي ننشدها ليست بالحضارة الرافضة، ولا بالحضارة المقلدة ولكنها تستوعب التراث الحضاري السابق وتنتقي وتختار، وتبتكر وتبدع، وتتخلص من شوائب التغريب وتحرر من ذل العبودية الفكرية، وتواصل مسيرة البناء الحضاري الأمثل.

## ( ٣ ) التمكن من الأصول الإسلامية:

فعلى الباحثين أن يتمكنوا من منابع الثقافة الإسلامية ومصادرها الأصيلة في الكتاب والسنة والتراث العلمي الذي تركه لنا علماء المسلمين حتى تكون لديهم المعايير الصحيحة للعلوم والمعارف في مفهوم الإسلام، وتكون ملكة النقد النزيه البصير لاستخلاص المفيد من التراث العلمي في الحضارات كلها بعامة، وفي حضارتنا بخاصة في كل مجالات العلوم، واختيار ما يتفق مع روح الإسلام حتى ينطلق الإبداع الإسلامي على هدى وبصيرة، يعالج مشكلات العصر

وتحدياته اعتماداً على منهجٍ علميٍّ تحليليٍّ مُتكاملٍ، يأخذ من القديم أصيلةً، ومن الحديث أنسبه وأنفعه.

#### ( ٤ ) العمل الدائب في مواصلة البحث العلمي:

فليس هناك في مفهوم الإسلام المعرفي من يدّعي أنه وصل إلى نهاية المعرفة العلمية وبلغ ذروتها، لأن أسرار الكون لا تنتهي، والحقائق العلمية الكبرى عن الوجود تُكشف بالتعمق المعرفي المستمر، والبحث العلمي المتواصل. وفي هذا دعوة واضحة وصريحة للأمة الإسلامية إلى التجديد الدائم، والتطور المستمر والتقدم العلمي النامي المستمر في مختلف ميادين ومجالات المعرفة<sup>(١)</sup>.

وحدّد باحث آخر هذه الأسس في الآتي:

"التمكن من التراث الإسلامي.

استيعاب المعرفة الحديثة.

الوعي بالفروق الجوهرية بين روافد الثقافة الغربية

ومنطلقات الثقافة الإسلامية.

الوعي الكامل بما يحيط بالأمة الإسلامية.

التخطيط السليم لعملية التوجيه.

الجهد الجماعي المتمثل في فريق العمل المتعاون.

---

(١) مفهوم التوجيه الإسلامي، القطان، ص ٨٥ - ٩٠.

الثقة والإنجاز، المراجعة والتقويم.  
وترشيد مختلف وسائل التربية وعلى رأسها الوسائل  
الإعلامية"<sup>(١)</sup>.

وحتى تكتمل الصورة وضوحاً فلا بد لعملية التوجيه  
الإسلامي للعلوم التربوية من منهجية واضحة المعالم يمكن  
من خلالها العمل على تحقيق الغايات المرجوة والأهداف  
المنشودة. وهو ما أكدّه أحد الباحثين بقوله:

"إنها [أي المرجعية الإسلامية] الوحيدة القادرة على  
تخليص العلوم الحديثة من النزعة المادية الوضعية، وكذلك  
لأنها متحررة من إكراهات التجربة التاريخية الغربية المتلبسة  
بخلفيات الصراع بين (الدين) و(العلم)، فضلاً عن امتلاكها  
لعقيدة واضحة جلية، تتأسس على إيمانٍ جازمٍ بوجود إلهٍ  
خالقٍ ذي قوةٍ وفعاليةٍ وضامنٍ للحقيقة، وليس مجرد افتراضٍ  
عقلي"<sup>(٢)</sup>.

وبهذا يكون الإطار المرجعي لهذه المنهجية متمثلاً في  
(المرجعية الإسلامية)، التي تمتاز بالربانية والإيمانية  
والاستقلالية والوضوح والشمول والتكامل.

---

(١) الأسس والمبادئ، زين محمد شحاته، ص ١٧٦ - ١٩٠.

(٢) التأصيل الإسلامي للعلوم، عبدالحفيظ عبدلي، ص ١٦٢.

ونظرًا لأن لكل منهجية علمية بعض المعالم التي تتضح من خلالها أبعاد وأفكار هذه المنهجية؛ فقد حدّد أحد المهتمين بعملية التوجيه الإسلامي للعلوم ستة محاور يُمكن من خلالها أن تتضح أفكار هذه المنهجية ، وتظهر معالمها ، وهي:

"بناء النظام المعرفي الإسلامي.

بناء المنهجية المعرفية القرآنية.

بناء منهج التعامل مع القرآن العظيم.

بناء مناهج التعامل مع السُّنة النبوية المطهرة.

قراءة التراث الإسلامي قراءةً سليمة.

التعامل مع التراث الغربي" (١).



---

(١) إسلامية المعرفة، العلواني، ص ١٣ - ١٨.

ثانيًا / منهجية التوجيه الإسلامي للعلوم:

تتحدّد منهجية التوجيه الإسلامي للعلوم في مجموعة من الإجراءات، أو الخطوات، أو العمليات المحددة على النحو التالي:

(أ) الإجراءات:

(١) اختيار الإطار المرجعي الذي ينطلق البحث في البداية من مفاهيمه.

(٢) الاستنباط من المصادر الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم، أو السّنة النبوية، أو جهود علماء الإسلام المتقدمين.

(٣) الاستفادة من نتائج العلوم الحديثة، واستثمار ما صلح من معطياتها.

(٤) إيجاد التكامل المنشود بين الأطر التصورية الإسلامية وبين نتائج العلوم الحديثة .

(٤) "اختبار وتطوير النظريات الموجهة إسلامياً في الواقع"<sup>(١)</sup>.

---

(١) منهج التوجيه الإسلامي للعلوم، إبراهيم رجب، ص ٢- ٨.

## (ب) الخطوات:

انطلاقاً من أهمية وضع بعض الخطوات الإجرائية للقيام بمهمة التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية؛ فقد أشار أحد الباحثين في هذا الميدان إلى الخطوات التالية قائلاً:

"يمكننا أن نبلور خطوات توجيه العلوم توجيهاً إسلامياً فيما يلي:

- ١- إعداد تصورٍ شاملٍ للتعليم الإسلامي بمراحله المختلفة وأنواعه المتعددة إدارياً ومنهجياً.
  - ٢- إعادة ترتيب كل المعارف المتعلقة بالفرد أو الجماعة، بالإنسان أو الطبيعة، بالدين أو العلم، في ظل مبدأ التوحيد.
  - ٣- إعادة بناء المناهج المقررة في معاهد التعليم وفقاً لما يحدده الفكر التربوي الإسلامي.
  - ٤- التدريس الإجباري للدراسات الإسلامية، وتشمل هذه الدراسات:
- العلوم الإسلامية، والتاريخ، والأخلاق، والثقافة، إضافةً إلى تعميمها على كافة المستويات الدراسية.

٥- اعتبار الوحي مصدرًا أساسيًا من مصادر المعرفة الحقيقية الثابتة، وهذا يعني إعادة الفكر الإنساني إلى مساره الصحيح من حيث شموله لما هو محسوس أو غير محسوس؛ أو آثاره التي تدل عليه.

٦- تحقيق فكرة العلم والعمل، والربط بينهما عن طريق تغيير السلوك لدى الأفراد بإيجاد الأسوة الحسنة التي لا تفصل عالم المثل والنظريات عن التطبيق والواقع.

٧- بناء شخصية المربي أو المعلم بناءً إسلاميًا، حتى يكون قدوة حقيقية وصورة تنفيذية للمفاهيم والنظريات التي يُدرّسها للطلاب. وليكون أسوة حسنة للطلاب خاصةً وأفراد المجتمع عامة، لتستعيد الأمة ثقتها بصلاحية الإسلام لكل زمان ومكان.

٨- الاهتمام بالعلوم الحديثة، واختيار ما يناسب أفكارنا التربوية وتصوراتنا العقدية ومبادئنا الأخلاقية، وصياغتها صياغةً إسلامية، وعدم الاندفاع نحوها دون فحص أو تمحيص.

٩- توجيه وسائل الإعلام توجيهًا إسلاميًا يهدف إلى توعية الشعوب الإسلامية توعيةً إسلاميةً شاملةً وإثارة غيرتها الإسلامية.



١٠- تقديم هذه الخطوات على فترات زمنية متباعدة، من قبل المختصين المخلصين من أهل الخبرة والمعرفة والتجربة الواعية"<sup>(١)</sup>.

### (ج) صياغة المناهج صياغةً إسلامية:

وحتى تكتمل ملامح منهجية التوجيه الإسلامي للعلوم، فقد كان من الضروري أن تتم الإشارة التفصيلية إلى الكيفية التي يمكن أن تتم بها صياغة المناهج صياغةً إسلاميةً متكاملة، وهو ما أورده أحد الباحثين الذي أكد أن هناك مجموعة من الملامح العامة " التي يُمكن أن تُسهم في إعادة صياغة المناهج صياغةً إسلاميةً ، وهي:

أ - إعادة النظر في العلوم التي يدرسها الطلاب بصفة عامة، وإعادة صياغتها بما يتلاءم والمفاهيم الصحيحة، بحيث تُصبح وسيلةً تُعين الطالب على الاحتفاظ بشخصيته، وتُعمق في نفسه معاني الإيمان والالتزام بقيم الإسلام .

ب - تنقية المناهج من كل ما يُخالف شرع الله، ويُشجع على عصيان أوامر الله تعالى والتمرد عليها.

---

(١) منهج التوجيه الإسلامي، رجب، ص ٢٢ - ٢٦.

ج - الاهتمام بالتربية الخلقية الإسلامية مُقترنةً بالتربية العقلية؛ ذلك أن التربية العقلية وحدها لا تُنتج سوى أجيالٍ ضعيفةٍ هزيلةٍ، حصيلتها من التعليم حشو الأذهان، وملء العقول بالمعلومات المجردة من أي توجه أخلاقي.

د - زيادة الجرعة التي يدرسها الطلاب من العلوم الشرعية والعربية بما يصلح لتأهيلهم لأن يكونوا أناساً صالحين في أنفسهم، ومُصلحين لغيرهم.

هـ - توجيه مزيدٍ من العناية بالقرآن الكريم حفظاً ودراسةً؛ وبخاصةٍ في المراحل الأولى، فقد أثبتت التجارب أن توجيه النشء إلى حفظ القرآن الكريم يحفظ عقائدهم، ويُزكي عقولهم، ويُجود ألسنتهم.

و - إعادة النظر في منهج التربية الإسلامية ليكون منهجاً مُتكاملاً يُعالج مختلف القضايا الفكرية والاجتماعية، ويُصحح المفاهيم التي تتعارض مع الإسلام، والخروج بها من دائرة الثقافة العقلية المُجردة إلى واقعٍ تطبيقيٍّ عمليٍّ.

ز - الاستمرار في تدريس مادة الثقافة الإسلامية في المرحلة الجامعية، مع العناية بإعدادها، واختيار

موضوعاتها بما يتناسب والمستوى الفكري لطالب  
الجامعة" <sup>(١)</sup> [بتصرف].

---

(١) منهج التوجيه الإسلامي، رجب، ص ٢٦٤ - ٢٦٦.

## الخلاصة:

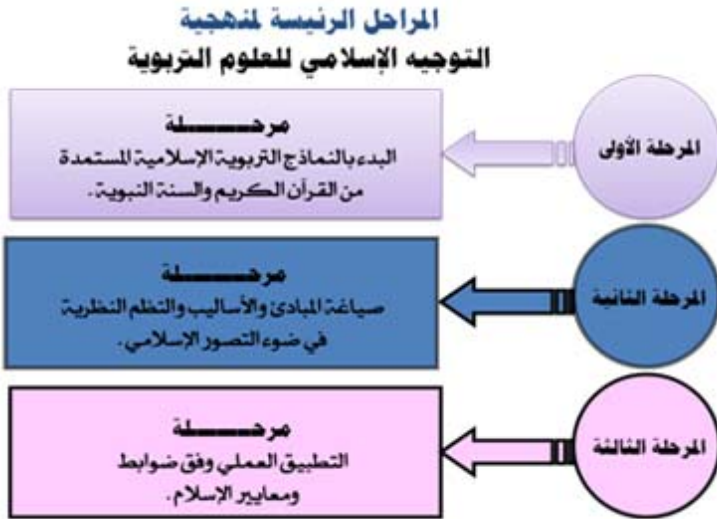
ومن كل ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن هناك ثلاث مراحل رئيسية لمنهجية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية؛ هي:

= المرحلة الأولى: وهي مرحلة البدء في البحث عن نماذج إسلامية خالصة في ضوء ما جاء في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة لجميع مجالات وعناصر ومبادئ العلوم التربوية.

= المرحلة الثانية: وهي مرحلة صياغة المبادئ والأساليب والنظم الحديثة صياغة إسلامية مناسبة في ضوء الثقافة الإسلامية الأصيلة، والفكر الإسلامي الصحيح.

= المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التطبيق العملي، وفيها يتم إخضاع المعطيات، والمنجزات، والأساليب، والنظريات التربوية المعاصرة لقيم وضوابط ومعايير الإسلام وليس العكس.

## الشكل رقم (٦)



# **الفصل العاشر**

## **عوائق وعقبات أمام عملية**

### **التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية**

تمهيد.

أولاً / العوائق والعقبات الداخلية.

ثانياً / العوائق والعقبات الخارجية.



## تمهيد:

لا شك أن عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ليست عمليةً يسيرةً؛ فهي تحتاج إلى بذل جهودٍ كبيرةٍ ومنظمة؛ وهي لا تخلو من وجود عدد من العقبات والعوائق، ومع أنها ليست جزءاً من طبيعة هذه العلوم؛ إلا أنها تؤثر في كيفية استخدام هذه العلوم والإفادة منها على الوجه المطلوب.

وقد أورد أحد الباحثين عددًا من المعوقات التي تعترض عملية التوجيه الإسلامي للعلوم مُشيرًا إلى ذلك بقوله:

"تختلف أنواع هذه المعوقات ومصادرها؛ فمنها ما يُعزى إلى المناخ العام في المجتمع (سياسيًا، أو اجتماعيًا، أو ثقافيًا)، ومنها ما يُعزى إلى النظام التعليمي، ومنها ما يُعزى إلى الباحثين أنفسهم.

وعلى الرغم من كثرة هذه المعوقات إلا أنه يمكن إيجازها في عدة نقاط تتمثل في: إحساس أبناء الأمة الإسلامية الخاطئ بغربة العلم.

الجهل بتاريخ الأمة وتراثها الإسلامي.

غياب الوعي الاجتماعي بأهمية العلم والإبداع.

نمطية التفكير العربي المعاصر.



الازدواجية في مختلف مظاهر حياة أبناء الأمة.  
أزمة البحث العلمي ومشكلاته.  
أزمة المعلوماتية وعدم توافرها أو مصداقيتها.  
مشكلة اللغة والتراخي في تعريب العلوم.  
عدم فاعلية أساليب تدريس العلوم الطبيعية.  
غياب المعلم الكفاء، وتدني مستوياته الأكاديمية،  
والتربوية، والتدريبية.  
سطحية المعالجة في كثيرٍ من الكتابات التي تُعنى  
بقضية التوجيه الإسلامي للعلوم.  
غياب روح العمل الجماعي والمؤسساتي في هذا  
الميدان" <sup>(١)</sup> [بتصرف].  
وباستعراض ما أشار إليه كثيرٌ من الكُتّاب والباحثين في  
هذا المجال، فإنه يمكن للمؤلف أن يحدد المعوقات والعقبات  
التي تواجه عملية التوجيه الإسلامي للعلوم إلى قسمين  
رئيسيين هما:

---

(١) منهج التوجيه الإسلامي، رجب، ص ٥٧٥ - ٥٩٧.

## أولاً / عوائق وعقباتٍ داخلية:

وهي مجموعةٌ من العقبات والعوائق التي تنبع من داخل مجتمعاتنا الإسلامية، وتتمثل فيما يعانيه كثيرٌ من أبناء العالم الإسلامي داخلياً من ضعفٍ في التمسك بحقيقة الدين الإسلامي، وعدم فهمه فهماً صحيحاً، والانبهار بالفكر والأطر العلمية الغربية الوافدة التي تُسيطر على النظم التعليمية فيه، إلى جانب التخلف الذي تعيشه نسبةٌ كبيرةٌ من أبناء الأمة فكرياً، واقتصادياً، وتعليمياً ونحو ذلك.

يُضاف إلى ذلك غياب الوعي بضرورة وأهمية عملية التوجيه، وعدم العناية بدعمها وتشجيعها مادياً ومعنوياً في نواحي كثيرةٍ من بلدان عالمنا الإسلامي، الذي لا توجد فيه مؤسساتٌ قوية، تتبنى قضية التوجيه الإسلامي للعلوم وفق منهجيةٍ علميةٍ، وخططٍ مدروسة.

وأخيراً، تضارب المفاهيم الفكرية والاجتماعية، والاختلافات المذهبية، وتعرض التاريخ الإسلامي للتزييف والدس والافتراء، ونحو ذلك من العوائق الأخرى التي قد نكون نحن سبباً في وجودها وظهورها، وقد أشار أحد الباحثين إلى ذلك بقوله:

" إن تشخيص العقبات التي تقف حجرة عثرةٍ أمام توجيه العلوم التربوية وجهةً إسلامية على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية تتمثل فيما يلي:

( ١ ) أن معظم رجال التربية في بلادنا الإسلامية من خريجي الجامعات الأجنبية التي تحاول أن تفرض بشكلٍ أو بآخر نمطها الفكري على دراساتهم، وكتاباتهم، وبحوثهم التربوية الحالية من المفاهيم الإسلامية.

( ٢ ) ظهور مؤلفات تحمل عناوين إسلامية مع أنها في الواقع حربٌ على كل تصورٍ إسلامي.

( ٣ ) كثرة الترجمة والنقل عن المؤلفات التربوية الغربية نتيجةً لكثرة ابتعاث الطلاب المسلمين إلى الغرب. وعلى الرغم من أهمية الترجمة إلا أنه ينبغي أن يسبقها إدراكٌ كاملٌ للعقيدة التي تؤمن بها الأمة، فنقل الفكر دون نقدٍ وتقويمٍ يضر أكثر مما ينفع .

( ٤ ) إهمال ( علم الرجال ) الذي يُعد من أبرز إسهامات الحضارة الإسلامية لكونه يضع ضوابط محددة، ومعايير دقيقة يمكن من خلالها الحكم على مدى ما يتمتع به الأشخاص من تقوى وأمانةٍ علمية " <sup>(١)</sup> [بتصرف].

وقد توسّع بعض الباحثين في ذكر المعوقات والعقبات الداخلية التي تعترض عملية التوجيه الإسلامي للعلوم في مجتمعاتنا، ومن أبرز مآذره من المعوقات الداخلية ماييلي:

---

(١) التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، عبدالرحمن صالح، ص ٤٧ - ٥٣.

- ١ - غياب الوعي بأهمية التوجيه الإسلامي للعلوم.
- ٢ - غياب الرؤية المنهجية الواضحة للتوجيه.
- ٣ - عدم توافر المناخ التحفيزي لعملية التوجيه.
- ٤ - غياب الموجهات العملية النموذجية لكل علمٍ من العلوم.
- ٥ - عدم وجود سياسة تعليمية عامة مُلزِمة لهذا التوجيه.
- ٦ - غياب روح المعلم المسلم ومقوماته الأساسية لدى معظم المعلمين.
- ٧ - عدم توافر الوسائل التعليمية اللازمة للتوجيه.
- ٨ - غياب المؤسسات المتخصصة في عملية التوجيه.
- ٩ - خضوع الأنظمة والمناهج التربوية في كثيرٍ من البلاد الإسلامية لروح التربية الغربية<sup>(١)</sup>.

---

(١) أساسيات التأصيل، يالجن، ص ١٦١.

## ثانيًا / عوائق وعقبات خارجية:

على الرغم من شمولية ما سبق ذكره من العوائق والعقبات وتنوعها على المستوى الداخلي؛ إلا أن هناك من الباحثين من يرى أن هناك نوعيةً أخرى من العوائق والعقبات الخارجية التي تُسهم في عرقلة عملية التوجيه الإسلامي للعلوم، وتتمثل في العداء السافر الذي يواجهه العالم الإسلامي من مختلف الأعداء على مر العصور، وما نتج عن ذلك من حروبٍ عسكرية، واستعمارٍ سياسي، وغزوٍ فكري، وهيمنةٍ حضارية علمانية تسعى لرفض الثوابت العقدية، وهدم التصورات الإسلامية، وإخراجها عن مفاهيمها الأصيلة عن طريق البرامح والأفكار والمؤلفات والدعوات التي يتم ترويجها وبثها بين أبناء المسلمين بطرقٍ مختلفةٍ وسُبلٍ شتى. يُضاف إلى ذلك كله انتشار المذاهب الباطلة، والفلسفات الخاطئة، والتيارات الهدامة الوافدة في بقاع كثيرةٍ من بلاد المسلمين.

كما أن أحد الباحثين قد أكّد على الغزو الفكري للمناهج التعليمية، على اعتبار أنه أحد أبرز العوائق والعقبات الخارجية التي تعترض عملية التوجيه الإسلامي للعلوم، وفي هذا الشأن يقول:

"خطر الغزو الفكري، حيث إن المناهج التي تُدرّس في مجال التربية وعلم النفس متأثرةٌ جدًّا بالمناهج الغربية، وهذا يعني أنه إذا لم تكن عند الطالب الحصانة الفكرية، فإنه سيتشرب الفكر الغربي كمسلمات؛ ومن ثم لا يمكن أن ينتج عنده التصور الإسلامي المطلوب.

ومن العوائق أن الجهود المبذولة في مجال عملية التوجيه لا تزال جهودًا فردية، والعمل الفردي لا يفي بالحاجة؛ إذ لا بد من وجود مراكز أبحاث لهذا الشأن؛ وأن يكون هناك اهتمام من الجامعات التي هي أولى الجهات بأن تبني هذا المشروع"<sup>(١)</sup>.



---

(١) مفهوم التأصيل الإسلامي، قطب، ص ٥.

الشكل رقم ( ٧ )  
عوائق وعقبات تعترض عملية  
التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية



# **الفصل الحادي عشر**

## **التصور المقترح لتفعيل عملية**

### **التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية**

تمهيد.

أولا / أهداف التصور.

ثانيا/ مصادر التصور.

ثالثا/ محتوى التصور.

رابعا/ الكيفيات التي يمكن من خلالها تحقيق التصور.

خامسا/ آليات تفعيل التصور المقترح.





## تمهيد:

لا بُدَ لعملية التوجيه التربوي للعلوم من (تصورٍ مُقترح) يمكن من خلاله تفعيل هذه العملية، وتوظيفها على النحو الذي يُحقق الأهداف المرجوة والغايات المنشودة، وهو تصورٌ يشتمل في مجموعه على تحديد مجموعةٍ من الأهداف الرئيسة لهذه العملية، وذكرٍ للمصادر التي يعتمد عليها هذا التصور، وبيانٍ لمحتواه العلمي والمعرفي المتميز، وعرضٍ لكيفيته وآلياته التي يمكن أن يتحقق من خلالها. ويمكن الإشارة إليه فيما يلي:

### أهداف التصور المقترح:

لا بُدَ للتصور المقترح من أهدافٍ مرسومةٍ ومُحددةٍ يمكن من خلالها العمل على تحقيق هذا التصور، وتتمثل هذه الأهداف في ما يسمى (الأهداف العامة للتربية الإسلامية) وهي مجموعةٌ من الأهداف التربوية وتعتبر بمثابة الدعامات الحقيقية التي تعتمد عليها عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، وتتمثل هذه الأهداف في التالي:

١) تنشئة وإعداد الإنسان الصالح الواعي الذي يعبد الله جل جلاله في الأرض على هدى وبصيرة.

٢) عمارة الأرض واستثمار خيراتها، والقيام بأعباء ومهام الاستخلاف فيها، وفق منهج الله تعالى وشرعه القويم ؛ لا سيما وأن الكون كله مُسَخَّرٌ للإنسان، ومُعَدٌّ ومُهَيَّأٌ لخدمته ، وتحقيق رسالته العُظمى .

٣) العمل على تهيئة المجتمع المسلم خاصةً، والأمة المسلمة عامةً ؛ للقيام بمهمة الدعوة إلى الله سبحانه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمانٍ وأي مكان .

٤) تأكيد روابط الأخوة الإيمانية والمحبة والصدقة بين أبناء الأمة المسلمة، وترشيد العلاقة بينه وبين سائر المخلوقات التي سخرها الله له .

٥) تهيئة المسلم للتعايش السلمي والتسامح والتعاون مع الآخر، والتعاون معه في مختلف القضايا الإنسانية المشتركة<sup>(١)</sup> .

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه يُمكن الربط بين هذه الأهداف العامة للتربية الإسلامية برباطٍ واحدٍ يجمعها ويُؤلف بينها؛ فالهدف الأول يُعنى بتربية الإنسان المسلم ( الفرد ) تربيةً دينيةً صحيحةً في كل جزئية من جزئيات حياته، وكل شأنٍ من شؤونه الدنيوية والأخروية، وهو يُمثل الهدف الديني للتربية الإسلامية .

---

(١) مقدمة في التربية الإسلامية، أبوعرّاد، ص ٦٠ - ٦١ .

أما الهدف الثاني فيُعنى بتربية وتنمية المجتمع الصغير الذي يعيش فيه هذا الإنسان المسلم ويتعامل معه بصورة مباشرة؛ وهو بذلك يُمثل الهدف الدنيوي للتربية الإسلامية.

في حين يُعنى الهدف الثالث بتربية المجتمع الكبير الذي يتتمي إليه كل مسلم؛ وهو ما يُعرف بالأمة المسلمة في كل زمانٍ ومكان، وهو بذلك يُمثل الهدف الدعوي العالمي للتربية الإسلامية.

أما الهدف الرابع فيُعنى بتربية وتنمية العلاقات الاجتماعية الحسنة بين أفراد المجتمع المسلم بمن فيه وما فيه من الكائنات والمكونات ، سواء أكان هذا المجتمع صغيراً أو كبيراً . كما يُعنى (على وجه الخصوص) بتأكيد رباط الأخوة الإيمانية الحقة بين أعضائه، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>(١)</sup> . وعملاً بقوله ﷺ:

"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضوٌ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"<sup>(٢)</sup> .

وهو يمثل الهدف الاجتماعي للتربية.

ويعنى الهدف الخامس والأخير بتعميق ثقافة التعايش الإنساني السلمي وترسيخها بين المجتمعات المسلمة من جهةٍ

(١) سورة الحجرات، من الآية ١٠ .

(٢) رواه مسلم، الحديث رقم ٦٥٨٦ ، ص ١١٣١ .

وبين المجتمعات غير المسلمة من جهةٍ أخرى بالقول والعمل لمواجهة دعوات الصراع التي تدعو إلى الصدام بين الأمم والشعوب، وهو ما يُمكن تحقيقه من خلال التأكيد على مبدأ الأخوة الإنسانية (البشرية) بين الجميع. وهو بذلك يُمثل الهدف الإنساني للتربية الإسلامية.

وعلى الرغم من تنوع هذه الأهداف، إلا إنه يُلاحظ عليها أنها لا تختص بفرْدٍ دون آخر، أو مجتمع دون مجتمع، ولا تهتم بمرحلة دراسية معينة دون غيرها، كما أنها لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة؛ أو فئة اجتماعية دون غيرها؛ وإنما تستهدف الإنسان عامة في كل زمانٍ ومكان، وتشمل جميع الأفراد والجماعات، ومختلف الفئات والمستويات، وتُعنى بكل المجتمعات والبيئات، وجميع المراحل والمستويات، وتهتم بمختلف جوانب حياة الإنسان المسلم اهتماماً يبدأ من فترة ما قبل الولادة، ويستمر إلى ما بعد الممات.

### مصادر التصور المقترح:

يمكن تحديد مصادر التصور المقترح لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية عن طريق الرجوع إلى المصادر الإسلامية الأساسية والفرعية للعلوم والمعرفة، وهي مصادر "تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما:

(١) المصادر الأصلية ( الإلهية ) : وتتمثل في آيات القرآن الكريم، وأحاديث السنة النبوية الثابتة التي تشترك جميعها في كونها جاءت وحيًا من الله سبحانه وتعالى، وهي مصادر أساسية لا يمكن أن تتحقق التربية الإسلامية الصحيحة أو تقوم بدونها.

(٢) المصادر الفرعية ( البشرية ) : وتتمثل في مجموع تراث ومنهج السلف الصالح لأمة الإسلام ، وما فيه من اجتهادات، وآراء، وأفكار، وتطبيقات تربوية لعلماء، وفقهاء، ومفكري المسلمين في الماضي والحاضر؛ إضافةً إلى ما لدى غير المسلمين من الدراسات، والأبحاث، والملاحظات العلمية والرؤى والأفكار القديمة أو الحديثة، التي تُعنى بالجانب التربوي وقضاياها المختلفة؛ شريطة ألا يؤخذ من هذه المصادر إلا ما كان صحيحًا، وصالحًا، وإيجابيًا ، وغير متعارضٍ مع ما جاء في المصادر الأصلية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة<sup>(١)</sup>.

وهنا لا بد من التأكيد على مراعاة تحقيق التكامل الإيجابي بين هذين المصدرين، وضرورة أن يتفق محتوى هذا التراث البشري قديمًا كان أو معاصرًا مع ما جاء في القرآن الكريم

---

(١) مقدمة في التربية الإسلامية، أبوعرّاد، ص ٤٧ - ٤٨.

والسنة النبوية المطهرة؛ وأن يُضبط بالضوابط الشرعية والعلمية الكفيلة - إن شاء الله تعالى - بتحقيق أهداف التربية الإسلامية وغاياتها المنشودة.

### محتوى التصور المقترح:

مما لا شك فيه أن التصور المقترح لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم لا بُد وأن يشتمل على محتوى علمي يتسم بالسمات التالية:

١ - أن يكون المحتوى العلمي - بجميع معارفه المنظمة التي يتم عرضها على المتعلمين - محققاً للأهداف العامة المرغوب تحقيقها.

٢ - أن تتوافر في هذا المحتوى المقومات والمعايير العلمية المختلفة الواجب توافرها عند اختياره وتنظيمه وتطبيقه.

٣ - أن يكون إطاره المرجعي إسلامياً إذ أنه "عند أسلمة المناهج فإن محتواها يستمد تصورهما للحياة والكون والإنسان من الإسلام، وبالتالي يكون الإسلام الخلفية الفكرية والأيدولوجية لهذا المحتوى، وإذا استبعد الإسلام عن المحتوى فإن فلسفة وأيدولوجية أخرى سوف تملأ هذا الفراغ"<sup>(١)</sup>.

---

(١) التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، حامد الحربي، ص ٥٨.

٤ - العمل الجاد والمنظم من أجل تخلص مناهج العلوم التربوية المعاصرة من الروح العلمانية السائدة التي صُبغت بها في عصرنا الحاضر.

### كيفية التصور المقترح:

هناك العديد من الكيفيات التي يمكن من خلالها الإفادة من مجموع الطرائق، والأساليب، والوسائل، والأدوات ذات العلاقة بالعملية التربوية والتعليمية سواء أكانت قديمة أو مُستحدثة، فهي - بلا شك - ستُسهم بفعالية في تحقيق أهداف المناهج الدراسية من المنظور الإسلامي، ويأتي من أبرز هذه الكيفيات ما يلي:

اشترك المتعلم بصورة إيجابية في عملية التعلم.

الحوار والمناقشة الإيجابية.

التدريب العملي والتجربة والممارسة الشخصية.

أخذ العظة والعبرة من الأحداث الماضية والجارية.

الترغيب والترهيب أو ما يُعرف بالثواب والعقاب.

القدوة الحسنة.

ضرب الأمثال، السرد القصصي.

استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة.

التدرج.



الاستجواب.

الإقناع... الخ.

ومما سبق يتضح أنه ليست هناك طريقة معينة ينبغي استخدامها دون سواها، فأية طريقة تكفل لنا تحقيق الهدف المطلوب ولا تتعارض مع مبادئ وتعاليم الدين، فهي طريقة مقبولة وممكنة التعامل.

### آليات تفعيل التصور المقترح:

هناك عددٌ من الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل هذا التصور المقترح، ويأتي من أبرزها الآليات التالية:

(١) أن تتم عملية تحديد الأهداف العامة لمقررات العلوم التربوية بصورة مرنة تتواءم وتتناسب مع حركة البحث العلمي المتنامية والمستمرة، وأن تكون مسيرةً للتطورات المعرفية المعاصرة المتجددة في مختلف مجالات العلوم التربوية وأساليبها ووسائلها وأدواتها المختلفة.

(٢) إخضاع مناهج العلوم التربوية لعمليات التقييم المستمر؛ حيث إن أي موقفٍ تعليميٍّ يجب أن يُصاحبه تقويمٌ لما تم تعلمه، وبذلك يمكن الحكم على مدى النجاح في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. مع

مراعاة أن تتم عملية التقويم باستخدام المعايير اللازمة التي يجب أن تنطلق من المنظور الإسلامي لتوجيه العلوم التربوية.

(٣) أن يقوم المتخصصون في التربية الإسلامية بالتدقيق الشامل والمراجعة لكل عناصر المنهج؛ انطلاقاً من مبدأ أن كل راع مسؤول عن رعيته، وهذا يعني أن على كل من له صلة بالمنهج أن يشارك في تقويمه، لأن "عملية التقويم عملية مستمرة وشاملة لجميع عناصر المنهج، للأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، وعملية التقويم نفسها؛ ومدى مناسبتها لما يدعو إليه الإسلام"<sup>(١)</sup>.

---

(١) التأصيل والتوجيه الإسلامي، حامد الحربي، ص ٦٢.

## الخلاصة:

يمكن الخُلوَص مما سبق طرحه إلى القول بأن: هذا التصور المقترح لعملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية يعتمد على محورين رئيسيين هما:

(المحور الأول): ضرورة العناية بتحديد وتوصيف الأغراض، والوظائف، والضوابط المختلفة التي لا بد من توافرها في مقررات العلوم التربوية التي تُدرّس في بلادنا الإسلامية حتى يتم استخدامها في المجالات الخيرة سواءً على مستوى الفرد أو المجتمع.

(المحور الثاني): الاهتمام بإعادة توجيه مناهج العلوم التربوية الوافدة، وصياغتها صياغةً إسلاميةً مناسبةً وملائمةً لعناصر المنهج التربوي الرئيسة المتمثلة في: (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التعليم، والوسائل التعليمية، والأنشطة التربوية، وكيفية التقويم)، لتكون بذلك متوافقةً مع المنظور التربوي الإسلامي الخالي من المحاذير، مع مراعاة أن بين هذه العناصر الرئيسة علاقةً ترابطيةً ينتج عنها بطبيعة الحال تأثيرٌ وتأثيرٌ متبادلٌ فيما بينها.



## الخاتمة

في نهاية المطاف، أحمد الله سبحانه وتعالى على عونه وتوفيقه على جمع المادة العلمية للبحث وتصنيفها وتبويبها وتبسيط الضوء على مختلف جوانبها حتى خرجت بهذا الشكل النهائي لتكون بين يدي القراء في كل مكان، ولا يسعني إلا أن أختتم بالتأكيد على مجموعة من الأمور:

( ١ ) إن هذه المادة العلمية ليست قراءة تحليلية ناقدة ولكنها محاولة لتبسيط الضوء على ما كُتب وطُرح حول قضية (التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية)، التي تُعد من أهم وأبرز القضايا الملحة المعاصرة، والجديرة بالعناية والاهتمام ولا سيما في المجال التربوي الإسلامي المعاصر، وبخاصة في هذا الزمن الذي تفجرت فيه المعارف والعلوم، توزعت فيه الاهتمامات والقضايا، وتنوعت فيه الطروحات الفكرية ما بين غثٍ وسمينٍ ونافعٍ وضارٍ.

( ٢ ) أن الغرض الرئيس من هذه الدراسة العلمية يتمثل في خدمة المهتمين من الباحثين والدارسين والمعنيين بقضايا التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، وتزويدهم ببعض الرؤى والمقترحات ووجهات النظر التي قد يحتاجون إليها في دراساتهم وأبحاثهم المعنية بهذا المجال وتنبيههم على ما كُتب فيها وما تم تناوله في شأنها.

( ٣ ) أن قضية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية تُعد من أبرز وأهم القضايا الحيوية التي تحظى بعناية الكثيرين وتشغلُ حيزًا ليس باليسير من اهتماماتهم؛ ومع ذلك فإن المصادر والمراجع التي يحتاجون إليها في دراساتهم وأبحاثهم تكاد تكون غير متوافرةً بالشكل المطلوب وبالصورة المتوقعة، فكان هذا الجهد الشخصي لمحاولة إثراء هذا المجال العلمي التربوي، وسد الفراغ الكبير الذي تُعاني منه المكتبة العربية الإسلامية في هذا الميدان.

( ٤ ) أنها دراسة تسعى لتشجيع الباحثين والدارسين المحبين لهذا المجال حتى يستحثوا الهمم، ويواصلوا المسيرة، ويعتنوا بهذا الواجب العلمي الذي - لا شك - أنه في حاجة ماسة لمزيد من العناية والاهتمام وكثير من الرعاية والجهد المتواصل حتى يؤتي ثماره بإذن الله تعالى طيبةً مُباركة.

( ٥ ) أنها دراسة تُؤكد للجميع أنه لا زال أمام المعنيين بهذا المجال العلمي طريقٌ طويلٌ - ولكنه غيرٌ مستحيلٍ - ، ولا بُد من اجتيازه لغرض إتقان ما تحتاج إليه وتستلزمه قضية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية من المهارات، والخبرات، والممارسات، والتطبيقات العلمية والعملية.

( ٦ ) أنها دراسةٌ تؤكد على أن كل المهتمين والعاملين في ميدان التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية يتفقون على المصادر والغايات، ولكنهم يختلفون في الكيفيات والاجتهادات والمحاولات والآليات التي يتم بذلها في هذا الشأن.

( ٧ ) أنها دراسةٌ لا تخلوا من بعض أوجه النقص والتقصير، ولا يمكن أن ادَّعي لها الكمال، فهي أولاً وآخرًا مجرد جهدٍ بشريٍّ قابلٌ للصواب والخطأ، فما كان من صوابٍ فذاك توفيقٌ من الله تعالى، وما كان من نقصٍ أو تقصيرٍ فذاك مني واستغفر الله تعالى لحصوله.

وختامًا: اسأل الله العظيم، رب العرش الكريم، أن يجعل هذا العمل في موازين حسناتي ورافعا لدرجاتي، وأن يكتب لنا جميعًا مزيداً من التوفيق والسداد، والهداية والرشاد، والحمد لله رب العباد.





## قائمة المصادر والمراجع

أولاً / المصادر:

\* القرآن الكريم.

\* أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري. (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).  
صحيح مسلم. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

ثانياً / المراجع:

١- إبراهيم عبد الرحمن رجب. (١٤١٣هـ). منهج التوجيه الإسلامي للعلوم الاجتماعية. مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم. القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر.

٢- إبراهيم عبد الرحمن رجب ، و عبد الرحمن بن زيد الزنيدي. (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م). التأصيل الإسلامي للعلوم (المفهوم والمنهج). الرياض : الندوة العالمية للشباب الإسلامي، لجنة التأصيل الإسلامي للعلوم ، سلسلة الندوات والمحاضرات ( ١ ).

٣- أبو الأعلى المودودي، (١٤٠٢هـ). المنهج الإسلامي الجديد للتربية والتعليم. بيروت: المكتب الإسلامي.

٤- أبو الحسن بن علي الحسيني الندوي. (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م). نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات والبلاد الإسلامية. ط(٤). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٥- إسحاق أحمد فرحان وآخرون. (١٣٩٩هـ). نحو صياغة إسلامية لمنهج التربية والتعليم. قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية.



٦- إسماعيل راجي الفاروقي. (١٤٠٤هـ). *أسلمة المعارف (المبادئ وخطة العمل)*، ترجمة / عبد الوارث سعيد. الكويت: دار البحوث العلمية.

٧- أكرم ضياء العمري. (١٤٠٦هـ). *التراث والمعاصرة*. ط (٢). سلسلة (كتاب الأمة). قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. رقم (١٠)، ربيع الآخر.

٨- المعهد العالمي للفكر الإسلامي. (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م). مجلة *إسلامية المعرفة*. العدد (٣٠). السنة (٨). الولايات المتحدة الأمريكية: هيرندون.

٩- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (١٩٩٥م). *كتاب المنظمة بمناسبة اليوبيل الفضي*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٠- أنور الجندي. (د. ت.). *أسلمة المناهج والقضايا والمصطلحات المعاصرة*. القاهرة: دار الاعتصام.

١١- جعفر شيخ إدريس. (١٤٠٨هـ). *إسلامية العلوم وموضوعيتها*. مجلة *المسلم المعاصر*، بيروت: مؤسسة المسلم المعاصر، العدد (٥٠)، السنة (١٣)، ربيع الثاني، جمادى الأولى، جمادى الآخرة.

١٢- جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية. (د. ت.). *نشرة تعريفية*. الأردن: عمان.

١٣- حامد سالم عايض الحربي. (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م). *التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور التربية الإسلامية*. ضمن سلسلة بحوث الدراسات الإسلامية. مكة

المكرمة: جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث  
الإسلامي، مركز بحوث الدراسات الإسلامية.

١٤- حمدي أبو الفتوح عطيفه. (١٤٠٦هـ). *تصور مقترح لأسلمة  
الخطط الدراسية للعلوم المدرسية في العالم الإسلامي*. مكة المكرمة:  
جامعة أم القرى.

١٥- رشدي أحمد طعيمة. (١٤١٣هـ). *معوقات توجيه العلوم  
توجيهاً إسلامياً - أسبابها وعلاجها. مؤتمر التوجيه الإسلامي  
للعلوم*. القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع  
جامعة الأزهر.

١٦- رياض صالح جنزلي. (١٤١٠هـ). *الأسس التربوية  
الإسلامية للمناهج التعليمية. سلسلة بحوث نفسية وتربوية*، رقم  
(١)، الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع.

١٧- زغلول راغب النجار (١٤١٦هـ). *أزمة التعليم المعاصر  
وحلولها الإسلامية*. القاهرة: الدار العالمية للكتاب الإسلامي .  
١٨- زكي محمد إسماعيل. (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م). *التأصيل الإسلامي  
للعلوم والدراسات الاجتماعية*. الإسكندرية: دار المطبوعات  
الجديدة.

١٩- زكي محمد إسماعيل. (١٤١٣هـ). *إنجازات الجامعات  
الإسلامية في مجال توجيه العلوم. مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم*.  
القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر.  
٢٠- زين محمد شحاتة محمد. (١٤١٦هـ). *الأسس والمبادئ  
الواجب توافرها لتأصيل المناهج التعليمية. رسالة التربية وعلم*

النفس . الرياض : جامعة الملك سعود ، الجمعية السعودية للعلوم  
التربوية والنفسية، العدد ( ٥ )، جمادى الأولى.

٢١- سعد كامل . ( ١٤١٨ هـ ) . هموم تربوية . مجلة المعرفة . العدد  
( ٢٦ )، جمادى الأولى ١٤١٨ هـ .

٢٢- سيد علي أشرف . ( ١٤١٢ هـ / ١٩٩٠ م ) . نبذة عن حركة التعليم  
الإسلامي - تحليل تاريخي ( ١٩٧٧ م - ١٩٩٠ م ) . جدة : دار  
العلم للطباعة والنشر .

٢٣- صالح بن إبراهيم الصنيع . ( ١٤١٦ هـ ) . دراسات في التأصيل  
الإسلامي لعلم النفس . الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر  
والتوزيع .

٢٤- صالح بن علي أبو عرّاد . ( ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ) . مقدمة في  
التربية الإسلامية . جدة : الدار العصرية للطباعة والنشر .

٢٥- طلعت محمد عفيفي سالم . ( ١٩٩٦ م ) . نحو صياغة إسلامية  
لمناهج العلوم المختلفة . ضمن أبحاث مؤتمر تطوير مناهج التربية  
الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي . الذي نظّمته  
جامعة الأزهر بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية في الفترة  
من ٢٩ - ٣١ مايو ١٩٩٦ م . القاهرة .

٢٦- طه جابر العلواني . ( ١٩٩٥ م ) . إسلامية المعرفة بين الأمس  
واليوم . مجلة التأصيل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،  
الخرطوم ، السودان ، العدد ( ٢ )، شهر مايو .

- ٢٧- عبد الجليل عبدالرحيم. (١٤١٣هـ). مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم وأهدافه وأسسها العامة ، مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم . القاهرة: رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر.
- ٢٨- عبد الحفيظ عبدلي. (١٤١٨هـ). التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية . *مجلة التجديد* ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، العدد (٢) ، السنة (١) ، ربيع الأول.
- ٢٩- عبد الحميد أحمد أبو سليمان. (١٤١٢هـ). *أزمة العقل المسلم* . القاهرة: دار القارئ العربي.
- ٣٠- عبد الحميد أبو سليمان. (١٤١٦هـ). *قضية المنهجية في الفكر الإسلامي* . المعهد العالمي للفكر الإسلامي . الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، سلسلة رسائل إسلامية المعرفة رقم (٤) ، ط (٢).
- ٣١- عبد الرحمن بن سعيد الحازمي. (١٤٢٤هـ). *التوجيه الإسلامي لأصول التربية* . مكة المكرمة: جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية ، سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطبعتها (٣٤).
- ٣٢- عبد الرحمن صالح عبدالله. (١٤٠٦هـ). *التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية* . جدة: دار المنارة للنشر.
- ٣٣- عبد الفتاح إبراهيم حسن محمد. (١٤١٦هـ). أضواء على التأصيل الإسلامي. *ملف بيادر* ، النادي الأدبي في أبها، العدد (١٤) ، محرم.
- ٣٤- عدنان محمد زرزور. (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م). *التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف - مفهومه وأهدافه* . بيروت : مؤسسة الرسالة.

- ٣٥- علي الطاهر شرف الدين . ( ١٩٩٨ م ) . تأصيل المعرفة أسسه وأهدافه ، *مجلة التأصيل* ، إدارة تأصيل المعرفة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الخرطوم ، العدد ( ٦ ) ، يناير ..
- ٣٦- علي راشد . ( ١٤١٤ هـ ) . *شخصية المعلم وأدواره في ضوء التوجيهات الإسلامية* . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٣٧- عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ( ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ) . تقرير عن جهود الجامعة في مجال التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية . *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية* ، العدد ( ٢ ) .
- ٣٨- عمر سليمان عبد الله الأشقر . ( ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م ) . *أسلمة التعليم في ديار المسلمين* . ضمن سلسلة محاضرات إسلامية ( ٧ ) . عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع .
- ٣٩- عمر محمد التومي الشيباني . ( ١٣٩٥ هـ / ١٩٨٦ م ) . *فلسفة التربية الإسلامية* . ط ( ٦ ) . طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان .
- ٤٠- محمد أمزيان . ( ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ) . نقد مناهج العلوم الإنسانية وخطوات صياغة مناهج إسلامية للعلوم الإنسانية . ضمن محتويات كتاب *قضايا المنهجية في العلوم الإسلامية والاجتماعية (نخبة من العلماء)* . القاهرة : المعهد العالمي للفكر الإسلامي .
- ٤١- محمد سعد القزاز ، وصالح أبو عرّاد . ( ١٤٢٠ هـ ) . *المبادئ العامة للتربية* . ط ( ٤ ) . الرياض : دار المعراج الدولية للنشر .

- ٤٢- محمد عمارة. (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م). إسلامية المعرفة .. ماذا تعني ؟. مجلة *القافلة*. العدد (٨). المجلد (٥٠). شهر شعبان الموافق أكتوبر - نوفمبر. الظهران: أرامكو السعودية.
- ٤٣- محمد قطب. (١٤١٣هـ). مفهوم التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، *نشرة آفاق*، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، العددان (١٤ و ١٥)، السنة (٣)، جهادي الآخرة ورجب.
- ٤٤- محمد قطب. (١٤١٨هـ). *حول التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية*. القاهرة: دار الشروق.
- ٤٥- محمود أحمد شوق. (١٤١٨هـ). *الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٤٦- معهد إسلام المعرفة. (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م). *تَفَكَّر* (مجلة نصف سنوية مُحَكَّمة). العدد (٢). المجلد (٢). السودان: واد مدني.
- ٤٧- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (د. ت). *مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (المأهية - الأهداف - التنظيم - النشاطات)*. الرياض.
- ٤٨- مصطفى عشوي. (١٤١٨هـ). نحو تكامل العلوم الاجتماعية والعلوم الشرعية. *مجلة التجديد*، الجامعة الإسلامية العالمية بـاليزيا، العدد (٢)، السنة (١)، ربيع الأول.
- ٤٩- مقداد يالجن. (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م). *أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون*. الرياض: دار عالم الكتب.

- ٥٠- مكتب التربية العربي لدول الخليج . ( ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ).  
**مكتب التربية العربي لدول الخليج طموح وإنجازات .** الرياض .
- ٥١- مناع خليل القطان . ( ١٤١٣هـ ) . مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم - أهدافه وأسس العامة . مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم . القاهرة : رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر .
- ٥٢- منصور زويد المطيري . ( ١٤١٣هـ ) . **الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع - الدواعي والإمكان** . سلسلة كتاب الأمة . قطر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية . رقم ( ٣٣ ) . ربيع الأول .
- ٥٣- مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي . ( ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ) . **كتاب المؤسسة . الأردن ، عمان : مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي .**
- ٥٤- ناصر بن عبد العزيز الداود . ( ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ) . معوقات توجيه العلوم توجيهًا إسلاميًا ( الأسباب والعلاج ) ، مؤتمر **التوجيه الإسلامي للعلوم** . القاهرة : رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر .
- ٥٥- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . ( ١٩٩٥م ) . **مجلة التأصيل** . العدد ( ٢ ) . السودان : الخرطوم . شهر مايو .



## الفهرس

ص	الموضــــــــــــــــوع
٣	مقدمة الكاتب .....
٧	الفصل الأول: مفهوم التوجيه الإسلامي للعلم التربوية.
١٧	الفصل الثاني: تعدد المصطلحات في هذا المجال والمقارنة بينها.
٢٧	الفصل الثالث: دواعي التوجيه الإسلامي للعلم التربوية وأهدافه.
٤٥	الفصل الرابع: أهمية التوجيه الإسلامي للعلم التربوية.
٥٧	الفصل الخامس: سيرة ومسيرة التوجيه الإسلامي للعلم التربوية.
٦٩	الفصل السادس: الجهات التي أسهمت في عملية التوجيه الإسلامي للعلم التربوية.
٩١	الفصل السابع: مصادر التوجيه الإسلامي للعلم التربوية.



١٠١	..... الفصل الثامن: عناصر و شروط التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.
١١٥	..... الفصل التاسع: أسس ومنهجية عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.
١٣١	..... الفصل العاشر: أهم العوائق والعقبات التي تعترض سير عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.
١٤١	..... الفصل الحادي عشر: التصور المقترح لتفعيل عملية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.
١٥٣	..... الخاتمة .....
١٥٧	..... قائمة المصادر و المراجع .....
١٦٥	..... صفحة الفهرس .....

## صدر من هذه السلسلة

- ١- تأملات في سورة الفاتحة ..... د. حسن باجودة
- ٢- الجهاد في الإسلام مراتبه ومطالبه ..... أ. أحمد محمد جمال
- ٣- الرسول في كتابات المستشرقين ..... أ. نذير حمدان
- ٤- الإسلام الفاتح ..... د. حسين مؤنس
- ٥- وسائل مقاومة الغزو الفكري ..... د. حسان محمد حسان
- ٦- السيرة النبوية في القرآن ..... د. عبد الصبور مرزوق
- ٧- التخطيط للدعوة الإسلامية ..... د. علي محمد جريشة
- ٨- صناعة الكتابة وتطورها في العصور الإسلامية ..... د. أحمد السيد دراج
- ٩- التوعية الشاملة في الحج ..... أ. عبد الله بوقس
- ١٠- الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره ..... د. عباس حسني محمد
- ١١- لمحات نفسية في القرآن الكريم ..... د. عبد الحميد محمد الهاشمي
- ١٢- السنة في مواجهة الأباطيل ..... أ. محمد طاهر حكيم
- ١٣- مولود على الفطرة ..... أ. حسين أحمد حسون
- ١٤- دور المسجد في الإسلام ..... أ. علي محمد مختار
- ١٥- تاريخ القرآن الكريم ..... د. محمد سالم محيسن
- ١٦- البيئة الإدارية في الجاهلية وصدر الإسلام ..... أ. محمد محمود فرغلي
- ١٧- القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته (١) ..... د. محمد الصادق عفيفي
- ١٨- المرأة وحقوقها في الإسلام ..... أ. أحمد محمد جمال
- ١٩- القراءات : أحكامها ومصدرها ..... د. شعبان محمد اسماعيل
- ٢٠- المعاملات في الإسلام ..... د. عبدالستار سعيد
- ٢١- الزكاة : فلسفتها وأحكامها ..... د. علي محمد العماري
- ٢٢- حقيقة الإنسان بين القرآن وتصور العلوم ..... د. أبو اليزيد العجمي
- ٢٣- الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا ..... أ. سيد عبد المجيد بكر
- ٢٤- الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر ..... د. عدنان محمد وزان
- ٢٥- الإسلام والحركات الهدامة ..... معالي عبد الحميد حمودة
- ٢٦- تربية النشء في ظل الإسلام ..... د. محمود محمد عمارة
- ط ١ (١٤٠٤هـ)، ط ٢ (١٤٢١هـ).
- ٢٧- مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي ..... د. محمد شوقي الفنجرى
- ٢٨- وحي الله - حقائق وخصائص في الكتاب والسنة ..... د. حسن ضياء الدين عتر
- ٢٩- حقوق الإنسان وواجباته في القرآن ..... أ. حسن أحمد عبد الرحمن عابدين
- ٣٠- المنهج الإسلامي في تعليم العلوم الطبيعية ..... أ. محمد عمر القصار
- ٣١- القرآن كتاب أحكمت آياته (٢) ..... أ. أحمد محمد جمال

٣٢-	الدعوة في الإسلام عقيدة ومنهج .....	د. السيد رزق الطويل
٣٣-	الإعلام في المجتمع الإسلامي .....	أ. حامد عبدالواحد
٣٤-	الالتزام الديني منهج وسط .....	الشيخ عبدالرحمن حسن حبنكة
٣٥-	التربية النفسية في المنهج الإسلامي .....	د. حسن الشرقاوي
٣٦-	الإسلام والعلاقات الدولية .....	د. محمد الصادق عفيفي
٣٧-	العسكرية الإسلامية ونهضتنا الحضارية .....	اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ
٣٨-	معاني الأخوة في الإسلام ومقاصدها .....	د. محمود محمد بابلي
٣٩-	النهج الحديث في مختصر علوم الحديث .....	د. علي محمد نصر
٤٠-	من التراث الاقتصادي (١) .....	د. رفعت العوضي
٤١-	أسس المفاهيم الاقتصادية في الإسلام .....	د. عبد العليم عبدالرحمن خضر
٤٢-	الأقليات المسلمة في أفريقيا .....	أ. سيد عبد المجيد بكر
٤٣-	الأقليات المسلمة في أوروبا .....	أ. سيد عبد المجيد بكر
٤٤-	الأقليات المسلمة في الأمريكتين والبحر الكاريبي .....	أ. سيد عبد المجيد بكر
٤٥-	الطريق إلى النصر .....	أ. محمد عبدالله فودة
٤٦-	الإسلام دعوة الحق .....	د. السيد رزق الطويل
٤٧-	الإسلام والنظر في آيات الله الكونية .....	د. محمد عبد الله الشرقاوي
٤٨-	دحض مفتريات ضد إعجاز القرآن ولغته .....	د. البدر اوي عبد الوهاب زهران
٤٩-	المجاهدون في فطاني .....	أ. ضياء شهاب
٥٠-	معجزة خلق الإنسان بين الطب والقرآن .....	د. نبيه عبد الرحمن عثمان
٥١-	مفهوم القيادة في إطار العقيدة الإسلامية .....	د. سيد عبد الحميد مرسى
٥٢-	ما يختلف فيه الإسلام عن الفكر الغربي والماركسي .....	أ. أنور الجندي
٥٣-	الشورى سلوك والتزام .....	د. محمود محمد بابلي
٥٤-	الصبر في ضوء الكتاب والسنة .....	أ. أسماء عمر فدعق
٥٥-	مدخل إلى تحصين الأمة .....	د. أحمد محمد الخراط
٥٦-	القرآن كتاب أحكمت آياته (٣) .....	أ. أحمد محمد جمال
٥٧-	كيف تكون خطيباً .....	الشيخ عبد الرحمن خليف
٥٨-	الزواج بغير المسلمين ١ (١٤٠٦ هـ) ، ط ٢ (١٤٢١ هـ) .....	الشيخ حسن خالد
٥٩-	نظرات في قصص القرآن (١) .....	أ. محمد قطب عبدالعال
٦٠-	اللسان العربي والإسلام معاً في معركة المواجهة .....	د. السيد رزق الطويل
٦١-	بين علم آدم والعلم الحديث .....	أ. محمد شهاب الدين الندوي
٦٢-	المجتمع الإسلامي وحقوق الإنسان .....	د. محمد الصادق عفيفي
٦٣-	من التراث الاقتصادي للمسلمين (٢) .....	د. رفعت العوضي
٦٤-	تصحيح مفاهيم حول التوكل والجهاد .....	الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة
٦٥-	لماذا وكيف أسلمت (١) .....	أ. أحمد سامي عبد الله

٦٦-	أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة .....	أ. أحمد عبد الغفور عطار
٦٧-	العدل والتسامح الإسلامي .....	أ. السيد أحمد المخزنجي
٦٨-	القرآن كتاب أحكمت آياته (٤) .....	أ. أحمد محمد جمال
٦٩-	الحريات والحقوق في الإسلام .....	أ. محمد رجاء حنفي عبد المتجلي
٧٠-	الإنسان الروح والعقل والنفس .....	د. نبيه عبد الرحمن عثمان
٧١-	موقف الجمهوريين من السنة النبوية .....	د. شوقي بشير
٧٢-	الإسلام وغزو الفضاء .....	الشيخ محمد سويد
٧٣-	تأملات قرآنية .....	د. عصمة الدين كركر
٧٤-	الماسونية سرطان الأمم .....	أ. أبو إسلام أحمد عبد الله
٧٥-	المرأة بين الجاهلية والإسلام .....	أ. سعد صادق محمد
٧٦-	استخلاف آدم عليه السلام .....	د. علي محمد نصر
٧٧-	نظرات في قصص القرآن (٢) .....	أ. محمد قطب عبد العال
٧٨-	لماذا وكيف أسلمت (٢) .....	أ. أحمد سامي عبد الله
٧٩-	كيف نُدرّس القرآن لأبنائنا .....	د. سراج محمد وزان
٨٠-	الدعوة والدعاة .. مسؤولية وتاريخ .....	الشيخ أبو الحسن الندوي
٨١-	كيف بدأ الخلق .....	أ. عيسى العرباوي
٨٢-	خطوات على طريق الدعوة .....	أ. أحمد محمد جمال
٨٣-	المرأة المسلمة بين نظرتين .....	أ. صالح محمد جمال
٨٤-	المبادئ الاجتماعية في الإسلام .....	أ. محمد رجاء حنفي عبد المتجلي
٨٥-	التآمر الصهيوني الصليبي على الإسلام .....	د. عاصم حمدان علي
٨٦-	الحقوق المتقابلة بين الزوجين في الشريعة الإسلامية ..	د. عبد الله محمد سعيد
٨٧-	من حديث القرآن عن الإنسان .....	د. علي محمد حسن العماري
٨٨-	نور من القرآن في طريق الدعوة والدعاة .....	د. محمد الحسين أبوسم
٨٩-	أسلوب جديد في حرب الإسلام .....	أ. جهمان عايض الزهراني
٩٠-	القضاء في الإسلام .....	أ. سليمان محمد الحميضي
٩١-	دولة الباطل في فلسطين .....	الشيخ محمد سويد
٩٢-	المنظور الإسلامي لمشكلة الغذاء وتحديد النسل .....	د. حلمي عبد المنعم صابر
٩٣-	التجهيز الصيني في تركستان الشرقية .....	أ. رحمة الله رحمتي
٩٤-	الفطرة وقيمة العمل في الإسلام .....	أ. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي
٩٥-	أوصيكم بالشباب خيراً .....	أ. أحمد محمد جمال
٩٦-	المسلمون في دوائر النسيان .....	أ. أسماء أبو بكر محمد
٩٧-	من خصائص الإعلام الإسلامي .....	أ. محمد خير رمضان يوسف
٩٨-	الحرية الاقتصادية في الإسلام .....	د. محمود محمد بابلي
٩٩-	من جماليات التصوير في القرآن الكريم .....	أ. محمد قطب عبد العال
١٠٠-	مواقف من سيرة الرسول ﷺ .....	أ. الأمين الحاج محمد أحمد

أ. عبد الرحمن خليف	اللسان العربي بين الانتشار والانحسار	١٠١-
السيد هاشم عقيل عزوز	أخطار حول الإسلام	١٠٢-
د. عبد الله محمد سعيد	صلاة الجماعة دراسة فقهية مقارنة	١٠٣-
د. اسماعيل سالم عبدالعال	المستشرقون والقرآن	١٠٤-
أ. أنسور الجندي	مستقبل الإسلام بعد سقوط الشيوعية	١٠٥-
د. شوقي أحمد دنيا	الاقتصاد الإسلامي هو البديل الصالح	١٠٦-
د. عبد المجيد أحمد منصور	توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ	١٠٧-
أ. السيد أحمد المخزنجي	في ظلال سيرة الرسول ﷺ	١٠٨-
د. ياسين الخطيب	المخدرات مضارها على الدين والدنيا	١٠٩-
أ. محمود محمد كمال عبد المطلب	أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١١٠-
د. حياة محمد علي خفاجي	زينة المرأة بين الإباحة والتحریم	١١١-
د. سراج محمد وزان	التربية الإسلامية كيف نرغبها لأبنائنا	١١٢-
أ. عبد رب الرسول سيف	النموذج العصري للجهاد الإسلامي	١١٣-
أ. أحمد محمد جمال	المسلمون حديث ذو شجون	١١٤-
أ. نور الإسلام بن جعفر علي آل فايز	المسلمون في بورما .. التاريخ والتحديات	١١٥-
د. جابر المتولي قميحة	آثار التبشير والاستشراق على الشباب المسلم	١١٦-
أ. أحمد بن محمد المهدي	اللباس في الإسلام	١١٧-
أ. ناصر عبد الله العمار	الترف وأثره في المجتمع من خلال القرآن الكريم	١١٨-
أ. محمد أبو الليث الخير آبادي	أسس النظام المالي والاقتصادي في القرآن	١١٩-
د. اسماعيل سالم عبدالعال	المستشرقون والقرآن (٢)	١٢٠-
د. محمد سويد	الإسلام هو الحل	١٢١-
أ. محمد قطب عبد العال	نظرات في قصص القرآن (٣)	١٢٢-
د. محمد بهي الدين سالم	من حصاد الفكر الإسلامي	١٢٣-
أ. ساري محمد الزهراني	خواطر إسلامية	١٢٤-
أ. اسماعيل عبد الفتاح عبدالكافي	الإسلام ومكافحة المخدرات	١٢٥-
أ. صالح أبو عراد الشهري	دروس تربوية نبوية	١٢٦-
د. عبد الحلیم عويس	الشباب المسلم بين تجربة الماضي وآفاق المستقبل	١٢٧-
د. مصطفى عبد الواحد	من سيات الأدب الإسلامي	١٢٨-
أ. أحمد محمد جمال	خطوات على طريق الدعوة (١)	١٢٩-
أ. أحمد محمد جمال	خطوات على طريق الدعوة (٢)	١٣٠-
أ. عبد الباسط عز الدين	المسجد البابري قضية لا تنسى	١٣١-
د. سراج محمد وزان	التدريس في مدرسة النبوة	١٣٢-
أ. ابراهيم اسماعيل	الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة	١٣٣-
د. حسن محمد باجودة	تسخير العلم والعمل لمجد الإسلام	١٣٤-
أ. أحمد أبو زيد	منهاج الداعية	١٣٥-

الشيخ. محمد بن ناصر العبودي	١٣٦-	في جنوب الصين .....
د. شوقي أحمد دينا	١٣٧-	التنمية والبيئة دراسة مقارنة .....
د. محمود محمد بابلي	١٣٨-	الشريعة الإسلامية شريعة العدل والفضل .....
أ. أنور الجندي	١٣٩-	سقوط الأيديولوجيات وكيف يملأ الإسلام الفراغ .....
أ. محمود الشرقاوي	١٤٠-	الطفل في الإسلام .....
أ. فتحي بن عبد الفضيل بن علي	١٤١-	التوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليها .....
د. حياة محمد علي خفاجي	١٤٢-	لمحات من الطب الإسلامي .....
د. السيد محمد يونس	١٤٣-	الإسلام والمسلمون في ألبانيا .....
مجموعة من الأساتذة الكُتّاب	١٤٤-	أحمد محمد جمال (رحمه الله) .....
أ. أحمد أبو زيد	١٤٥-	المهجوم على الإسلام في الروايات الأدبية .....
د. حامد أحمد الرفاعي	١٤٦-	الإسلام والنظام العالمي الجديد .....
أ. محمد قطب عبدالعال	١٤٧-	من جماليات التصوير في القرآن الكريم .....
أ. زيد بن محمد الرماني	١٤٨-	الواقع الاستهلاكي للعالم الإسلامي .....
أ. جهمان بن عايض الزهراني	١٤٩-	الماسونية والمرأة .....
أ. اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي	١٥٠-	جوانب من عظمة الإسلام .....
د. حسن محمد باجودة	١٥١-	الأسرة المسلمة في ضوء القرآن .....
د. أحمد موسى الشيشاني	١٥٢-	حرب القوقاز الأولى .....
أ. زيد بن محمد الرماني	١٥٣-	المفاهيم الاستهلاكية في ضوء القرآن والسنة النبوية .....
د. السيد محمد يونس	١٥٤-	المسلمون في جمهورية الشاشان .....
		وجهادهم في مقاومة الغزو الروسي
إعداد مجموعة من الباحثين	١٥٥-	القدس في ضمير العالم الإسلامي .....
إعداد مجموعة من الباحثين	١٥٦-	الطريق إلى الوحدة الإسلامية .....
د. جعفر عبدالسلام	١٥٧-	المركز القانوني الدولي لمدينة القدس .....
د. عبد الرحمن الخوراني	١٥٨-	الحوار النافع بين أصحاب الشرائع .....
أ. علي راضي أبو زريق	١٥٩-	الإنسان والبيئة .....
أ. محمود الشرقاوي	١٦٠-	الإسلام وأثره في الثقافة العالمية .....
أ. عبد الله أحمد خشيم	١٦١-	الموت .. ماذا أعدنا له ؟ .....
د. محمود محمد بابلي	١٦٢-	زواج المسلمة بغير المسلم وحكمة تحريمه .....
أ. أنور الجندي	١٦٣-	عطاء الإسلام الحضاري .....
أ. عاطف أبو زيد سليمان علي	١٦٤-	إحياء الأراضي الموات في الإسلام .....
أ. محمد بن سليمان الأهدل	١٦٥-	أهمية يوم الجمعة وخطب مختارة .....
أ. خالد الأصـور	١٦٦-	البوسنة والهرسك .. حقائق وأرقام .....
أ. محمد بن ناصر العبودي	١٦٧-	المسلمون في لاوس وكمبوديا .....
أ. إبراهيم الدرعاوي	١٦٨-	المشكلات التربوية والدينية عند المسلمين .....
		في المجتمع الهولندي

١٦٩ -	مفاهيم يجب أن تُصحح .....	أ. بغداد سيدي محمد أمين
١٧٠ -	السنة النبوية المطهرة .....	الشيخ محمد علي الصابوني
١٧١ -	نحو مشروع حضاري للإسلام .....	د. أحمد القديدي
١٧٢ -	الإعلام الإسلامي رسالة وهدف .....	أ. سمير بن جميل راضي
١٧٣ -	الشريعة والتشريع .....	أ. فاطمة السيد علي سباك
١٧٤ -	ترجمات معاني القرآن الكريم .....	د. عبدالله عباس الندوي
١٧٥ -	خصائص النظام الاقتصادي في الإسلام .....	أ. زيد بن محمد الرماني
١٧٦ -	الرحمة المهداة محمد رسول الله ﷺ .....	د. نزار بن عبد الكريم بن سلطان الحمداني
١٧٧ -	المعاهدات الدولية في فقه الإمام محمد الشيباني .....	أ. عثمان بن جمعة ضميرية
١٧٨ -	التكامل وتقسيم العمل الإقليمي بين الأقطار الإسلامية .....	د. محمد إبراهيم منصور
١٧٩ -	شقائق الرجال وحل مسألة المرأة في المنهج الإسلامي .....	أ. حسني شيخ عثمان
١٨٠ -	في غرب الهند .....	أ. محمد بن ناصر العبودي
١٨١ -	في بلاغة الدعاء النبوي .....	د. عبد الرزاق محمد محمود فضل
١٨٢ -	الإعلام الغربي والمؤامرة على الإسلام في أفريقيا .....	د. عبد العليم عبد الرحمن خضر
١٨٣ -	منهجية البحث العلمي وضوابطه في الإسلام .....	د. حلمي عبد المنعم صابر
١٨٤ -	معالم من الفكر التربوي عند علماء المسلمين .....	أ. د/ أحمد محمد الخراط
١٨٥ -	أهل الحل والعقد صفاتهم ووظائفهم .....	د. عبدالله بن إبراهيم الطريقي حامد
١٨٦ -	التربية في عهد الرسول [ نشأتها وتطورها ] .....	سالم عايض الحري
١٨٧ -	الزكاة وتنمية المجتمع .....	السيد أحمد المخزنجي
١٨٨ -	بلاد التتار والبلغار .....	محمد بن ناصر العبودي
١٨٩ -	خطبة الجمعة .....	د. نزار عبد الكريم سلطان الحمداني
١٩٠ -	عداوة الشيطان للإنسان كما جاء في القرآن .....	د. عبد العزيز بن صالح العبيد
١٩١ -	السفارة والسفراء في الإسلام .....	د. عثمان بن جمعة ضميرية
١٩٢ -	القدس الشريف حقائق التاريخ وآفاق المستقبل .....	أ. د. محمد علي حُلّة
١٩٣ -	أعمال الحاج بعد النفر من منى .....	د. ياسين بن ناصر الخطيب
١٩٤ -	التصريح بإثبات الأنجيل الأربعة .....	د. عبد الشكور بن محمد أمان العروسي
١٩٥ -	الاعتقاد الصحيح في المسيح تحليل مخاطر الاستشمار في المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق .....	محمد نور علي عبدالله
١٩٦ -	المسيح عيسى بن مريم مصدق لما بين يديه في التوراة .....	د. عبدالله بن عبد العزيز الشيعي
١٩٧ -	من معوقات الدعوة على ضوء الكتاب والسنة «ضعف الإيذان» .....	د. عبد المهيمن عبد السلام طحان
١٩٨ -	معالم العلاقات الإنسانية في الإسلام .....	د. أحمد عبد الرحيم السايح

- ١٩٩- لمحات في سورة الأحزاب ..... أ. د. حسن بن محمد باجودة
- ٢٠٠- جوانب التعارض بين عنصر الأئمة في المرأة ..... د. عدنان بن حسن باحارث
- ٢٠١- منهج القرآن الكريم في إثبات عقيدة ..... د. منظور بن محمد رمضان
- البعث بعد الموت «تفسير موضوعي».
- ٢٠٢- تفسير القرآن الكريم مصادره واتجاهاته ..... د. عبدالله بن الزبير بن عبدالرحمن
- ٢٠٣- الإسلام وعولمة الرأسمالية. .... د. عبدالحفيظ بن عبدالرحيم محجوب
- ٢٠٤- قصة أصحاب الخنة وقيمة النية في الشريعة الإسلامية ..... د. ياسين بن ناصر الخطيب
- ٢٠٥- دلالة الأسماء الحسنى على التنزيه ..... د. عيسى بن عبدالله السعدي
- ٢٠٦- الولاء والبراء بين الغلو والجفاء (في ضوء الكتاب والسنة) ..... د. الشريف حاتم بن عارف العوني
- ٢٠٧- المحو والإثبات في المقادير ..... د. عيسى بن عبدالله السعدي
- ٢٠٨- الطريق إلى نجاة الأولاد ..... د. عبدالله إبراهيم اللحيان
- ٢٠٩- الإسلام وتهمة الإرهاب ..... د. حسن عزوزي
- ٢١٠- رؤى تربوية تطويرية لمنهج الدعوة الإسلامية ..... د. حسن بن عايل أحمد يحيى
- د. مسعود بن محمد القحطاني
- ٢١١- البلد الحرام - فضائل وأحكام ..... د. ضياء الدين محمد مطاوع
- إعداد كلية الدعوة وأصول الدين -
- جامعة أم القرى بمكة المكرمة
- ٢١٢- الوجود الإسلامي في أمريكا- الواقع والأمل ..... د. عثمان أبوزيد عثمان
- ٢١٣- مقاصد الشريعة تأصيلاً وتفعيلاً ..... د. محمد بكر إسماعيل حبيب
- ٢١٤- الصحة والصحابة رضوان الله عليهم «رسالة ..... أ. د. أحمد علي الإمام
- تأصيلية في تحقيق عدالة الصحابة وذكر فضائلهم»
- ٢١٥- آثار العولمة على عقيدة الشباب ..... د. عبدالقادر بن محمد عطا صوفي
- ٢١٦- المزاح في الإسلام ..... د. حسن عبدالغني أبوغدة
- ٢١٧- أصول المخالفين لأهل السنة في الإيمان ..... د. عبدالله بن محمد القرني
- دراسة تحليلية نقدية -
- ٢١٨- دلائل الإسلام ..... أ. د. أحمد بن سعد الحمدان
- ٢١٩- الخواف الإسلامي بين الحقيقة والتضليل ..... د. عطية فتحى الويشي
- ٢٢٠- دلالة المثلثات على التوحيد ..... د. عيسى بن عبدالله السعدي
- ٢٢١- الفتنة، معناها، والحكمة منها، في ضوء الكتاب والسنة. .... د. إبراهيم بن عبدالله الدويش
- ٢٢٢- المنهج التربوي النبوي في معالجة مواقف من أخطاء ..... أ. أحمد بن إسماعيل كتبي
- أفراد في المجتمع المدني من خلال كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام المتوفي عام ٢١٨ هـ.
- ٢٢٣- مسائل العقيدة ودلائلها بين البرهنة ..... د. السيد رزق الحجر
- القرآنية والاستدلال الكلامي.



- ٢٢٤- الحضارة الإسلامية وسطيتهما ..... أ. السيد أحمد المخزنجي وموقفها من الآخر.
- ٢٢٥- الشيخوخة وكيفية تعامل الإسلام مع متغيراتها ..... د. عبدالله بن ناصر السدحان
- ٢٢٦- العلاقات الثقافية الفكرية بين العالمين الإسلامي ..... د. مفرح بن سليمان بن عبدالله القوسي والعربي في العصر الحاضر - الحواجز والجسور - .
- ٢٢٧- التنصير في أفريقيا ..... د. عبدالرزاق عبدالمجيد أيارو
- ٢٢٨- أثر الإيوان في بناء الحضارة الإنسانية ..... د. أحمد معاذ علوان حقي
- ٢٢٩- التعريف بالإسلام باللغات الأجنبية ..... د. حسن عزوزي
- ٢٣٠- فلسفة الحرية الدينية - نظرة عقدية ..... د. لطف الله خوجة
- ٢٣١- البناء التربوي للمجتمع المسلم الفعال ..... د. هاشم بن السيد علي الأهدل
- ٢٣٢- ميثاق الإيمان ..... د. عيسى بن عبدالله السعدي
- ٢٣٣- مقدمة في مصطلحات الفقهاء عن ..... د. محمد ظاهر أسدالله المكي
- ٢٣٤- الأحكام الشرعية وأئمة مذاهبهم الأربعة، أصولهم الاجتهادية مدوناتهم الفقهية ومصطلحاتهم المذهبية. قضايا المسلمين في القصص الإسلامي المعاصر ..... أ. يحيى حاج يحيى
- ٢٣٥- «نصر الله امرء اسمع مقالتي ...» ..... د. عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالمحسن التركي «دراسة عقدية»
- ٢٣٦- السعادة والحياة «رؤية تربوية لمفهوم السعادة ..... أ. عبدالكريم بن عوض اللبيني وأسبابها في حياة المسلم المعاصر» السلمي
- ٢٣٧- الرفق في السنة ..... د. حسن محمد عبده جي
- ٢٣٨- الدين المعاملة ..... د. منقذ بن محمود السقار
- ٢٣٩- التجديد في عرض السيرة النبوية، مقاصده وضوابطه ..... د. محمد يسري
- ٢٤٠- ضوابط تشغيل النساء ..... د. عدنان حسن باحارث
- ٢٤١- الأثر التعليمي لفن الرجز ..... د. حسن محمد حسن محبوب
- ٢٤٢- أخلاقيات العمل (ضرورة تنمية ومصلحة شرعية) .... د. سعيد بن ناصر الغامدي
- ٢٤٣- النزاعات الأهلية في أفريقيا قراءة في الموروث ..... د. آدم بمبمب السلمي الإسلامي.
- ٢٤٤- القراءة التجزئية للنصوص الشرعية ..... د. سعد بن علي الشهراني وأثرها في افتراق المسلمين.
- ٢٤٥- المحكمات صام آمن الأمة وأساس الثبات ..... د. الشريف حاتم بن عارف العوني
- ٢٤٦- مواقف المستشرقين من دعوة الشيخ محمد بن ..... د. عبدالله بن عمر الدميحي عبدالوهاب الإصلاحية.
- ٢٤٧- العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم، المنهج ..... د. عثمان جمعة ضميرية والأركان والخصائص.
- ٢٤٨- حادثة الإفك ودلالاتها الفقهية والأصولية ..... د. هاني أحمد عبدالرحمن عبدالشكور

- ٢٤٩- عقوبة المرتد وشبهات المعاصرين ..... د. عبدالله الزبير عبدالرحمن صالح
- ٢٥٠- الدخول في أمان غير المسلمين وآثاره في ..... أ. عبدالحق بن حقي بن علي التركماني
- ٢٥١- وسطية الإسلام والأمة المسلمة في عصر العولمة ..... د. عثمان جمعة ضميرية

## هذا الكتاب

هذه المادة العلمية ليست قراءةً تحليليةً ناقدةً ولكنها محاولةٌ لتسليط الضوء على ما كُتب وطُرح حول قضية (التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية)، التي تُعد من أهم وأبرز القضايا الملحة المعاصرة، والجديرة بالعناية والاهتمام ولاسيما في المجال التربوي الإسلامي المعاصر، وبخاصة في هذا الزمن الذي تفجرت فيه المعارف والعلوم، توزعت فيه الاهتمامات والقضايا، وتنوعت فيه الطروحات الفكرية ما بين غثٍ وسمينٍ ونافعٍ وضارٍ.

فالغرض الرئيس من هذه الدراسة العلمية يتمثل في خدمة المهتمين من الباحثين والدارسين والمعنيين بقضايا التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، وتزويدهم ببعض الرؤى والمقترحات ووجهات النظر التي قد يحتاجون إليها في دراساتهم وأبحاثهم المعنية بهذا المجال وتبنيهم على ما كتب فيها وما تم تناوله في شأنها.

وحيث إن قضية التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية تُعد من أبرز وأهم القضايا الحيوية التي تحظى بعناية الكثيرين وتشغلُ حيزاً ليس باليسير من اهتماماتهم؛ ومع ذلك فإن المصادر والمراجع التي يحتاجون إليها في دراساتهم وأبحاثهم تكاد تكون غير متوافرة بالشكل المطلوب وبالصورة المتوقعة، فكان هذا الجهد الشخصي لمحاولة إثراء هذا المجال العلمي التربوي، وسد الفراغ الكبير الذي تُعاني منه المكتبة العربية الإسلامية في هذا الميدان.